

للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر

ابن كثير

القرشي الدمشقي الشافعي

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

يُطبع كاملاً لأول مرة على نسخة بخط المؤلف
وعليها تعليقات بخط الحافظ ابن حجر

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه
إمام بن علي بن إمام

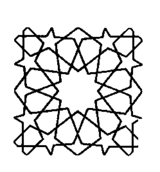
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي
الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض



للبحث العلمي وتحقيق التراث

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠١٠/٤٦٥٢





دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

١٨ شارع أحمد حسن - حي الجامعة - الفيوم

ت ٠١٠٠٠٥٩٢٠٠

Kh_rbat@hotmail.com

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



مُسْنَدُ الفَارُوقِ

أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وأقواله على أبواب العلم

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجامع

ما ورد في العلم عنه ﵁

٨٩٤- قال الإمام أحمد[١]: ثنا أبو سعيد، ثنا دُجَين أبو الغصن -بصري- قال: قَدِمْتُ المدينةَ، فلقيتُ أسلمَ مولىٰ عمر بن الخطاب، فقلتُ: حدِّثني عن عمرَ، فقال: لا أستطيعُ، أخافُ أن أزيدَ أو أُنقصَ، /(ق٣٥٠) كنَّا إذا قلنا لعمرَ: حدِّثنا عن رسولِ الله ﷺ، قال: أخافُ أن أزيدَ حرفًا أو أُنقصَ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن كَذَب عليَّ فهو في النَّار**».

هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه، وله طرق عن رسولِ الله ﷺ متواترة عن نيِّف وثمانين صحابيًّا.

ودُجَين بن ثابت هٰذا: أبو الغصن -بالجيم-، وهو بصري، ضعَّفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي،

---

(١) في «مسنده» (١/ ٤٦ - ٤٧ رقم ٣٢٦).
وأخرجه -أيضًا- أبو يعلىٰ (١/ ٢٢١ رقم ٢٦٠، ٢٥٩) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٤) والمبارك بن عبد الجبار الطُّيوري في «الطُّيوريَّات» (ص ١٧٣ رقم ٣٠٨) والعقيلي (٢/ ٤٦) وابن عدي (٣/ ١٠٦ -ترجمة دُجَين) من طريق دُجَين، به.

والدارقطني، وغيرهم[١].

وحكىٰ علي ابن المديني[٢]، عن عبد الرحمن بن مهدي -وقد سُئل عنه-، فقال: قال لنا أوَّل مرَّة: حدَّثني مولىٰ لعمرَ بن عبد العزيز. فقلنا له: إنَّ مولىٰ عمر بن عبد العزيز لم يُدرك النبيَّ ﷺ! فتَركه، فما زالوا يلقِّنونه، حتىٰ قال: أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب! ثم قال عبد الرحمن: لا يُعتمد عليه.

وقال يحيىٰ بن معين[٣]: ليس حديثه بشيء.

قلت: وقد توهَّم بعضُهم أنَّ دُجَينًا هٰذا هو: جُحَا المشهور بالمُجُون[٤]، وأَنكر ذلك ابن حبان، وغيره[٥]، والله أعلم.

* **أثر آخر:**

٨٩٥- قال يونس بن بُكَير[٦]: عن محمد بن إسحاق، عن صالح ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: واللهِ ما مات عمرُ رضي الله عنه حتىٰ بَعَث إلىٰ أصحابِ رسولِ الله ﷺ فجَمعَهم جميعًا من الآفاق، حذيفةَ، وابنَ مسعود، وأبا الدرداء، وأبا ذر، وعُقبةَ بن

---

(١) انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٧) و«الأوسط» للبخاري (٢/ ١٢٦) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٤٤ رقم ٢٠١٧) و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص ١٧٤ رقم ١٧٩) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٩٤) و«الكامل» لابن عدي (٣/ ١٠٦).

(٢) فيما نقله عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٧).

(٣) في «تاريخه» (٢/ ١٥٥ -رواية الدُّوري).

(٤) انظر شيئًا من أخباره في «أخبار الحمقىٰ والمغفلين» لابن الجوزي (ص ٥٤-٥٧).

(٥) انظر: «المجروحين» (١/ ٢٩٤) و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ١٧٢).

(٦) ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٠٠).

عامر، فقال: ما هٰذِه الأحاديثُ التي أفشيتم عن رسولِ الله ﷺ في الآفاق؟! قالوا: أتتهمُنا؟! قال: لا، ولكن أقيموا عندي، /(ق٣٥١) ولا تفارقوني ما عشتُ، فنحن أعلمُ بما نأخذ منكم وما نردُّ عليكم. فما فارقوه حتىٰ مات، فما خَرَج ابن مسعود إلى الكوفة ببيعة عثمان إلا من سجن عمر.

إسناد جيد[1].

---

(١) هكذا جوَّده المؤلِّف، وردَّه آخرون، بناءً علىٰ أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يَسْمع من عمر، وممَّن قال ذلك: ابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٢/ ١٣٩) والبيهقي في «السُّنن» (٨/ ٢٧٧) والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٩).

وفي هٰذا الإعلال نظر، فقد أَثبتَ سماع إبراهيم من عمرَ الإمامُ أحمد، فقال: وإبراهيم بن عبد الرحمن لا شكَّ فيه سَمِعَ من عمرَ. ٱنظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٨٩ - رواية عبد الله).

وقال يعقوب بن شيبة، كما في «الإصابة» (١/ ١٥٤): ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن روىٰ عن عمرَ سماعًا غيره.

لٰكن، هل يُسلَّم بصحته؟ الذي يظهر -والله أعلم- أنه منكر؛ وذلك لما أخرج ابن سعد (٣/ ٢٥٥) و(٦/ ٨) وأحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٤١، ٨٤٢ رقم ١٥٤٦، ١٥٤٧) والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٣) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/ ١٩٩) والحاكم (٣/ ٣٨٨) والضياء في «المختارة» (١/ ٢٠٧-

وأخرجه -أيضًا- النسائي، كما في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٥٥) وابن سعد (٢/ ٣٣٦) وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٥٨ رقم ٣٧٢ - رواية عبد الله) والبلاذُري في «أنساب الأشراف» (ص ١٥١) وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٥٤٥ رقم ١٤٧٩) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣١١، ٣١٢) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٤) والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٧٨ رقم ٣٤٤٩) والرَّامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص ٥٥٣ رقم ٧٤٥) والحاكم (١/ ١١٠) من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، بنحوه.

* أثر آخر :

٨٩٦- قال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه في «سننه»[(١)] : ثنا أحمد بن عَبدة، ثنا حماد بن زيد، عن مُجالِد، عن الشَّعبي، عن قَرَظة بن كعب قال: بَعَثنا عمرُ إلى الكوفة وشَيَّعنا، فمشىٰ معنا إلىٰ موضعٍ يقال له: مُرَار[(٢)]، فقال: أتدرون لم مشيتُ معكم؟ قال: قلنا: لِحَقِّ صُحبة رسولِ الله ﷺ، ونحن[(٣)] الأنصار. قال: لكنِّي مَشَيتُ معكم لحديثٍ أردتُ أن أحدِّثَكم به،

---

٢٠٨ رقم ١٠٨، ١٠٩) وابن الجوزي في «المنتظم» (٤/ ٣٠٨) من طريق أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب قال: قرأتُ كتابَ عمرَ ﷺ إلىٰ أهل الكوفة: أمَّا بعدُ، فإنِّي بعثتُ إليكم عمَّارا أميرًا، وعبد الله بن مسعود وزيرًا، وهما من النُّجباء، من أصحابِ محمدٍ ﷺ، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، وإنيِّ قد آثرتُكم بعبد الله علىٰ نَفْسي أثرةً.

ورواه عن أبي إسحاق: الثوري، وشعبة، وشريك.

وصحَّحه الحاكم علىٰ شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

وقال المؤلِّف، كما سيأتي (ص ٥٩٥): إسناده قوي صحيح.

فهٰذا الأثر ينفي ما وقع في الخبر الأوَّل من حبس عمر لابن مسعود مع من حَبَس في المدينة، ولأجل هٰذا ٱستغرَبَه الذهبي في «السِّير» (١١/ ٥٥٥).

(١) (١/ ١٢ رقم ٢٨) في المقدمة، باب التوقِّي في الحديث عن رسول الله ﷺ.

وأخرجه -أيضًا- ابن سعد (٦/ ٧) والمحاملي في «الأمالي» (ص ٢٣٨ رقم ٢٣٠ - رواية ابن البيِّع) والحاكم (١/ ١٠٢) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٩٩٨-٩٩٩ رقم ١٩٠٤-١٩٠٦) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٦٠ رقم ١٧٥) من طريق بَيَان بن بِشر. وابن المقرئ في «معجمه» (ص ٢١٤ رقم ٧٠٩) والرَّامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (ص ٣٣٥ رقم ٧٤٤) من طريق أشعث (وهو: ابن سوَّار) كلاهما (بَيَان، وأشعث) عن الشَّعبي، به.

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «صرار»، وهي بئر علىٰ ثلاثة أميال من المدينة علىٰ طريق العراق. «معجم البلدان» (٣/ ٣٩٨).

(٣) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «ولحقِّ».

أردتُ أن تحفظوه لممشايَ معكم، إنَّكم تَقدَمُون علىٰ قومٍ للقرآن في صدورهم هَزيزٌ كهَزيز المِرْجَل، فإذا رَأوكُم مَدُّوا إليكم أعناقَهم، وقالوا: أصحابُ محمدٍ ﷺ، فأقلُّوا الروايةَ عن رسولِ الله ﷺ، وأنا شَريكُكُم.

إسناد جيد[1].

---

(١) لٰكن له علَّة، فقد قال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٠٠٥-١٠٠٦): رویٰ مالك ومعمر وغيرهما عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن عبد الله بن عباس، عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه في حديث السَّقيفة: أنه خَطَب يوم جمعة، فحَمِدَ الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: أما بعدُ: «فإنِّي أريدُ أن أقولَ مقالةً، قُدِّر لي أنْ أقولها، من وَعَاها وعَقَلها وحفظها؛ فليُحدِّث بها حيث تنتهي به راحلتُه، ومَن خشي ألا يَعِيَها؛ فإنِّي لا أُحِلُّ له أن يَكذبَ عليَّ». فهٰذا يدل علىٰ أنَّ نهيه عن الإكثار، وأمره بإقلال الرواية عن رسول الله ﷺ، إنما كان خوفَ الكذب علىٰ رسولِ الله ﷺ، وخوفًا أن يكونَ مع الإكثار أن يحدِّثوا بما لم يُتقِنُوا حفظَه ولم يَعوه، لأنَّ ضبط مَن قلَّت روايته أكثر من ضبط المستكثر، وهو أبعد من السَّهو والغلط الذي لا يؤمَن مع الإكثار، فلهذا أمرهم عمرُ بالإقلال من الرواية، ولو كره الروايةَ وذمَّها لنهىٰ عن الإقلال منها والإكثار، ألا تراه يقول: فمن حفِظها ووَعَاها؛ فليحدِّث بها! فكيف يأمرهم بالحديث عن رسولِ الله ﷺ وينهاهم عنه؟! هٰذا لا يستقيم. بل كيف ينهاهم عن الحديث عن رسولِ الله ﷺ ويأمرهم بالإقلال منه؟ وهو يندبهم إلى الحديث عن نفسه، بقوله: «من حفظ مقالتي ووعاها فليحدِّث بها حيث تنتهي به راحلته». ثم قال: «ومَن خشي ألا يَعِيَها فلا يَكذِبُ عليَّ». وهٰذا يوضح لك ما ذكرنا، والآثار الصِّحاح عنه من رواية أهل المدينة بخلاف حديث قَرَظة هٰذا، وإنَّما يدور علىٰ بَيَان، عن الشَّعبي، وليس مثلُه حجَّة في هٰذا الباب، لأنَّه يعارِض السُّنن والكتاب ..، فكيف يتوهَّم أحدٌ علىٰ عمرَ رضي الله عنه أنه يأمر بخلاف ما أمر الله به؟! «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٠٠٥).

وقد خفيت هٰذِه العلَّة علىٰ جماعة من الأفاضل، فصحَّحوا الأثر ولم يتنبَّهوا لعلته، فانظر: تحقيق شعيب الأرناؤوط لـ «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٥/ ٣١٧)

* **أثر آخر :**

٨٩٧- قال حنبل[١]: ثنا قَبيصة بن عُقبة، ثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: أراد عمرُ بن الخطاب أنْ يكتبَ السُّننَ، فاستخار اللهَ شهرًا، ثم أصبح وقد عُزِمَ له، فقال: ذَكَرتُ قومًا كَتبوا كتابًا فأقبَلوا عليه وتَرَكوا كتابَ اللهِ ﷻ.

إسناد جيد قوي، إلا أنَّ عروة لم يلق عمرَ بن الخطاب، والله أعلم.

* **أثر آخر :**

٨٩٨- روى الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من حديث سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن السَّائب بن أخت نَمِر، أنَّه سَمِعَ عمرَ يقول: إنَّ حديثكم شرُّ الحديث، وإنَّ كلامَكم شرُّ الكلام، إنَّكم قد حدَّثتم الناسَ حتىٰ قيل: قال فلان، وقال فلان، وتُرِكَ كتابُ اللهِ، من كان منكم قائمًا؛ فليَقم بكتاب الله، وإلا فليجلس[٢].

٨٩٩- وبهذا الإسناد: أنَّ عمرَ قال لكعب الأحبار: لتتركنَّ الإخبارَ، أو لألحقنَّك بأرض القردة[٣].

وتحقيق عمرو بن عبد المنعم سليم لـ «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٦٠) و«المنهج المقترح» (ص ٢٢) لحاتم الشَّريف.

(١) تقدم تخريجه (٢/ ٤٦٩ رقم ٧٨٦).

(٢) وأخرجه -أيضًا- عمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٠٠) وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٥٤٣ رقم ١٤٧٠) والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٥-٦ رقم ٧١٧) وابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٦/ ٩٧) من طريق السائب، به.

(٣) وأخرجه -أيضًا- أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٥٤٤ رقم ١٤٧٥) عن محمد ابن زرعة الرُّعيني، عن مروان بن محمد، عن سعيد بن عبد العزيز، به.

* أثر آخر:

٩٠٠- قال الإسماعيلي: ثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن شُرَحبيل بن حَسَنة، عن عبد الرحمن بن أزهر، قال: سَمِعتُ عمرَ رضي الله عنه يقول: اللهمَّ لا يُدركني أبناءُ الهَمَذَانيات والإِصْطَخْريات[1]، الذين قلوبُهم قلوبُ العجم، وألسنتُهم ألسنةُ العربِ[2].

* أثر آخر:

٩٠١- قال أبو عبيد في كتاب «فضائل القرآن»[3]: ثنا الأنصاري، عن أشعث، عن الحسن قال: مات عمرُ، يعني...[4] ولم يجمع القرآنَ.

قال: أموتُ وأنا في زيادة، أحبُّ إليَّ من أن أموتَ وأنا في نقصان.

قال الأنصاري: يعني: نسيان القرآن.

* أثر آخر:

٩٠٢- وقال أبو عبيد[5]: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الشيباني، عن أُسَير بن عمرو قال: بَلَغ عمرَ بن الخطاب أنَّ سعدًا قال:

---

(١) الهَمَذَانيات والإِصْطَخْريات: نسبة إلىٰ هَمَذَان وإِصْطَخْر، وهما من بلاد فارس. ٱنظر: «معجم البلدان» (١/ ٢١١) و(٥/ ٤١٠).

(٢) وأخرجه -أيضًا- المستَغفِري في «فضائل القرآن» (١/ ١٨٥ رقم ٩٨) من طريق يعقوب بن حميد، عن إبراهيم بن سعد، به.

(٣) (ص ٢٠٤).
وهو منقطع بين الحسن وعمرَ.

(٤) موضع كلمة مطموسة في الأصل.

(٥) في «فضائل القرآن» (ص ٢٠٩) وفي «الأموال» (ص ٢٤٣ رقم ٦٤٤).

مَن قرأ القرآنَ ألحَقتُهُ في ألفين .فقال عمرُ : أُفٍّ! أُفٍّ! أيعطىٰ علىٰ كتاب الله ﷻ؟!

إسناد صحيح.

* /(ق٣٥٢) أثر آخر :

٩٠٣- قال مسلم في مقدمة كتابه «الصحيح»[1] : ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أنا هشيم، عن سليمان التَّيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن عمرَ أنه قال: بحَسْبِ المرء من الكذب أن يُحدِّث بكلِّ ما سَمِعَ.

إسناد صحيح.

* **حديث آخر :**

٩٠٤- قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: حدثني أبو بكر بن عمير، ثنا أحمد بن وهب بن داود بدمشق، ثنا محمد بن اللَّيث، عن معمر، عن محمد بن عمرو اليماني، عن وهب، عن ابن عباس. وأبي تميم الجيشاني، عن عمرَ، وعائشة. وابن طاوس، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «**مَن سُئِلَ عن علمٍ فكَتَمَهُ، جاء يومَ القيامةِ مُلَجَّمًا بلجَامٍ من نارٍ**».

هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه، وقد روي من وجوه عديدة، والله أعلم بصحَّته[2].

* **حديث آخر :**

٩٠٥- قال عبد الله بن وهب[3] : أخبرني عمرو بن الحارث: أنَّ عبَّاد

---

(١) (ص ١١).

(٢) وقال الإمام أحمد: لا يصح في هٰذا شيء. «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ١٠٠).

(٣) ومن طريقه: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٨) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٣٩٤ رقم ١٦٩٢) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله»

ابن سالم حدَّثه عن سالم، عن أبيه، عن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَهِّمهُ».

وفي لفظ: «يُفَقِّههُ».

وفي لفظ: «مَن يُرِدِ اللهُ يَهدِهِ، يُفَقِّههُ في الدِّينِ».

هٰذا حديث جيد من هٰذا الوجه، فإنَّ عبَّاد بن سالم هٰذا تجيبي، قال أبو حاتم[١]: روىٰ عن سالم، وعنه: عمرو بن الحارث، وابن لَهِيعة.

وهو في «الصحيحين»[٢] من حديث عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يُرِدُ اللهُ به خيرًا يُفَقِّههُ في الدِّينِ».

* أثر آخر

٩٠٦- قال أبو عبد الله البخاري[٣]: وقال عمرُ: تفقَّهوا قبل أن تسودوا[٤].

هكذا رواه معلَّقًا بصيغة الجزم، وقد رواه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلَّام في كتاب «الغريب»[٥]، فقال: ثناه ابن عُليَّة ومعاذ، عن ابن عَون،

(١/ ٩٢ رقم ٨١) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥).

وحسَّن إسنادَه الحافظ في «الفتح» (١/ ١٦١).

(١) كما في «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٠ رقم ٤١٢).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ١٦٤ رقم ٧١) في العلم، باب من يرد الله به خيرًا ..، و(٦/ ٢١٧ رقم ٣١١٦) في فرض الخمس، باب قول الله تعالىٰ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ و(١٣/ ٢٩٣ رقم ٧٣١٢ - فتح) في الاعتصام، باب قول النبيِّ ﷺ: لا تزال طائفة ..، ومسلم (٢/ ٧١٨ رقم ١٠٣٧) في الزكاة، باب النهي عن المسألة.

(٣) في «صحيحه» (١/ ١٦٥- فتح).

(٤) «تسودوا»: ضَبَطها المؤلِّف بفتح التاء وضمِّها.

(٥) (٤/ ٢٦٠).

عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس، عن عمرَ، به.

قال: ومعناه: تعلَّموا العلمَ ما دمتُم صغارًا قبل أن تصيروا سادةً رؤساءَ منظورًا إليكم، فإذالم تعلَّموا قبل ذلك ٱستَحيَيْتُم أن تعلَّموه بعد الكِبَرِ فبَقِيتُم جُهَّالًا تأخذونه من الأصاغر، فيُزرِي ذلك بكم.

وسيأتي في كتاب «السِّيرة»[1] عنه آثارٌ كثيرةٌ متعلِّقةٌ بالعلم، إن شاء الله تعالىٰ، وبه الثِّقة والمعونة.

وأخرجه -أيضًا- وكيع في «الزهد» (١/ ٣٢٧-٣٢٨ رقم ١٠٢) -وعنه: ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٥ رقم ٢٦١٠٧) في الأدب، باب ما جاء في طلب العلم وتعليمه- وأبو خيثمة في «العلم» (ص ١٠ رقم ٩) والدارمي (١/ ٣١٤ رقم ٢٥٦) في المقدمة، باب في ذهاب العلم، والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرىٰ» (ص ٢٦٥ رقم ٣٧٣) وفي «شعب الإيمان» (١٦٦٩) والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢٤٤) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٥٣ رقم ٧٧٢) و«نصيحة أهل الحديث» (٣) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٥٠٨، ٥٠٩) وأبو جعفر ابن البَختَري في «مجموع فيه مصنَّفات ابن البَختَري» (ص ١٧٠ رقم ١٣٠) من طريق ابن عَون، به.

وصحَّح إسنادَه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٤٥) والحافظ في «الفتح» (١/ ١٦٥).

(١) يعني: كتابه: «سيرة عمر وأيامه».

/(ق٣٥٣) ما ورد عنه في الإيمان

٩٠٧- قال الإمام أحمد[١]: قرأتُ علىٰ يحيىٰ بن سعيد: عثمان بن غياث، حدَّثني عبد الله بن بُرَيدة، عن يحيىٰ بن يَعمَر وحميد بن الرحمن الحِمْيَري قالا: لَقِينا عبد الله بن عمرَ، فذَكَرنا القَدَر، وما يقولون فيه، فقال: إذا رَجَعتُم إليهم، فقولوا: إنَّ ابن عمر منكم بريءٌ، وأنتم منه بُرَآءُ -ثلاث مرار-.

ثم قال: أخبرني عمرُ بن الخطاب ﵁ أنهم بينما هم جلوسٌ -أو قُعودٌ- عند النبيِّ ﷺ جاءه رجلٌ يمشي، حَسَنُ الوجه، حَسَنُ الشَّعر، عليه ثيابُ بياض، فنظر القومُ بعضُهم إلىٰ بعض: ما نَعرِف هٰذا، وما هٰذا بصاحب سَفَر، ثم قال: يا رسولَ الله، آتيك؟ قال: «نعم»، فجاء، فوضع رُكبَتَيهِ عند رُكبَتَيهِ، ويديه علىٰ فخذيه، فقال: ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضان، وتحجُ البيت».

قال: فما الإيمان؟ قال: «أن تؤمِنَ بالله، وملائكته، والجنَّة والنَّار، والبعث بعد الموت، والقَدَر كُلِّه».

قال: فما الإحسان؟ قال: «أن تعمَلَ[٢] كأنَّكَ تَراهُ، فإن لم تَكُن تَراهُ، فإنَّه يَرَاكَ».

قال: فمتى السَّاعة؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلَمَ من السَّائلِ».

---

(١) في «مسنده» (١/ ٢٧ رقم ١٨٤).

(٢) زاد في المطبوع: «لله»، وأشار محققو «مسند الإمام أحمد» (١/ ٣١٥ - ط مؤسسة الرسالة) إلىٰ عدم ورودها في بعض النسخ.

قال: فما أشراطُها؟ قال: «**إذا الحُفَاةُ العُرَاةُ العالَةُ رِعَاءُ الشَّاءِ تطاوَلُوا في البُنيانِ، وَوَلَدَتِ** / (ق٣٥٤) **الإمَاءُ أَربَابَهُنَّ**[(١)]».

قال: ثم قال: «**عليَّ الرَّجُلَ**»، فطلبوه، فلم يَرَوا شيئًا.

فمَكَث يومين أو ثلاثة، ثم قال: «**يا ابن الخطابِ، أتدري مَن السَّائلُ عن كذا وكذا؟**»، قال: الله ورسوله أعلم. قال: «**ذاك جبريلُ، جاءكم يُعلِّمُكُم دِينَكُم**».

قال: وسأله رجلٌ من جُهَينة أو مُزَينة، فقال: يا رسولَ الله، فيم نعملُ؟ في شيءٍ قد خلا، أو في شيءٍ يُستَأنَفُ الآن؟ قال: «**في شيءٍ قد خَلاَ أو مضىٰ**»، فقال رجل -أو بعض القوم-: يا رسولَ الله، فِيمَ نعملُ؟ قال: «**أهلُ الجنَّةِ يُيَسَّرُون لعملِ أهلِ الجنَّةِ، وأهلُ النَّارِ يُيَسَّرُون لعملِ أهلِ النَّارِ**».

قال يحيىٰ: هو هكذا.

ثم رواه أحمد -أيضًا-[(٢)]، عن غُندَر ويزيد بن هارون.

كلاهما عن كَهْمس، عن ابن بُرَيدة، به.

وعن عبد الله بن يزيد، عن كَهْمس، عن عبد الله بن بُرَيدة، به.

وقال غُندَر في حديثه: فلَبِثَ مَليًّا.

وقال يزيد بن هارون وعبد الله بن يزيد: ثلاثًا.

وقال أحمد -أيضًا-[(٣)]: ثنا وكيع، ثنا كَهْمس، عن سليمان بن بُرَيدة،

---

(١) أي: سيِّداتهن. انظر: «النهاية» (٢/ ١٧٩).
قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ١٥٨): هو إخبار عن كثرة السَّراري وأولادهن.

(٢) (١/ ٥١-٥٢ رقم ٣٦٧، ٣٦٨).

(٣) (١/ ٢٨ رقم ١٩١).

عن يحيىٰ بن يَعمَر، عن ابن عمرَ، عن عمرَ: أنَّ جبريل قال للنبيِّ ﷺ: ما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمِنَ باللهِ، وملائكتِهِ، وكُتُبهِ، ورُسُلِهِ، واليومِ الآخرِ، وبالقَدَرِ خيرِهِ وشَرِّهِ**». فقال له جبريل: صَدَقتَ. قال: فعجبنا منه يسألُه ويصدِّقُه! قال: فقال النبيُّ ﷺ: «**ذاك جبريلُ، أتاكم يُعلِّمكم معالِمَ دينِكُم**».

وهكذا رواه -أيضًا-[1]، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن علقمة ابن مَرْثَد، عن /(ق٣٥٥) سليمان بن بُرَيدة، به، فقال فيه: «**هٰذا جبريلُ، جاءكم يُعلِّمُكُم دِينَكُم، ما أتاني في صورةٍ إلا عَرَفتُهُ، غيرَ هٰذِه الصورةِ**».

وكذا رواه -أيضًا-[2] عن أبي أحمد الزُّبيري، عن سفيان، بمعناه.

وقد روىٰ هٰذا الحديثَ بطوله الإمام علي ابن المديني، عن يحيىٰ بن سعيد القطَّان، عن عثمان بن غياث كما تقدَّم. وعن وكيع، عن كَهْمس، عن عبد الله بن بُرَيدة، به. وعن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن مَطَر الورَّاق، عن عبد الله بن بُرَيدة، وقال: هو حديث صحيح.

قال عليّ: وعثمان بن غياث: ثقة، وكان رَوْح راويه عنه، وكان يزيد ابن زُرَيع يقول: حدثني عثمان بن غياث، وكان مرجئًا[3]، وكان من خير المرجئة.

---

(١) (١/ ٥٢-٥٣ رقم ٣٧٤).

(٢) (١/ ٥٢-٥٣ رقم ٣٧٥).

(٣) المرجئة: فِرقة من الفرق الضالة، تزعم أنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. ٱنظر: «الملل والنحل» للشهرستاني (ص ٦٠).

وقد رواه مسلم بن الحجَّاج في «صحيحه»[١] منفردًا به عن البخاري[٢]، فقال في أوَّل كتاب الإيمان منه: حدثني أبو خيثمة زُهَير ابن حرب، ثنا وكيع، عن كَهْمس، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن يحيىٰ بن يَعمَر (ح) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنْبري، وهٰذا حديثه: ثنا أبي، ثنا كَهْمس، عن ابن بُرَيدة، عن يحيىٰ بن يَعمَر قال: كان أوَّلَ مَن قال في القَدَر بالبصرة مَعبَدٌ الجُهَني[٣]، فانطلقتُ أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري حاجَّين أو مُعتَمِرَين، فقلنا: لو لقينا أحدًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ فسألناه عمَّا يقول هٰؤلاء في القَدَر، فوُفِّقَ لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلًا المسجدَ، فاكتَنَفتُهُ أنا وصاحبي، /(ق٣٥٦) أحدُنا عن يمينه، والآخرُ عن شماله، فظننتُ أنَّ صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليَّ، فقلت: أبا عبد الرحمن، إنَّه قد ظهر قِبَلَنا ناسٌ يقرأون القرآنَ، ويَتَقفَّرون العلمَ[٤] -وذَكَر من شأنهم-، وأنهم يزعمون ألا قَدَرَ، وأنَّ الأمرَ أُنُفٌ[٥]. فقال: إذا لقيتَ أولئك، فأخبِرْهُم أنِّي بريءٌ منهم، وأنهم بُرَآءُ منِّي، والذي يَحِلفُ به عبد الله بن عمر، لو أنَّ لأحدهم مثلَ أُحُدٍ ذهبًا فأنفقَهُ، ما قَبِلَ اللهُ منه حتىٰ يؤمنَ بالقَدَر.

---

(١) (١/ ٣٦ رقم ٨) (١).

(٢) قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١١٥): وإنما لم يخرِّجه البخاري للاختلاف فيه علىٰ بعض رواته.

(٣) مَعبَد الجُهَني: قال عنه الذهبي في «ميزان الأعتدال» (٤/ ١٤١ رقم ٨٦٤٦): تابعي، صدوق في نفسه، ولكنه سَنَّ سُنَّة سيِّئة، فكان أول مَن تكلم في القَدَر، ونهى الحسنُ الناسَ عن مجالسته، وقال: هو ضالٌّ مُضِلٌّ.

(٤) أي: يطلبونه ويتتبعونه. قاله النووي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ١٥٥).

(٥) أي: مُستأنف، لم يَسبق به قَدَر ولا عِلم من الله تعالىٰ، وإنما يعلمه بعد وقوعه. قاله النووي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ١٥٦).

ثم قال: حدثني أبي عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذاتَ يوم، إذ طلع علينا رجلٌ، شديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سوادِ الشَّعرِ، لا يُرىٰ عليه أثرُ السَّفر، ولا يَعرِفُهُ منَّا أحدٌ، حتىٰ جلس إلى النبيِّ ﷺ، فأسنَدَ رُكبَتَيهِ إلىٰ رُكبتَيهِ، ووضع كفَّيه علىٰ فخذيه، وقال: يا محمدُ، أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «الإسلامُ: أن تشهدَ أن لا إلٰه إلا اللهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتِيَ الزكاةَ[١]، وتحجَّ البيتَ إن ٱستطعتَ إليه سبيلا». قال: صَدَقتَ. قال: فعجبنا له، يسألُه ويصدِّقُه.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «تؤمِنُ باللهِ، وملائكتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، واليومِ الآخرِ، وتؤمِنُ بالقَدَرِ خيرِهِ وشَرِّهِ». قال: صَدَقتَ.

قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبدَ اللهَ كأنَّك تَرَاهُ، فإن لم تكُن تَرَاهُ، فإنَّه يَرَاك».

قال: فأخبرني /(ق٣٥٧) عن السَّاعة؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلَمَ من السَّائلِ».

قال: فأخبرني عن أَمَارَتِها؟ قال: «أن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وأن تَرى الحُفَاةَ العُرَاةَ، العالةَ، رعاءَ الشَّاءِ، يَتَطاوَلُون في البنيانِ».

قال: ثم ٱنطلق، فلبث مليًّا، ثم قال: «يا عمرُ، أتدري مَن الرَّجلُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنَّه جبريلُ، أتاكم يُعلِّمُكُم دِينَكُم».

ثم رواه مسلم[٢]، وأهل السُّنن[٣] من طرق أخر، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن يحيىٰ بن يَعمَر، به.

---

(١) زاد في المطبوع: «وتصوم رمضان». (٢) (١/ ٣٨ رقم ٨) (٢) (٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٥/ ٢٢٣ رقم ٤٦٩٥) في السُّنة، باب في القَدَر، والترمذي (٥/ ٨

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده»[١]، عن حماد بن زيد، عن مَطَر الورَّاق، عن عبد الله بن بُرَيدة، به، نحوه.

وقال فيه: فلم يَزَل يَدنو حتىٰ كانت رُكبَتُهُ عند رُكبَةِ رسولِ الله ﷺ.

ورواه مسلم -أيضًا-[٢] من حديث معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يَعمَر، به.

ورواه أبو داود السَّجِستاني -أيضًا-[٣] من حديث الثوري، عن علقمة ابن مَرْثَد، عن سليمان بن بُرَيدة، عن يحيىٰ بن يَعمَر، به، وزاد بعد قوله: «وصوم رمضان: **وتغتسل من الجنابة**».

وفي «صحيح ابن حبان»[٤]، والجوزقي[٥]، و«سنن الدارقطني»[٦] من حديث المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يَعمَر، عن ابن عمرَ، عن أبيه...، فذَكَره، وزادوا بعد قوله: «وتحجَّ البيتَ»: «وتَعتَمِرَ، وتُتمَّ الوُضُوءَ».

رقم ٢٦١٠) في الإيمان، باب ما جاء في وصف جبريل للنبيِّ ﷺ الإيمان والإسلام، والنسائي (٨/ ٤٧٢ رقم ٥٠٠٥) في الإيمان، باب نعت الإسلام، وابن ماجه (١/ ٢٤ رقم ٦٣) في المقدمة، باب في الإيمان.

(١) (١/ ٢٤ رقم ٢١).

(٢) (١/ ٣٨ رقم ٨) (٤).

(٣) في «سننه» (٥/ ٢٢٥ رقم ٤٦٩٦) في السُّنة، باب في القَدَر.

(٤) (١/ ٣٩٧ رقم ١٧٣ - الإحسان).

(٥) هو: الإمام الحافظ المجوِّد البارع، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشَّيباني الخراساني الجوزقي المعدّل، مفيد الجماعة بنيسابور، وصاحب «الصحيح المخرَّج علىٰ كتاب مسلم»، و«المتَّفق الكبير»، توفي سنة ٣٣٨ هـ. ٱنظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٣) و «تذكرة الحفَّاظ» (٣/ ١٠١٣).

(٦) (٢/ ٢٨٢).

وصحَّحه الدارقطني، وهو قوي الإسناد[١].

وعند الحافظ أبي بكر البيهقي[٢]: ثم وَضَع يديه علىٰ رُكبَتي النبيِّ ﷺ.

وفي لفظ أبي داود والنسائي: فلبثتُ ثلاثًا.

وعند الترمذي وابن ماجه /(ق٣٥٨): فلَقِيني النبيُّ ﷺ بعدَ ثلاثٍ، فقال: «**يا عمرُ، أتدري مَن الرَّجلُ؟**». فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**هو جبريلُ، أتاكم يُعلِّمُكم دِينَكم**».

وزاد الدارقطني: «فخذوا عنه، فوالذي نفسي بيده ما شُبِّه عليَّ منذ أتاني قبل مرتي هٰذِه، وما عرفتُهُ حتىٰ ولَّىٰ».

وقال الترمذي بعد روايته الحديث: هٰذا حديث حسن صحيح.

قال: وقد روي هٰذا الحديث، عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، والصحيح عن ابن عمرَ، عن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

قلت: وقد ٱستَقصيتُ جميع طرقه وألفاظه في أوَّل شرح البخاري رَحِمَهُ اللهُ، ولله الحمدُ والمنَّةُ.

* **حديث آخر:**

٩٠٨- قال أحمد[٣]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. وحجَّاج قال: سَمِعتُ شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمرَ، عن

---

(١) لكن ذِكر العمرة شاذ، كما نبَّه علىٰ ذلك ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٤٠٣).

وقال ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٩٩): تفرَّد سليمان التيمي بقوله: «خذوا عنه»، وبقوله: «تعتمرُ، وتغتسلُ، وتُتمَّ الوُضوءَ».

(٢) في «المدخل إلى السُّنن الكبرىٰ» (ص ٢٣٤ رقم ٣١٥).

(٣) في «مسنده» (١/ ٢٩ رقم ١٩٦).

عمرَ: أنه قال للنبيِّ ﷺ: أرأيتَ ما نعملُ فيه، أقد فُرِغَ منه، أو في شيءٍ مبتدإٍ، أو أمرٍ مبتَدَعٍ؟ قال: «فيما قد فُرِغَ». فقال عمرُ: ألاَ نتَّكِلُ؟ فقال: «اعمَل يا ابنَ الخطابِ، فكُلٌّ مُيسَّرٌ، أمَّا مَن كان من أهلِ السَّعادةِ؛ فيَعمَلُ للسَّعادةِ، وأمَّا أهلُ الشَّقاءِ؛ فيَعمَلُ للشَّقاءِ».

لم يخرِّجوه من هٰذا الوجه، وعاصم بن عبيد الله العُمَري تكلَّموا فيه.

وقد تقدَّم في التفسير[1] من رواية عبد الله بن زياد[2]، عن ابن عمرَ، عن عمرَ.

وذكره الضياء في «المختارة»[3].

٩٠٩- ورواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من حديث الزُّبيدي والأوزاعي ومحمد /(ق٣٥٩) بن مَيْسرة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمرَ بن الخطاب، به[4].

---

(١) (ص ٤٢٠ رقم ٨٣٨).

(٢) كذا ورد في الأصل. وهو خطأ، وصوابه: «عبد الله بن دينار».

(٣) (١/ ٣٠٤-٣٠٥ رقم ١٩٥، ١٩٦).

(٤) وأخرجه -أيضًا- ابن وهب في «القدر» (ص ٤٨ رقم ٢٠) والفِريابي في «القدر» (ص ٤٩ رقم ٣٠) من طريق يونس بن يزيد. ومعمر في «جامعه» الملحق بـ «المصنَّف» (١١/ ١١١ رقم ٢٠٠٦٣) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٧ رقم ١٦١) والفِريابي في «القدر» (ص ٤٧ رقم ٢٩) من طريق الزُّبيدي. جميعهم (يونس ابن يزيد، ومعمر، والزُّبيدي) عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عمرَ ..، فذكره.

وهٰذا إسناد رجاله ثقات، علَّته الاختلاف في سماع سعيد من عمر.

وتابَعَهم الأوزاعي، واختُلف عليه، فأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٧١ رقم ١٦٢) عن بقيَّة. والدارقطني في «العلل» (٢/ ٩٢) عن يحيى القطَّان، تعليقًا. كلاهما (بقيَّة، ويحيى القطَّان) عن الأوزاعي، عن الزهري، به.

* **حديث آخر :**

٩١٠- قال الحافظ أبو يعلى الموصلي[١] : ثنا الحارث بن مِسكين المصري، ثنا عبد الله بن وهب[٢]، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ بن الخطاب، عن النبيِّ ﷺ قال: «قال موسىٰ عليه السلام : يارِبُّ، أَرِنا آدمَ، أَخرَجَنا ونَفْسَهُ من الجنَّةِ، فأَرَاهُ اللهُ آدمَ. قال: أنت آدمُ؟

وخالَفَهما أنس بن عياض، فرواه عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة: أنَّ عمرَ بن الخطاب! ومن هٰذا الوجه: أخرجه الفِريابي في «القدر» (ص٤٩ رقم ٣١) وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ٧٢ رقم ١٦٥) وابن حبان (١/ ٣١٢ رقم ١٠٨ - الإحسان) والبزَّار (٣/ ١٨ رقم ٢١٣٧ - كشف الأستار).

وهٰذا الوجه خطأ، فقد قال البزَّار: رواه غير واحد عن الزهري، عن سعيد: أنَّ عمر قال ..، لا نعلم أحدًا يُسندُهُ عن أبي هريرة إلا أنس.

وانظر: «علل الدارقطني» (٢/ ٩١ - ٩٢ رقم ١٣٤).

وقد أخرج البخاري (٣/ ٢٢٥ رقم ١٣٦٢ - فتح) في الجنائز، باب موعظة المحدِّث عند القبر، ومسلم (٤/ ٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧) في القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، من حديث علي رضي الله عنه قال: كنَّا في جنازة في بقيع الغَرْقَد، فأتانا رسولُ الله ﷺ، فقعَد وقعَدنا حولَه، ومعه مِخْصَرةٌ، فنكَّس، فجعل يَنكُتُ بمِخْصَرتِهِ، ثم قال: «ما منكم من أحدٍ، ما من نفسٍ منفُوسةٍ إلا وقد كَتَب اللهُ مكانَها من الجنَّة والنَّار، وإلا وقد كُتِبَتْ شَقيةً أو سعيدةً». قال: فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أفلا نَمكُثُ علىٰ كتابِنا، ونَدَعُ العملَ؟ فقال: «مَن كان مِن أهلِ السَّعادةِ، فسَيَصيرُ إلىٰ عملِ أهلِ السعادةِ، ومَن كان من أهلِ الشَّقاوةِ، فسَيَصيرُ إلىٰ عملِ أهلِ الشَّقاوةِ، اعملوا، فكُلٌّ مُيسَّرٌ، أمَّا أهلُ السَّعادة فيُيَسَّرون لعملِ أهلِ السَّعادةِ، وأمَّا أهلُ الشَّقاوة فيُيَسَّرون لعملِ أهلِ الشَّقاوةِ، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾».

(١) في «مسنده» (١/ ٢٠٩ رقم ١٠٤).

(٢) وهو في كتاب «القدر» له (ص ٣٣ رقم ٣).

فقال له آدمُ: نعم. قال: أنت الذي نَفَخَ اللهُ فيك مِن رُوحِهِ، وأَسجَدَ لك ملائكتَهُ، وعلَّمَكَ الأسماءَ كُلَّها؟ قال: نعم. قال: فما حَمَلَكَ علىٰ أن أَخرَجتَنَا ونَفْسَكَ من الجنَّةِ؟ فقال له آدمُ: مَن أنت؟ قال: أنا موسىٰ. قال: أنت موسىٰ بني إسرائيل الذي كلَّمَكَ اللهُ من وراءِ حجابٍ، فلم يَجعل بينكَ وبينَه رسولًا من خلقِهِ؟ قال: نعم. قال: فَتَلُومُنِي علىٰ أمرٍ قد سَبَقَ مِن اللهِ القضاءُ قبلي؟!».

قال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: «فحجَّ آدمُ موسىٰ، فحجَّ آدمُ موسىٰ».

ورواه أبو داود[1]، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، بمعناه.

* طريق أخرى:

٩١١- قال أبو يعلىٰ[2]: حدثنا محمد بن مثنَّى الزَّمِن، ثنا عبد الملك ابن الصبَّاح المِسْمَعي، أنا عمران، عن الرُّدَيْني بن أبي مِجْلَز، عن يحيىٰ ابن يَعمَر، عن ابن عمرَ، عن عمرَ -قال أبو محمد: أكبر ظنِّي أنَّه رَفَعه- قال: **«التقىٰ آدمُ وموسىٰ، قال موسىٰ لآدمَ: أنت أبو الناسِ، أَسكَنَكَ اللهُ جنَّتَه، وأَسجَدَ / (ق٣٦٠) لك ملائكتَه. قال آدمُ لموسىٰ: أما تَجِدُهُ مكتوبًا؟ فحجَّ آدمُ موسىٰ، فحجَّ آدمُ موسىٰ».**

---

(١) في «سننه» (٥/ ٢٢٨ رقم ٤٧٠٢) في السُّنة، باب في القَدَر.
وأخرجه -أيضًا- أبو بكر النَّجاد في «الرد علىٰ من يقول: القرآن مخلوق» (ص ٣٥ رقم ٣٠) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٦٨ رقم ٣٨).
وصحَّحه ابن منده، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٢).
وحسَّن إسنادَه أبو العباس ابن تيميَّة في «مجموع الفتاوىٰ» (٨/ ٣٠٤) والشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٢٧٨).

(٢) في «مسنده» (١/ ٢١١ رقم ١٠٥).

غريب من هذ الوجه، رُدَيْني بن أبي مِجْلَز، -واسم أبي مِجْلَز: لاحِق ابن حميد-، روىٰ عن أبيه، ويحيىٰ بن يَعمَر. وعنه عمران بن حُدَير هٰذا، والمنذر بن ثعلبة، وقُرَّة بن خالد. هكذا ترجمه ابن أبي حاتم(١) رَحِمَهُ اللَّهُ، وباقي رجاله ثقات أئمَّة.

* **طريق أخرى :**

٩١٢- قال الهيثم بن كُلَيب في «مسنده»(٢): ثنا ابن المنادي، ثنا يونس بن محمد المؤدِّب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيىٰ بن يَعمَر قال: كان رجلٌ من جُهَينة فيه رَهَقٌ(٣)، وكان يتوثر-وأظنُّه يتوثَّب علىٰ جيرانه-، ثم إنَّه قرأ القرآنَ، وفَرَض الفرائضَ، وقصَّ على الناس برأيه، وصار من أمره أنَّه زَعَم أنَّ الأمرَ أُنُفٌ، وأنَّه مَن شاء عمل خيرًا، ومَن شاء عمل شَرًّا، فذَكَر كلامًا، ثم قال: فلَقِينا ابن عمرَ...، فذَكَر كلامًا، ثم قال: لقد حدَّثني عمرُ، عن رسولِ الله ﷺ: «**أنَّ موسىٰ لَقِيَ آدمَ، فقال: يا آدمُ، أنت خَلَقَكَ اللهُ بيدِهِ، وأسجدَ لك الملائكةَ، وأَسكَنَكَ الجنَّةَ، فواللهِ لولا ما فَعَلتَ ما دخلَ أحدٌ من ذُرِيَّتِكَ النَّارَ. قال: فقال: يا موسىٰ، أنت الذي ٱصطفاكَ اللهُ برسالتِهِ وكلامِهِ، تَلُومُنِي فيمَا قد كان كُتِبَ عليَّ قبل أن أُخلَقَ؟! فاحتجَّا إلىٰ اللهِ، فحجَّ آدمُ موسىٰ**».

أورده الضياء في كتابه «المختارة». وقال الحافظ أبو بكر البَرْقاني: رواه مسلم. وليس في مسلم هٰذِه الزيادة، وإنما /(ق٣٦١) عنده أصل الحديث.

---

(١) في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٥ رقم ٢٣٢٩).

(٢) ليس في القسم المطبوع من «مسنده»، ومن طريقه: أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣٢٠-٣٢١ رقم ٢١٦).

(٣) الرَّهَق: السَّفَه وغشيان المحارم. «النهاية» (٢/ ٢٨٤).

حديث آخر في القَدَر أيضًا

٩١٣- قال أحمد[١]: حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهُذَلي، عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرَشي، عن أبي هريرة، عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا تُجالسُوا أهلَ القَدَرِ ولا تفاتحوهُم**».

هٰذا حديث غريب، ثماني الإسناد، من أطول ما يقع في «المسند».

وقد رواه أبو داود في كتاب السُّنة من «كتابه»[٢]، عن أحمد بن حنبل، به، فوقع تساعيًّا من هٰذا الوجه.

ورواه -أيضًا-[٣]، عن أحمد بن سعيد الهَمْداني، عن ابن وهب، عن ابن لَهِيعة، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن أبي أيوب. ثلاثتهم عن عطاء بن دينار، به.

وهٰذا إسناد حسن، فإنَّ عطاء بن دينار لم أر أحدًا جَرَحَه[٤]. وشيخُه وثَّقه ابن حبان[٥].

---

(١) في «مسنده» (١/ ٣٠ رقم ٢٠٦). وفي إسناده: حكيم بن شريك الهُذَلي: جهَّله أبو حاتم، كما في «الميزان» (١/ ٥٨٦ رقم ٢٢٢٣). وضعَّفه الشيخ الألباني في تحقيقه لـ «كتاب السُّنة» لابن أبي عاصم (١/ ١٤٥ رقم ٣٣٠).

(٢) «سنن أبي داود» (٥/ ٢٢٧ رقم ٤٧١٠) باب في القَدَر.

(٣) (٥/ ٢٣٥ رقم ٤٧٢٠).

(٤) وثَّقه أحمد، وأبو داود، وأبو سعيد بن يونس، وقال النسائي: ليس به بأس. «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٦٧-٦٩).

(٥) ذَكَره في «الثقات» (٦/ ٢١٥) وقال: من أهل مصر، يروي عن يحيىٰ بن ميمون، روىٰ عنه عطاء بن دينار.

ويحيىٰ بن ميمون الحضرمي قال فيه أبو حاتم(١): صالح. وربيعة ابن عمرو -يقال: ابن الحارث بن الغاز الجرشي أبو الغاز الشَّامي الدِّمشقي- عدَّه محمد بن سعد(٢) فيمن نزل الشام من الصحابة، فعلىٰ هٰذا يكون قد ٱجتمع في إسناد هٰذا الحديث ثلاثةٌ من الصحابة، يروي بعضُهم عن بعض. لٰكن قال ابن سعد -أيضًا- وأبو زرعة(٣)، وأبو حاتم(٤): لا صُحبة له.

وقد روىٰ هٰذا الحديثَ أبو حاتم ابن حبان في «صحيحه»(٥) عن الحافظ أبي يعلى الموصلي(٦)، عن أبي خيثمة.

ورواه أبو يعلىٰ -أيضًا-(٧) عن هارون بن معروف. وعن هنَّاد.

ورواه الهيثم بن /(ق٣٦٢) كُلَيب في «مسنده»(٨)، عن عباس الدُّوري وابن المنادي.

كلهم عن أبي عبد الرحمن المُقرئ -واسمه عبد الله بن يزيد- بإسناده المتقدِّم مثله.

---

(١) كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٨ رقم ٧٨٣).
(٢) في «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٤٣٨).
(٣) هو: الدمشقي. ٱنظر: «التاريخ» له (١/ ٢٣٣-٢٣٥).
(٤) كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٨ رقم ٧٨٣).
(٥) (١/ ٢٨٠ رقم ٧٩ - الإحسان).
(٦) وهو في «مسنده» (١/ ٢١٢ رقم ٢٤٥).
(٧) في «مسنده» (١/ ٢١٢ رقم ٢٤٥).
ولم أقف عليه من رواية هنَّاد في المطبوع من «مسنده»، فلعله في مسنده الكبير.
(٨) ليس في القسم المطبوع من «مسنده»، ومن طريقه: أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٤٢٤ رقم ٣٠٣، ٣٠٤).

* **حديث آخر :**

٩١٤- قال أبو يعلى الموصلي[(١)]: ثنا موسىٰ، ثنا سليمان بن عبيد الله[(٢)] المروزي، حدثني بقيَّة بن الوليد، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن عمرَ بن الخطاب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ينادي يومَ القيامةِ منادٍ: أَلاَ لِيقُم خصماءُ اللهِ ﷻ، وهم القدريةُ**».

غريب من هٰذا الوجه، ولم يخرِّجوه.

وكذا رواه إسحاق بن راهويه[(٣)] وغيره عن بقيَّة.

وحبيب بن عمر هٰذا: قال فيه أبو حاتم الرازي[(٤)] والدارقطني[(٥)]: مجهول.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (٣/ ٨٤ رقم ١١٥٨- رواية ابن المقرئ).

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «عبد الله»، وكذا ورد في «المطالب العالية» (٣/ ٢٨٧ رقم ٢٩٩٤).

(٣) في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣/ ٢٨٧ رقم ٢٩٩٤).
وأخرجه -أيضًا- ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ١٤٨ رقم ٣٣٦) والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣١٧ رقم ٦٥١٠) وابن بَشران في «الأمالي» (١/ ١٤٤ رقم ٣٢١) والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٢٢٩ رقم ١٢٣) من طريق بقيَّة، به.
وجاء عند الخطيب: «عن عمرَ بن حبيب، عن أبيه»!.
وعند ابن بَشران: «عن عمرَ بن حبيب، عن أبيه، عن رجل من قومه، عن ابن عمرَ، عن عمرَ»!.

(٤) كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٠٥ رقم ٤٨٥) و«علل بن أبي حاتم» (٢/ ٤٣٥ رقم ٢٨١٠).

(٥) في «العلل» (٢/ ٧١).

زاد أبو حاتم: وهو صحيح الحديث[١]، ولم يرو عنه سوىٰ بقيَّة بن الوليد.

---

(١) كذا ورد في الأصل. والذي في «الجرح والتعديل»، و«العلل»: «ضعيف الحديث».
والحديث قال عنه أبو حاتم: هٰذا حديث منكر.
وقال الدارقطني: حديث مضطرب الإسناد، غير ثابت.

حديث آخر في التَّوكل

٩١٥- قال الإمام أحمد[١]: ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حَيوة، أخبرني بكر بن عمرو، أنه سَمِعَ عبد الله بن هُبيرة يقول: إنَّه سَمِعَ أبا تميم الجَيْشاني يقول: إنَّه سَمِعَ عمرَ بن الخطاب ﷺ يقول: إنَّه سَمِعَ نبيَّ الله ﷺ يقول: «لو أنَّكم تَوَكَّلون علىٰ اللهِ حقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُم كما يَرزُقُ الطيرَ، تَغدُو خِمَاصًا. وتَروحُ بِطَانًا[٢]».

ورواه أحمد -أيضًا-[٣] عن حجَّاج.

وعن يحيىٰ بن إسحاق[٤].

كلاهما عن ابن لَهِيعة، ثنا عبد الله بن هُبيرة، به.

وهكذا رواه عَبد بن حميد[٥]، عن أبي عبد الرحمن -وهو عبد الله بن يزيد المُقرئ- به.

وأخرجه /(ق٣٦٣) ابن حبان في «صحيحه»[٦]، عن أبي يعلى الموصلي[٧]، عن أبي خيثمة، عن المقرئ، به.

ورواه علي ابن المديني، عن أبي داود الطيالسي[٨] عن ابن المبارك[٩]،

---

(١) في «مسنده» (١/ ٣٠ رقم ٢٠٥).

(٢) أي: تَغدو بُكرة وهي جياع، وتروح عِشاء وهي ممتلئة الأجواف. «النهاية» (٢/ ٨٠).

(٣) في «مسنده» (١/ ٥٢ رقم ٣٧٠).

(٤) في «مسنده» (١/ ٥٢ رقم ٣٧٣).

(٥) في «المنتخب من مسنده» (١/ ٤٣ رقم ١٠).

(٦) (٢/ ٥٠٩ رقم ٧٣٠ - الإحسان).

(٧) وهو في «مسنده» (١/ ٢١٢ رقم ٢٤٧).

(٨) وهو في «مسنده» (١/ ٥٥ رقم ٥١).

(٩) وهو في «الزهد والرقائق» له (ص ١٩٦ رقم ٥٥٩).

عن حَيوة بن شُريح، به، وقال: لم نجده إلا من هٰذا الوجه، وإسناده مصري، ورجاله معروفون عند أهل مصر.

تنبيه: هٰذا الحديث أخرجه -أيضًا- الترمذي (٢٣٤٤) في الزهد، باب في التوكل علىٰ الله، والنسائي في «الكبرىٰ»، كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ٧٩ رقم ١٠٥٨٦) من طريق ابن المبارك، به.

وقال: هٰذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٤) في الزهد، باب التوكل واليقين، من طريق ابن لهيعة، عن ابن هُبيرة، به.

وقد فات المؤلف تخريجه من هٰذِه المصادر، والعزو إليها أولىٰ.

حديث فيه
أثر عن عمر في القَدَر أيضًا

٩١٦- قال البخاري[(١)]: ثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك[(٢)]، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوفل، عن عبد الله بن عباس: أنَّ عمرَ ابن الخطاب خَرَج إلى الشَّام، حتىٰ إذا كانوا بسَرْغ[(٣)] لَقِيَهُ أمراءُ الأجنادِ: أبو عُبيدة بن الجرَّاح وأصحابه، وأخبروه أن الوباءَ[(٤)] قد وَقَع بالشام. قال ابن عباس: فقال عمرُ: ٱدعُ لِيَ المهاجرين الأوَّلين. فدَعَاهم، فاستَشَارَهم، وأخبَرَهم أن الوباءَ قد وَقَع بالشام، فاختَلَفوا، فقال بعضهم: قد خَرَجتَ لأمر، ولا نَرىٰ أن ترجعَ عنه. وقال بعضهم: معك بقيَّة الناس، وأصحابُ رسولِ الله ﷺ، ولا نَرىٰ أن تُقْدِمَهُم علىٰ هٰذا الوباء. فقال: ٱرتَفِعُوا عنيِّ. ثم قال: ٱدعُ لِيَ الأنصارَ. فدَعَوتُهم، فاستَشَارهم، فسَلَكوا سبيلَ المهاجرين، واختَلَفوا كاختلافهم، فقال: ٱرتَفِعُوا عنِّي. ثم قال لي: ٱدعُ لِيَ مَن كان هٰهنا من مشيخة قريش من مُهَاجرة الفتح. فدَعَوتُهم، فلم يَختَلِفْ منهم عليه /(ق٣٦٤) رجلان، فقالوا: نَرىٰ أن ترجعَ بالناس، ولا تُقْدِمَهُم علىٰ هٰذا الوباء. فنادىٰ عمرُ رضي الله عنه في الناس: إني مُصبِّحٌ علىٰ ظَهْرٍ، فأَصبِحُوا عليه. قال أبو عُبيدة بن الجرَّاح: أَفرارًا من قَدَر الله؟ فقال عمرُ: لو غَيرُكَ قالها يا أبا عُبيدة! نعم،

(١) في «صحيحه» (١٠/ ١٧٩ رقم ٥٧٢٩ - فتح) في الطب، باب ما يذكر في الطاعون.
(٢) وهو في «الموطأ» (٢/ ٤٧٢) في الجامع، باب ما جاء في الطاعون.
(٣) سَرغ: قرية بوادي تبوك. «معجم البلدان» (٣/ ٢١٢).
(٤) الوباء: بالقصر والمدِّ والهمز: الطاعون والمرض العام. «النهاية» (٥/ ١٤٤).

نَفِرُّ من قَدَر الله إلىٰ قَدَر الله، أرأيتَ لو كان لك إبلٌ هَبَطَتْ واديًا له عُدْوَتَان[١]، إحداهما خَصِبَةٌ[٢]، والأخرىٰ جَدْبَةٌ، أليس إنْ رَعَيت الخَصْبة رَعَيتَها بقَدَر الله، وإنْ رَعَيتَ الجَدْبة رَعَيتها بقَدَر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان مُتغيِّبًا في بعض حاجته، فقال: إنَّ عندي من[٣] هٰذا عِلمًا، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إذا سمعتم به بأرضٍ فلا تَقْدَمُوا عليه، وإذا وقَعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرُجوا فِرَارًا منه**». قال: فحَمِدَ اللهَ عمرُ، ثم ٱنصَرَف.

وقد رواه مسلم[٤]، عن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن مالك.

ومن طرق، عن الزهري، به.

وسيأتي[٥] ما فيه من المرفوع في مسند عبد الرحمن بن عَوف، وأسامة ابن زيد بن حارثة، -إن شاء الله تعالىٰ-، وبه الثقة.

* أثر آخر في القَدَر:

٩١٧- قال الإمام محمد بن الحسن الشَّيباني[٦]، عن الإمام أبي

---

(١) العدوة: بضم العين وكسرها: جانب الوادي. «النهاية» (٣/ ١٩٤).

(٢) كذا ورد في الأصل. وهو الموافق لأصل النسخة اليونينية لـ «صحيح البخاري» (٧/ ١٣٠ - ط دار طوق النجاة)، وفي نسخة أبي ذرّ الهَرَوي، كما في «الفتح» (١٠/ ١٨٦): «خَصِيبة».

(٣) كَتَب المؤلِّف فوقها: «في»، ولم يضرب علىٰ ما تحتها.

(٤) في «صحيحه» (٤/ ١٧٤٠ رقم ٢٢١٩) في السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها.

(٥) انظر: «جامع المسانيد والسُّنن» (١/ ٢٠٣-٢٠٥ رقم ٢٦٧-٢٧٠) و(٥/ ٥٥٤ رقم ٧٠١٢).

(٦) ومن طريقه: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٩٠-٢٩١).

حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود: أنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه خَطَب الناسَ بالجابية[١]، فقال في خُطبته: إنَّ اللهَ يُضِلُّ مَن يشاء، ويَهدي مَن يشاء. فقال القَسُّ[٢]: اللهُ أعدلُ أن يُضِلَّ / (ق٣٦٥) أحدًا! فبلغ ذلك عمرُ، فبَعَثَ إليه: بلِ اللهُ أَضلَّكَ، ولولا عَهدُك لضَربتُ عُنُقَكَ.

وقد روي هٰذا من طرق كثيرة عن عمرَ رضي الله عنه[٣].

---

(١) **الجابية**: قرية من أعمال دمشق. «معجم البلدان» (٢/ ٩١).

(٢) **القَسّ**: رئيس النصارىٰ في العلم. انظر: «القاموس المحيط» (ص٥٦٦ -مادة قس).

(٣) منها: ما أخرجه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢/ ٤٢٣ رقم ٩٢٩) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٥٢ رقم ٨٥٩٥) والفِريابي في «القدر» (ص ٦٤-٦٦ رقم ٥٤، ٥٥) وابن بطَّة في «الإبانة» (٢/ ١٣٠ رقم ١٥٦١ - تحقيق عثمان الأثيوبي) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤/ ٧٢٩ رقم ١١٩٧) وابن بَشران في «الأمالي» (٢/ ٣٢٠ رقم ١٦٠٤) من طريق خالد الحذَّاء، عن عبد الأعلىٰ بن عبد الله ابن عامر، عن عبد الله بن الحارث، عن عمرَ بن الخطاب ..، فذكره، مطولًا.
وهٰذا إسناد رجاله ثقات، عدا عبد الأعلىٰ هٰذا، فقد أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٧١ رقم ١٧٤٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧ رقم ١٤١) ولم يَذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٢٩).
وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
ومنها: ما أخرجه ابن وهب في «القدر» (ص ٤٩ رقم ٢٢) عن يونس بن يزيد، عن الأوزاعي، عن عمرَ ..، فذكره.
وهٰذا منقطع، الأوزاعي لم يُدرك عمر.
ومنها: ما أخرجه ابن وهب -أيضًا- في «القدر» (ص ٥٠ رقم ٢٣) عن [عمر] بن محمد، عن ابن عباس، عن عمرَ ..، فذكره.
وهٰذا -أيضًا- منقطع؛ عمر، وهو: ابن محمد بن زيد بن الخطاب لم يُدرك ابن عباس.

حديث يُذكر في تفاضل الإيمان

٩١٨- قال الحافظ أبو يعلىٰ[١]: ثنا مصعب بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ بن الخطاب قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ جالسًا، فقال: «**أنبئوني بأفضلِ أهلِ الإيمانِ إيمانًا؟**». قالوا: يا رسولَ الله، الملائكةُ. قال: «**هم كذلك**[٢]**، وما يَمْنَعُهُم وقد أنزلَهُمُ اللهُ المنزلةَ التي أنزلَهُم بها، بل غيرُهُم**». قالوا: يا رسولَ الله، الأنبياءُ الذين أكرَمَهم اللهُ برسالته والنبوَّة. قال: «**هم كذلك، ويَحِقُّ لهم ذلك، وما يَمْنَعُهُم وقد أنزلَهُمُ اللهُ المنزلةَ التي أنزلَهُم بها**»[٣]. قالوا: يا رسولَ الله، الشهداءُ الذين ٱستُشهدوا مع الأنبياء. قال: «**هم كذلك، ويَحِقُّ لهم ذلك، وما يَمْنَعُهُم وقد أكرمَهمُ اللهُ بالشهادةِ مع الأنبياءِ، بل غيرُهُم**». قالوا: فمَن يا رسولَ الله؟ قال: «**أقوامٌ في أصلابِ الرِّجالِ يأتون مِن بعدي، يؤمنون بي ولم يَروني، ويصدِّقون بي ولم يَروني، يجدون الورقَ المُعلَّقَ فيَعملون بما فيه، هٰؤلاء أفضلُ أهلِ الإيمانِ إيمانًا**».

---

(١) في «مسنده» (١/ ١٤٧ رقم ١٦٠).
وأخرجه -أيضًا- الحاكم (٤/ ٨٥) من طريق أبي عامر العَقَدي، عن محمد بن أبي حميد، به. وقال: صحيح الإسناد.
فتعقَّبه الذهبي بقوله: بل محمد ضعَّفوه.
وضعَّفه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٦)، واستغربه في «الأمالي المطلقة» (ص٣٨).
وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢/ ١٠٤): ضعيف جدًّا.

(٢) زاد في المطبوع: «بل غيرُهُم».

(٣) زاد في المطبوع: «ويَحِقُّ لهم ذلك».

وكذا رواه الحافظ أبو بكر البزَّار[1] عن محمد بن المثنَّىٰ، عن ابن أبي عَدي وأبي عامر العَقَدي. كلاهما عن محمد بن أبي حميد المدني.

وقد ضعَّفه الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، والبخاري، والسعدي، وأبو زرعة، /(ق٣٦٦) وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم[2].

ولٰكن رواه البزَّار[3] من وجه آخر، فقال: ثنا محمد بن مرزوق، عن

---

(١) في «مسنده» (١/ ٤١٢ - ٤١٣ رقم ٢٨٨).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٣ رقم ١٢٧٦) و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ١١٢ - ١١٥).

(٣) (١/ ٤١٣ رقم ٢٨٩).

وأعلَّه البزار، فقال عقب روايته: هٰذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن عمرَ إلا من هٰذا الوجه، وحديث المنهال بن بحر، عن هشام الدَّستوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ، إنما يَرويه الحفَّاظ الثقات عن هشام، عن يحيىٰ، عن زيد بن أسلم، عن عمرَ، مرسلًا، وإنما يُعرَف هٰذا الحديث من حديث محمد بن أبي حميد، ومحمد رجل من أهل المدينة، ليس بقوي.

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣٨): وهٰذا الحديث إنما يُعرَف بمحمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، وليس بمحفوظ من حديث يحيىٰ بن أبي كثير، ولا يُتابع منهالَ عليه أحدٌ.

قلت: لٰكن خرَّج الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٥١ رقم ٢١٣٤-٢١٣٦) وأبو يعلىٰ (٣/ ١٢٨ رقم ١٥٥٩) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٨٧-١٨٨) والطبراني في«الكبير» (٤/ ٢٢، ٢٣ رقم ٣٥٣٧-٣٥٤١) والحاكم (٤/ ٨٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٥٦ - ط دار الفاروق) من طريق صالح بن جُبَير، عن أبي جُمَعة، ﵁ قال: فقلنا: يا رسولَ الله، هل أحدٌ خيرٌ منَّا؟ قال: «قومٌ يجيئون مِن بعدكم يجدون كتابًا بين لوحين يؤمنون به ويصدِّقون، هم خيرٌ منكم». وهٰذا أحد ألفاظ الطبراني.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

وحسَّنه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٦) و«الأمالي المطلقة» (ص٤٠).

منهال بن بحر، عن هشام الدَّستوائي، عن يحي بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ، به.

وقد ذَكَرتُ له طرقًا أخر في شرح كتاب العلم من «صحيح البخاري» عند الاْحتجاج لصحَّة العمل بالوِجَادة[1]، ولله الحمدُ والمنَّة.

* **حديث آخر في معناه :**

٩١٩- قال أبو يعلىٰ -أيضًا-[2]: ثنا محمد بن جامع العطَّار -بصري- ثنا محمد بن عثمان، ثنا سليمان بن أبي داود، عن رجاء بن حَيوة، عن عبد الرحمن بن غَنم، عن عمرَ بن الخطاب قال: قال رسولُ الله ﷺ: « **لا يبلغُ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتىٰ يَدَعَ المزاحَ والكذبَ، ويَدَع المراءَ وإن كان محقًّا** ».

وقال ابن عبد البر: أبو جُمعة له صُحبة، فاسمه حبيب بن سباع، وقد ذَكَرناه بما ينبغي (كذا، ولعل الصواب: يغني) عن ذِكره في كتاب الصحابة، وصالح بن جُبَير اْنفرد بهٰذا الحديث، وصالح بن جُبَير من ثقات التابعين، روىٰ عنه قوم جلَّة، منهم أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الله شيخ مالك، ومرزوق بن نافع، ومعاوية ابن صالح، وهشام بن سعد، ورجاء بن أبي سَلَمة، وغيرهم. قال عثمان بن سعيد السجستاني الدارمي: سألت يحيىٰ بن معين عن صالح بن جُبَير كيف هو؟ فقال: ثقة.

(١) تقدم تعريفها (٢/ ٤٣٧، تعليق رقم١).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (١/ ٤٢ رقم ٢٣ - رواية ابن المقرئ)، وتحرَّف فيه «سليمان بن أبي داود» إلىٰ: «سليمان بن داود»!.
وأخرجه -أيضًا- تمام في «فوائده» (٣/ ٣٥٩ رقم ١١٢١ -الروض البسام) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٦) من طريق المُعافَىٰ بن عمران، عن سليمان بن أبي داود، به.

سليمان هٰذا: ضعَّفه البخاري، وأبو زرعة وأبو حاتم الرَّازيان، وأبو حاتم ابن حبان البُستي[1].

---

(١) انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ١١ رقم ١٧٩٣) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١١٥، ١٢٠ رقم ٥٠١، ٥٢٠) رقم ٥٢٠، ٥٠١) و«المجروحين» (١/ ٣٣٥).

حديث في تضعيف ثواب توحيد الله وذِكره

٩٢٠- قال الإمام أحمد[١]: ثنا أبو سعيد، ثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار مولىٰ آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قال في سُوقٍ: لا إلٰه إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، بيدِهِ الخيرُ، يحيي ويُميت، وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، كَتَب اللهُ لها بها ألفَ ألفِ حَسَنةٍ، ومحا عنه بها ألفَ ألفِ سيئةٍ، / (ق٣٦٧) وبنىٰ له بيتًا في الجنَّةِ».

ورواه الترمذي[٢]، وابن ماجه[٣] من حديث حماد بن زيد -زاد الترمذي: والمعتمر بن سليمان-، كلاهما عن عمرو بن دينار القَهْرمان، وقد تكلَّموا فيه.

وقال الترمذي: غريب.

ثم رواه الترمذي[٤] عن أحمد بن مَنيع، عن يزيد بن هارون، عن أزهر بن سِنَان، عن محمد بن واسِع قال: قَدِمنا مكةَ، فلَقِيَني أخي سالم بن عبد الله، فحدَّثني بهٰذا.

وكذا رواه أبو يعلىٰ[٥] عن أبي خيثمة، عن يزيد بن هارون، به.

ورواه علي ابن المديني عن يزيد بن هارون، إلا أنه لم يرفعه.

---

(١) في «مسنده» (١/ ٤٧ رقم ٣٢٧).

(٢) في «جامعه» (٥/ ٤٥٨ رقم ٣٤٢٩) في الدعوات، باب ما يقول إذا دخل السوق.

(٣) في «سننه» (٢/ ٧٥٢ رقم ٢٢٣٥) في التجارات، باب الأسواق ودخولها.

(٤) (٥/ ٤٥٧ رقم ٣٤٢٨).

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، ومن طريقه: أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٢٩٧ رقم ١٨٧).

وروواه الحاكم في «مستدركه»[١] عن أبي بكر إسماعيل بن محمد الفقيه وأبي أحمد بكر بن محمد الصَّيرفي. كلاهما عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد بن هارون، به، مرفوعًا، وزاد: «**ورُفِعَ له ألفُ ألفِ درجةٍ، وبُنِيَ له بيتٌ في الجنَّةِ**».

قال محمد بن واسِع: فقَدِمْتُ خراسانَ، فأتيتُ قتيبةَ بن مسلم، فقلتُ: أتيتُكَ بهدية، فحدَّثته الحديثَ، فكان يَركب في موكبه فيقولهُا، ثم ينصرف.

وذَكَر الحافظ أبو نعيم الأصبهاني[٢] أنَّ الإمام أحمد رواه عن يزيد بن هارون -أيضًا-، به.

قال الحافظ الضياء[٣]: لم أره في «المسند»، ويحتمل أنه رواه عنه في غيره، والله أعلم.

وقد رواه ابن ماجه[٤] عن علي بن محمد، عن وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن عمرو بن دينار، به.

لٰكن جعله من مسند ابن عمرَ.

وكذا رواه علي بن يزيد الصُّدَائي، عن خارجة.

---

(١) (١/ ٥٣٨).

(٢) في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٥٥).

(٣) في «المختارة» (١/ ٢٩٩).

(٤) هكذا عزاه المؤلِّف إلىٰ «سنن ابن ماجه»، وسبقه إلىٰ ذلك شيخه المزِّي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٥٨ رقم ١٠٥٢٨) عازيًا إيَّاه إلىٰ كتاب الدعاء منه، وبالرجوع إلىٰ هٰذا الموضع، تبيَّن أنه حديث آخر، وهو حديث: «مَن فجأه بلاء، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ٱبتلاك به، وفضَّلني علىٰ كثير ممن خَلَق تفضيلًا، عُوفي من ذلك البلاء، كائنًا من كان».

/ (ق٣٦٨) وقال أبو خالد الأحمر: عن المُهاصِر بن حبيب، عن سالم، عن أبيه، عن جدِّه[١]، ورواه غيره عن المهاصِر، فلم يقل: عن جدِّه.

قال علي ابن المديني في مسند عمرَ: وأما حديث مهاصِر، عن سالم، فيمن دخل السوق، فإنَّ مهاصِر بن حبيب ثقة من أهل الشام، ولم يلقَه أبو خالد الأحمر، وإنما روىٰ عنه ثور بن يزيد والأحوص بن حكيم وفَرَج ابن فَضَالة وأهل الشَّام، وهٰذا حديث منكر من حديث مهاصِر من أنه سَمِعَ سالمًا، وإنما روىٰ هٰذا الحديث شيخٌ لم يكن عندهم بِثَبتٍ، يقال له: عمرو بن دينار قَهْرمان آل الزُّبير، حدَّثناه زياد بن الربيع، عنه، به. فكان أصحابنا ينكرون هٰذا الحديثَ أشدَّ الإنكار لجودة إسناده[٢].

قال: وقد رَوىٰ هٰذا الشيخُ حديثًا آخر[٣] عن سالم، عن أبيه، عن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «مَن رأىٰ مُبتلًى ...»، فذَكَر كلامًا لا أحفظه،

---

(١) ومن هٰذا الوجه: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٦٧ رقم ٧٩٣)، وتحرَّف فيه: «المهاصِر» إلىٰ: «المهاجر»!.
وأما تصحيح الشيخ سليم الهلالي لهٰذِه الطريق في تحقيقه لـ «عمل اليوم والليلة» لابن السُّني (١/ ٢٣٩) ففيه نظر؛ لأن الإمام علي ابن المديني، قد صرَّح -كما سيأتي- بأن أبا خالد الأحمر لم يلق المهاصِر، فالإسناد منقطع.

(٢) وقد سَرَد طرقه الدارقطني في «العلل» (٢/ ٤٨-٥٠ رقم ١٠١) وحَكَم عليه بالاضطِّراب.
وقال ابن القيِّم في «المنار المنيف» (ص ٤١): هٰذا الحديث معلول، أعلَّه أئمَّة الحديث.
وممن نصَّ علىٰ نكارته الإمام أحمد في «مسائله» (ص ٣٩٣ رقم ١٨٧٩ - رواية أبي داود) وأبو حاتم، كما في «العلل» لابنه (٢/ ١٧١، ١٨١ رقم ٢٠٠٦، ٢٠٣٨) وابن عدي (٥/ ١٣٥ -ترجمة عمرو بن دينار) والبزَّار في «مسنده» (١/ ٢٣٩).
وانظر: «علل الترمذي» (ص ٣٦٣).

(٣) تقدَّم الكلام عليه (١/ ٢٥٨ رقم ١٢٨).

وهٰذا ممَّا أَنكروه، ولو كان مهاصِر يصحُّ حديثُه في السُّوق، لم يُنكَر علىٰ عمرو بن دينار هٰذا الحديث. ٱنتهىٰ كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وإيَّانا.

حديث في التواضع

٩٢١- قال الإمام أحمد[١]: ثنا يزيد، ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمرَ، عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه -قال: لا أَعلم إلا رَفَعه- قال: «**يقول الله تعالىٰ: مَن تواضعَ لِي هكذا** -وجعل يزيد باطن كفِّه إلى الأرض، وأدناها إلى الأرض- / (ق٣٦٩) **رَفَعتُهُ هكذا**»، وجعل باطنَ كفِّه إلى السماء، ورفعَها نحو السماءِ.

وهكذا رواه عَبد بن حميد[٢] عن يزيد بن هارون.

ورواه أبو يعلىٰ[٣] عن القَوَاريري.

والهيثم بن كُلَيب في «مسنده»[٤] عن ابن المنادي.

كلاهما عن يزيد بن هارون، به.

ورواه أبو القاسم الطَّبراني[٥] عن عبد الله بن محمد مُرَّة أبي الطَّاهر البصري -وهو خَتَن محمد بن المثنَّىٰ-[٦] عن محمد بن المثنَّىٰ، عن يزيد ابن هارون، به.

---

(١) في «مسنده» (١/ ٤٤ رقم ٣٠٩).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من «المنتخب من مسنده»، ولعل صواب العبارة: «وهكذا رواه أحمد بن منيع». ٱنظر: «المختارة» للضياء (١/ ٣١٧).

(٣) في «مسنده» (١/ ١٦٧ - ١٦٨ رقم ١٨٧).

(٤) ليس في القسم المطبوع من «مسنده»، ومن طريقه: أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣١٦ - ٣١٧ رقم ٢١٠).

(٥) في «المعجم الصغير» (١/ ٢٣١).

(٦) قوله: «وهو خَتَن محمد بن المثنىٰ» تحرَّف في المطبوع إلىٰ: «حدثنا الحسن بن المثنىٰ»! وكذا وقع محرَّفًا في النسخة المحققة من «المعجم الصغير» (١/ ٣٨٥ رقم ٦٤٥)!.

وهو إسناد جيد، ولم يخرِّجه أحدٌ من أصحاب السُّنن، وإنما ٱختاره الضياء في كتابه[(١)].

وقد روي من طريق أخرىٰ بنحوه موقوفًا:

٩٢٢- كما قال الإمام أبو بكر ابن الأنباري[(٢)]: ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا محمد بن الصبَّاح، ثنا سفيان، عن ابن عَجْلان، عن بُكَير بن عبد الله بن الأشجِّ، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبد الله[(٣)] ابن عدي بن الخِيَار قال: سَمِعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: إنَّ العبدَ إذا تواضع لله رَفَعَ اللهُ حَكَمتَه، وقال له: ٱنتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ، فهو في نَفْسِهِ صغيرٌ[(٤)]، وفي أعين الناسِ عظيمٌ[(٥)]، وإذا تكبَّر وَعَتا وَهَصَه اللهُ إلى الأرض، وقال: ٱخْسَأْ خَسَأَكَ اللهُ، فهو في نَفْسِهِ عظيمٌ[(٦)]، وفي أعينِ الناسِ حقيرٌ، حتىٰ يكون عندَهم أحقرَ من الخنزير.

قال ابن الأنباري: قال اللُّغويون: ٱخْسَأْ، تفسيره: ٱبعد. ووَهَصَه، معناه: كَسَرَه.

وهكذا رواه الإمام أبو عبيد في كتاب «الغريب»[(٧)] عن ابن مهدي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عَجْلان، به. وفسَّره بما تقدَّم أيضًا.

---

(١) «المختارة» (١/ ٣١٦،٣١٧ رقم ٢١١،٢٠٩).

(٢) في «الزاهر في معاني كلمات الناس» (١/ ٣٩٦).

(٣) كذا ورد في الأصل، ومطبوع «الزاهر»، وصوابه: «عبيد الله»، كما في مصادر التخريج الآتية، وكُتُب الرجال.

(٤) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «حقير».

(٥) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «كبير».

(٦) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «كبير».

(٧) (٤/ ٢٥٣).

حديث[١] في الزُّهد
في الدُّنيا والصَّبر على ضيق العيش

٩٢٣- قال الإمام أحمد[٢]: ثنا محمد بن جعفر وحجَّاج، قالا: ثنا شعبة، عن /(ق٣٧٠) سمَاك بن حرب: سَمِعتُ النعمانَ بن بشير يخطبُ

وأخرجه -أيضًا- ابن أبي شيبة (٧/ ١١٥ رقم ٣٤٤٥٠) في الزهد، باب في كلام عمر، وعمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٧٥٠) والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرىٰ» (ص ٣٥٨ رقم ٦٠١) من طريق سفيان. وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٥٩-٦٠) من طريق الليث. كلاهما (سفيان، والليث) ابن عَجْلان، به.
وصحَّح إسنادَه الحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ٨٨).
وروي مرفوعًا، ولا يصح، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٧٢ رقم ٨٣٠٧) -ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٩) والخطيب في «تاريخه» (٢/ ١١٠)- والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢١٩-٢٢٠ رقم ٣٣٥) من طريق سعيد بن سلَّام العطار، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة قال: قال عمرُ بن الخطاب على المنبر: أيها الناسُ، تواضعوا، فإني سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَن تواضع لله رَفَعَهُ، وقال: ٱنتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ، فهو في أعين الناسِ عظيمٌ، وفي نَفْسِهِ صغيرٌ، ومَن تكبَّر قَصَمَهُ اللهُ، وقال: ٱخْسَأْ، فهو في أعين الناسِ صغيرٌ، وفي نَفْسِهِ كبيرٌ».
قال الطبراني: لم يرو هٰذا الحديث عن الأعمش إلا الثوري، تفرَّد به سعيد بن سلَّام.
وقال أبو نعيم والخطيب: غريب من حديث الثوري، تفرَّد به سعيد بن سلَّام.
قلت: سعيد بن سلَّام كذَّبه أحمد وابن نُمَير. وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث.
وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًّا. ٱنظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣١ - ٣٢ رقم ١٣١) و«الميزان» (٢/ ١٤١ رقم ٣١٩٥).

(١) كَتَب المؤلِّف فوقها: «أحاديث»، ولم يضرب علىٰ ما تحتها.
(٢) في «مسنده» (١/ ٥٠ رقم ٣٥٣).

قال: ذَكَر عمرُ ما أصاب الناسُ من الدُّنيا، فقال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يظلُّ اليوم يَلْتَوي، لا يجدُ دَقَلًا[1] يملأُ بطنَه.

ورواه مسلم في آخر الكتاب[2] عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ وبُندَار. كلاهما عند غُندَر، عن شعبة، به.

وابن ماجه في الزُّهد[3] عن نصر بن علي، عن بِشر بن عمر، عن شعبة، نحوه، وزاد: يَلْتَوي من الجوع.

ورواه علي ابن المديني عن غُندَر، عن شعبة، به، ولفظه: وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَربطُ الحَجَرَ علىٰ بطنه من الجوع، ما يَجدُ ما يُشبِعُهُ من الدَّقَل.

ورواه مسلم -أيضًا-[4] والترمذي[5] من وجه آخر عن سمَاك، عن النعمان، عن النبيِّ ﷺ، كما سيأتي[6] في مسنده، إن شاء الله.

(١) الدَّقَل: رديءُ التَّمر. «النهاية» (٢/ ١٢٧).

(٢) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٨) في الزهد والرقائق.

(٣) من «سننه» (٢/ ١٣٨٨ رقم ٤١٤٦) باب معيشة آل محمد ﷺ.

(٤) في «صحيحه» (٤/ ٢٢٨٤ رقم ٢٩٧٧) في الموضع السابق.

(٥) في «جامعه» (٤/ ٥٠٦ رقم ٢٣٧٢) في الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبيِّ ﷺ، من طريق أبي الأحوص، عن سمَاك، به، وقال: روىٰ أبو عَوَانة وغير واحد عن سمَاك بن حرب، نحو حديث أبي الأحوص، وروىٰ شعبة هٰذا الحديث عن سمَاك، عن النعمان بن بشير، عن عمرَ.
قلت: يشير الترمذي إلى ٱختلاف أصحاب سمَاك في روايتهم لهٰذا الحديث، وهل هو من مسند عمر أو النعمان؟ والراجح صحَّة الوجهين جميعًا، وهو ما رجَّحه الإمام أبو حاتم الرازي، كما في «العلل» لابنه (٢/ ١٠٦ رقم ١٨١١)، ويدلُّ عليه صنيع الإمام مسلم بإخراجه الحديثين في «صحيحه».

(٦) انظر: «جامع المسانيد والسُّنن» (٨/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٠٣٩٣، ١٠٣٩٤).

* **حديث آخر في معناه :**

٩٢٤- قال عَبد بن حميد[١]: حدثنا محمد بن بِشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة لأبيها: قد أوسَعَ اللهُ في الرِّزق، فلو أنَّك أكلتَ طعامًا ألينَ من طعامِكَ، ولبستَ ثوبًا ألينَ من ثوبِكَ. قال: سأُخاصِمُكِ إلىٰ نَفْسِكِ، فجعل يُذكِّرها ما كان فيه رسولُ الله ﷺ، وما كانت فيه من الجَهد حتىٰ أبكاها. وقال: قد قلتُ لكِ: إنَّه كان لي صاحبان سَلَكا طريقًا، وإنِّي إنْ سلكتُ غيرَ طريقهما، سُلِكَ بي غيرُ طريقهما، وإنِّي واللهِ لأُشاركنَّهما في مثلِ عيشِهِما، لعلي أن أُدركَ معهما عيشَهُما الرَّخيّ.

ورواه النسائي[٢] في / (ق٣٧١) الرَّقائق عن سُوَيد بن نصر، عن عبد الله ابن المبارك[٣]، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ورواه الإمام علي ابن المديني عن محمد بن بِشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه النعمان، عن مصعب بن سعد، عن حفصة، به.

ثم قال: وهٰذا عندنا مرسل، لأنَّ مصعب بن سعد لم يلق حفصة، فانقطع من هٰهنا[٤].

---

(١) في «المنتخب من مسنده» (١/ ٦٩ رقم ٢٥).

(٢) في «سننه الكبرىٰ»، كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ١٠٨ رقم ١٠٦٤٥).

(٣) وهو في «الزهد» له (ص ٢٠١ رقم ٥٧٤).

(٤) وقال الحافظ في «المطالب العالية» (٣/ ٣٦٠): فإن كان مصعب سَمِعَه من حفصة رضي الله عنها فهو صحيح، وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد.
وخالف الحاكم، فقال في «المستدرك» (١/ ١٢٣): هٰذا حديث صحيح علىٰ شرطهما؛ فإنَّ مصعب بن سعد كان يَدخل علىٰ أزواج النبيِّ ﷺ، وهو من كبار التابعين، ومن أولاد الصحابة (!). وتعقَّبه الذهبي، فقال: فيه انقطاع.

وقد رواه الإمام أحمد -أيضًا-[١] عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، عن حفصة، به.

قال الدارقطني[٢]: وكذا رواه أبو أسامة[٣] عن إسماعيل، عن مصعب ابن سعد، لم يَذكرا أخاه النعمان.

قال: وقول عبد الله بن المبارك ومحمد بن بِشر أولىٰ بالصَّواب، والله أعلم.

وقد ٱختار هٰذا الحديثَ الضياء في كتابه[٤].

ورواه معمر[٥] عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد: أنَّ حفصةَ وابنَ مطيع وابنَ عمرَ كلَّموا عمرَ في ذلك، فذَكَر ما تقدَّم.

*** طريق أخرى:**

٩٢٥- قال إسماعيل القاضي: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن غالب، عن الحسن: أنَّ ناسًا كلَّموا حفصةَ، فقال لها: لو كلَّمتِ أباكِ في أن يليِّن من عيشه، فجاءته، فقالت: يا أَبَتاه، ويا أَبَتاه، ويا أميرَ المؤمنين، إنَّ ناسًا من قومكَ كلَّموني في أن أكلِّمكَ في أن تليِّن من عيشك. فقال: يا بنيَّة، غَشَشتِ أباكِ، ونَصَحتِ لقومكِ[٦].

---

(١) في «الزهد» (ص ١٨٣ رقم ٦٥٨).
وأخرجه -أيضًا- عمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٠١) والبلاذُري في «أنساب الأشراف» (ص ١٧٩-١٨٠) من طريق يزيد بن هارون، به.

(٢) في «العلل» (٢/ ١٣٩ رقم ١٦٢).

(٣) وروايته عند إسحاق بن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٥٩ رقم ٣١٧٢).

(٤) «المختارة» (١/ ٢١٠ رقم ١١١).

(٥) في «جامعه» الملحق بـ «المصنَّف» (١١/ ٢٢٣ رقم ٢٠٣٨١).

(٦) وأخرجه -أيضًا- ابن سعد (٣/ ٢٧٨) من طريق حماد، به.

وهٰذا منقطع.

ورواه ابن أبي الدُّنيا[١] عن عبد الله بن ...[٢]، عن أبيه: حدَّثني أبو مَعشر، عن محمد بن قيس قال: دخل ناسٌ علىٰ حفصة ...، فذَكَر نحوه.

* /(ق٣٧٢) **طريق أخرى :**

٩٢٦- قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: أخبرني عبد الله بن محمد ابن مسلم، ثنا الرَّبيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسىٰ، ثنا بكر بن خُنَيس، عن ضِرار بن عمرو، عن ابن سيرين أو غيره، عن الأحنف: أنَّه سَمِعَ عمرَ يقول لحفصةَ: نَشَدتُكِ بالله، تعلمينَ رسولَ الله ﷺ لَبِثَ في النبوَّة كذا وكذا سَنَة، ولم يَشبع هو وأهلُه من الطعام غَدوة إلا جَاعوا عشيَّةً...؟ وذَكَر تمام الحديث.

* **حديث آخر :**

٩٢٧- قال الإمام مالك[٣]: عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قلتُ لعمرَ: إنَّ في الظَّهر[٤] ناقةً عمياءَ، فقال عمرُ: نَدفعها إلىٰ أهل بيتٍ

---

(١) في «الجوع» (ص ٥٠ رقم ٣٧).

(٢) في هٰذا الموضع بياض في الأصل بمقدار كلمة، وفي المطبوع من كتاب «الجوع»: «عبد الله بن يونس».

(٣) في «الموطأ» (١/ ٣٧٥) في الزكاة، باب جزية أهل الكتاب والمجوس.
ومن طريقه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٨٠) وأحمد في «الزهد» (ص ١٧٢ - ١٧٣ رقم ٦٠٤) وابن زَنْجويه في «الأموال» (٢/ ٥٦٢ - ٥٦٣ رقم ٩٢٩) وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب الزبيري» (ص ٦٩ - ٧٠ رقم ٦٠).
وإسناده صحيح.

(٤) الظَّهر: هي الإبل التي يُحمَل عليها وتُركَب. «النهاية» (٣/ ١٦٦).

ينتفعون بها. قال: قلتُ: وكيف وهي عمياءُ؟ قال: يَقطُرُونها بالإبل. قال: قلتُ: كيف تأكلُ من الأرض؟ قال: أردتُم -واللهِ- أَكلَها[1]. قال: وكانت له صحافٌ تسعٌ، فلا تكونُ طريفةٌ ولا فاكهةٌ إلا جعل منه لأزواج النبيِّ ﷺ، وآخرُ من يَبعثُ إليه حفصة، فإن كان نقصانٌ كان في حظِّها. قال: فنَحَر تلك الجزور، وبَعَث منها إلىٰ أزواجِ رسولِ الله ﷺ، وصَنَع ما فَضَل، فدعا عليه المهاجرينَ والأنصارَ.

* طريق أخرى:

٩٢٨- قال مُسدَّد بن مُسَرْهَد رحمه الله في «مسنده»[2]: ثنا يحيىٰ بن سعيد -يعني القطان- عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيَّب قال: كُسِرَ بعيرٌ من المال، فنَحَرَهُ عمرُ، ودعا عليه ناسًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فقال له /(ق٣٧٣) العبَّاس رضي الله عنه: لو صَنَعتَ هٰذا كلَّ يوم لتَحَدَّثنا عندك. فقال: لا أعودُ لمثلِها، إنَّه مضىٰ لي صاحبان سَلَكا طريقًا، وإنِّي إنْ عملتُ بغير عملهما؛ سُلِكَ بي طريقًا غيرُ طريقهما.

إسناده جيد.

٩٢٩- ورواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من حديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان

---

(١) قوله: «قال: قلتُ: كيف تأكلُ من الأرض؟ قال: أردتُم -واللهِ- أَكلَها»، كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «قال: فقلتُ: كيف تأكلُ من الأرض؟ قال: فقال عمرُ: أمِن نَعَم الجزية هي، أم من نَعَم الصَّدقة؟ فقلت: بل من نَعَم الجزية. فقال عمرُ: أردتُم -واللهِ- أكلَها! فقلت: إنَّ عليها وَسْم نَعَمِ الجزية، فأمر بها عمرُ فنُحِرَت».

(٢) كما في «المطالب العالية» (٤/ ٢٢٧ رقم ٣٨٨٦).

العبَّاس يحدِّث عن عمرَ: أنَّه ٱنكَسَرت قَلوصٌ[١] من الصَّدقة، فأَمَر بها عمرُ، فنُحِرَت، ثم جُفِّنت للناس، فأكلوا منها. فقال العبَّاس: يا أميرَ المؤمنين، لو كنتَ تفعلُ بنا هٰذا كلَّ يوم...، فذَكَر نحو ما تقدَّم.

* حديث آخر:

٩٣٠- قال عبد الله بن المبارك[٢]: ثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني يحيى الطَّويل، عن نافع، عن ابن عمرَ قال: بَلَغ عمرُ أنَّ يزيدَ بن أبي سفيان يأكلُ ألوانَ الطعام، فقال: أولىٰ له! وقال ليَرْفَأ: إذا عَلِمتَ أنَّه قد حَضَر عشاؤه فأَعلِمني. فأَعلَمَه، فأتاه، فجاء ثريدٌ ولحمٌ، فأكل عمرُ معه، ثم قرِّب شواءٌ، فكَفَّ عمر، فقال: عمَّه؟ فقال: اللهَ يا يزيد، طعامٌ بعد طعامٍ! والذي نفسي بيده، لئن خالفتُم سنَّتَه، لَيُخالفنَّ بكم عن طريقه.

يحيى الطَّويل: لا أعرفه[٣]، وأظنُّ هٰذا كان لمَّا قَدِمَ عمرُ الشَّامَ، والله أعلم، فإنَّ يزيد بن أبي سفيان كان أحدَ أمراء الأجناد بالشَّام ﷺ.

---

(١) القَلوص: النَّاقة الشَّابَّة، أو الباقية على السَّير. «القاموس» (ص ٦٢٨- مادة قلص).

(٢) في «الزهد والرقائق» (ص ٢٠٣ رقم ٥٧٨).
ومن طريقه: أخرجه عمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٢١).
وأخرجه -أيضًا- ابن أبي الدُّنيا في «إصلاح المال» (ص ٣١٧-٣١٨ رقم ٣٦٧) من طريق أسد بن موسىٰ، عن إسماعيل بن عياش، به.

(٣) ذَكَره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٠٠ رقم ٨٣٦) وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٠٦) وقالا: روىٰ عن نافع، روىٰ عنه إسماعيل بن عيَّاش.
والحديث قال عنه ابن صاعد -راوية كتاب «الزهد» لابن المبارك-: هٰذا حديث غريب، ما جاء بهٰذا الإسناد أحدٌ إلا ابن المبارك.
وقال الحافظ في «الإصابة» (١٠/ ٣٤٩): وإسماعيل ضعيف في غير أهل الشَّام.

* **حديث آخر :**

٩٣١- قال ابن أبي الدُّنيا[١]: ثنا علي بن محمد، ثنا أسد بن موسىٰ، ثنا حكيم بن / (ق٣٧٤) حِزَام[٢]، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أُمَامة قال: بينا نحن مع عمرَ، ومعنا الأشعث بن قيس، فأدرك عمرَ العَيَاءُ[٣]، فقَعَد وقَعَد إلىٰ جنبِهِ الأشعث، فأُتِيَ عمرُ بمِرجَلٍ[٤] فيه لحمٌ، فجعل يأخذُ منه العَرْقَ[٥] فينهَسُهُ، فينتضِحُ على الأشعث، فقال: يا أميرَ المؤمنين، لو أَمَرتَ بشيءٍ من سمنٍ فيُصَبُّ علىٰ هٰذا اللَّحم. فرَفَع عمرُ يدَه، فضَرَب بها في صدر الأشعث، وقال: أُدمَان في أدم! كلا، إنِّي لقيتُ صاحِبَيَّ، وصَحِبتُهُما، فأخافُ أن أُخالِفَهُما، فيُخالَفُ بي عنهما فلا أنزل حيثُ نزلا.

في إسناده ضعف[٦].

* **حديث آخر :**

٩٣٢- قال ابن ماجه[٧]: ثنا أبو كُرَيب، ثنا يحيىٰ بن عبد الرحمن الأزجي، ثنا يونس بن أبي يَعْفور، عن أبيه، عن ابن عمرَ قال: دَخَل عليه

---

(١) في «إصلاح المال» (ص ٣١٨ رقم ٣٦٨).

(٢) كذا ورد في الأصل، ومطبوع «إصلاح المال»، وضبَّب عليه المؤلِّف، وكَتَب فوقه: «لعلَّه خِذَام»، وهٰذا الذي ٱستظهره، هو الصواب الموافق لما في كُتُب الرجال.

(٣) قوله: «العياء» تحرَّف في المطبوع إلىٰ: «الأغنياء»!.

(٤) المِرْجل: الإناء الذي يُغلىٰ فيه الماء. «النهاية» (٤/ ٣١٥).

(٥) العَرْقُ: بسكون الراء: العظم إذا أُخِذَ عنه معظم اللَّحم. «النهاية» (٣/ ٢٢٠).

(٦) في إسناده: حكيم بن خِذَام، قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث. وقال السَّاجي: يحدِّث بأحاديث بواطيل. ٱنظر: «لسان الميزان» (٢/ ٦٤٣).

(٧) في «سننه» (٢/ ١١١٥ رقم ٣٣٦١) في الأطعمة، باب الجمع بين اللحم والسمن.

عمرُ وهو علىٰ مائدته، فأوسعَ له عن صدر المجلس، فقال: بسم الله، ثم ضَرَب بيده، فلَقِمَ لقمةً، ثم ثنَّي بالأخرىٰ، ثم قال: إنِّي لأجدُ طعمَ دسم ما هو بدسم اللَّحم. فقال عبد الله: يا أميرَ المؤمنين، إنِّي خَرَجتُ إلى السُّوق أطلبُ السَّمين لأشتريَهُ، فوجدتُهُ غاليًا، فاشتريتُ بدرهم من المهزول، وحملتُ عليه بدرهم سمنًا، فأردتُ أن يتردَّدَ عليه عيالي عظمًا عظمًا. فقال عمرُ رضي الله عنه: ما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قطُّ إلا أكل أحدَهما وتصدَّق بالآخر. فقال عبد الله: عُد يا أميرَ المؤمنين، فلن يجتمعا عندي إلا فعلتُ ذلك. قال: ما كنتُ لأفعلَ.

تفرَّد به ابن ماجه.

* /(ق٣٧٥) أثر آخر:

٩٣٣- قال أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ بن الحسن بن إسحاق التَّميمي البغدادي المعروف بابن العلَّاف في «جزء من حديثه»[١]: حدثنا محمد بن غالب تَمتَام، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، حدثنا

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٣٤): هٰذا إسناد حسن، يحيىٰ بن عبد الرحمن ويونس بن أبي يَعْفور مختَلَف فيهما، واسم أبي يَعْفور: عبد الرحمن ابن عبيد.

قلت: يونس بن أبي يَعْفور: صدوق، يخطئ كثيرًا، كما قال الحافظ في «التقريب»، والأثر ضعَّفه الشيخ الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص ٢٧٥).

(١) وأخرجه -أيضًا- ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (ص ٢٢٢ رقم ٦٣٠) عن ابن عيينة، عن منصور، عن مجاهد، عن عمرَ ..، فذكره.

وأخرجه الحسين المروزي في «زوائده علىٰ الزهد» لابن المبارك (ص٣٥٤ رقم ٩٩٧) وأحمد في «الزهد» (ص ١٧٤ رقم ٦١٠) -ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٠)- عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، به.

جرير، عن منصور، عن مجاهد[١] قال: قال عمرُ رضي الله عنه: وَجَدنا خيرَ عيشِنا في الصَّبر.

هٰذا أثر منقطع بين مجاهد وعمر، فإنه لم يُدرك أيامَه، والله أعلم[٢].

وصحَّح إسنادَه الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٠٣)، وقال في «تغليق التعليق» (٥/ ١٧٣): ورواه الحاكم في «المستدرك» من حديث منصور، عن مجاهد، عن ابن المسيّب، عن عمرَ!.

قلت: لم أقف عليه في المطبوع من «المستدرك»، وهو منقطع كسابقه، علىٰ أن رواية الحاكم أوضحت وقوع ٱختلاف علىٰ منصور في روايته، إلا أن الحافظ لم يسق إسناد الحاكم بتمامه حتىٰ نقف علىٰ موضع الخلاف.

وأخرجه أبو الحسن المدائني في «التعازي» (ص ٨٩ رقم ١٣٦) عن ابن عيينة، عن مالك بن مِغول، عن عمرَ ..، فذكره. وهٰذا معضل.

وقول عمر: علَّقه البخاري في «صحيحه» (١١/ ٣٠٣ - فتح) في الرقاق، باب الصبر عن محارم الله، بصيغة الجزم، فقال: وقال عمرُ: وَجَدنا خيرَ عيشنا بالصبر.

(١) ضبَّب عليه المؤلِّف لانقطاعه بين مجاهد وعمر.

(٢) تنبيه: جاء بحاشية الأصل تقييد بخطِّ الحافظ ابن حجر، هٰذا نصُّه: هٰذا علَّقه البخاري [١١/ ٣٠٣] عن عمرَ، فذَكَرت في «تغليق التعليق» [٥/ ١٧٢] مَن وَصَله، وهو في كتاب أشهر من هٰذا الجزء.

حديث آخر
في كراهية كثرة المال

٩٣٤- قال الإمام أحمد[١]: حدثنا حسن، ثنا ابن لَهِيعة، ثنا أبو الأسود، أنَّه سَمِعَ محمد بن عبد الرحمن، يحدِّث عن أبي سنان الدُّؤَلي: أنه دَخَل علىٰ عمرَ بن الخطاب وعنده نَفَرٌ من المهاجرين الأوَّلين، فأرسَلَ عمرُ إلىٰ سَفَطٍ[٢] أُتِيَ به من قلعةٍ من العراق، وكان فيه خاتم، فأخذه بعضُ بَنِيهِ فأدخله في فِيهِ، فانتزعه عمرُ منه، ثم بكىٰ عمر، فقال له من عنده: لِمَ تبكي وقد فتح اللهُ لك، وأظهَرَك علىٰ عدوِّك، وأقرَّ عينكَ؟! فقال عمرُ: إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «لا تُفتحُ الدُّنيا علىٰ أحدٍ إلا ألقىٰ اللهُ بينهم العداوةَ والبغضاءَ إلىٰ يومِ القيامةِ»، فأنا أُشفِقُ من ذلك.

هٰذا إسناد جيد[٣]؛ لأنَّ ابن لَهِيعة قد صرَّح فيه بالتحديث فزال محذور تدليسه، لكن قال الإمام علي ابن المديني: الحسن بن موسىٰ إنما سَمِعَه من ابن لَهِيعة بآخره، وإنما يُروىٰ حديث ابن لَهِيعة ممَّن سَمِعَ منه قبل أن يُصاب بكُتبِهِ، /(ق٣٧٦) مثل ابن المبارك وأبي عبد الرحمن

---

(١) في «مسنده» (١/ ١٦ رقم ٩٣).
وأخرجه -أيضًا- عَبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (١/ ٩٨ رقم ٤٤) والبزار (١/ ٤٤٠ رقم ٣١١) من طريق الحسن بن موسىٰ، به.

(٢) السَّفط: بالتحريك، كالجوالقِ والقُفَّة. «القاموس» (ص٦٧٠ -مادة سفط).

(٣) في هٰذا نظر؛ فمحمد بن عبد الرحمن، وهو ابن لَبيبة، قال عنه ابن معين: ليس حديثه بشيء. وضعَّفه الدارقطني.
وضعَّفه الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١٠/ ٤٧٥ رقم ٤٨٧١).

المقرئ وابن وهب.

قلت: وسيأتي في كتاب «السِّيرة»[1] موقوفًا على عمرَ رضي الله عنه.

(١) يعني: كتابه: «سيرة عمر وأيامه»، وهو في عداد المفقود.

أحاديث في الأدب

٩٣٥- قال الإمام أحمد[١]: ثنا الحكم بن نافع، ثنا ابن عيَّاش، عن أبي سَبَأ عُتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليَزَني، عن عروة بن مُغيث الأنصاري، عن عمرَ بن الخطاب قال: قَضَى النبيُّ ﷺ أنَّ صاحبَ الدابَّةِ أَحقُّ بصدرِها.

هٰذا إسناد حسن، ليس فيه مجروح[٢]، ولم يخرِّجه أحد من أصحاب

---

(١) في «مسنده» (١/ ١٩ رقم ١١٩).
وأخرجه -أيضًا- الفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣١٠، ٤٤٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٤٥ رقم ٢٧٧٤) والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٢٠٧٤) من طريق ابن عيَّاش، به.
ووقع في إحدىٰ روايابي الفَسَوي تسمية عروة بن مُغيث بـ: «عروة بن معتِّب»!.

(٢) يرويه إسماعيل بن عياش، وقد ٱضطرب فيه:.
فمرَّة قال: عن عُتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليَزَني، عن عروة بن مُغيث الأنصاري، عن عمرَ بن الخطاب!.
ومرَّة قال: عن عُتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليَزَني، عن عروة بن معتِّب، عن النبيِّ ﷺ!.
أما الوجه الأول: فقد ذكره المؤلف.
وأما الوجه الثاني: فأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٦٣) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٤٧ رقم ٣٧٣) والحسن بن سفيان وابن أبي خيثمة والإسماعيلي في «الصحابة»، كما في «الإصابة» (٦/ ٤١٨) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عُتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليَزَني، عن عروة بن معتِّب: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: .. فذكره!.
وقد بيَّن الخطيب البغدادي في «المؤتنِف»، كما في حاشية «المؤتلف»: أن الٱختلاف في هٰذا الحديث في موضعين:.
أحدهما: إبدال معتِّب مُغيث.

والثاني: زيادة عمر بن الخطاب.
قلت: وعُتبة بن تميم: قال عنه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٥٠٠): لا تُعرَف حاله.
والوليد بن عامر اليَزَني: مجهول الحال، روىٰ عنه ٱثنان، وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٤٩ رقم ٢٥١٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١١ رقم ٤٨) ولم يَذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وله شاهد من حديث بُرَيدة رضي الله عنه: أخرجه أبو داود (٣/ ٢٤٧ رقم ٢٥٧٢) في الجهاد، باب ربُّ الدابة أحق بصدرها، والترمذي (٥/ ٩٢ رقم ٢٧٧٣) في الأدب، باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته، وأحمد (٥/ ٣٥٣) وابن حبان (١١/ ٣٦ رقم ٤٧٣٥ - الإحسان) والحاكم (٢/ ٦٤) من طريق الحسين بن واقِد، عن عبد الله ابن بُرَيدة، عن أبيه قال: بينما النبيُّ ﷺ يمشي، إذ جاءه رجلٌ ومعه حمار، فقال: يا رسولَ الله، ٱركب، وتأخَّر الرَّجلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لأنت أحقُّ بصدر دابَّتِك، إلا أنْ تجعلَه لي»، قال: قد جَعَلتُهُ لك، قال: فركب.
قال الترمذي: حسن غريب.
وصحَّحه الحاكم علىٰ شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
وصحَّحه -أيضًا- الحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ٨٠).
قلت: قال الإمام أحمد: ما أنكر حديث حسين بن واقِد وأبي المُنيب عن ابن بُرَيدة.
وقال -أيضًا-: عبد الله بن بُرَيدة الذي روىٰ عنه حسين بن واقِد ما أنكَرها. يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه. ٱنظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣١٠ رقم ٤٩٧ - رواية عبد الله) و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٣).
وقد خولف حسين بن واقِد في روايته، خالَفَه حبيب بن الشَّهيد -وهو ثقة ثبت، روىٰ له الجماعة- فرواه عن عبد الله بن بُرَيدة: أنَّ معاذَ بن جبل أتى النبيَّ ﷺ بدابَّة ليركبها ..، الحديث. هكذا مرسلًا. ومن هٰذا الوجه: أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٢٦ رقم ٢٥٤٦٨) في الأدب، باب ما قالوا في الرجل أحق بصدر دابته وفراشه.
قال الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٧/ ٣٢٥): ولا شك أن هٰذا المرسل أقوىٰ من الموصول.

الكتب، وعروة بن مُغيث هٰذا قال فيه ابن أبي حاتم[١]: هو أنصاريٌّ شاميٌّ، روىٰ عن النبيِّ ﷺ[٢]: أنَّ صاحب الدابَّة أحقُّ بصدرها. وعنه الوليد بن عامر، أخرج ٱسمَه أبو زرعة في مسند الشَّاميين.

* **حديث آخر:**

٩٣٦- قال الحافظ أبو بكر البزَّار[٣]: ثنا عمَّار بن خالد الواسطي، ثنا القاسم بن مالك المُزَني، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمرَ بن الخطاب أنه قال: إذا كنتم ثلاثةً في سَفَر فأَمِّروا عليكم أحدَكم، ذاك أميرٌ أَمَّرَهُ رسولُ الله ﷺ.

هٰذا إسناد جيد، لٰكن قال البزَّار: رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمرَ، موقوفًا.

قلت: ولم يتنبَّه لعلَّته محققو «مسند الإمام أحمد» (١/ ٢٧٢) و(١٧/ ٣٨٣- ط مؤسسة الرسالة) فصحَّحوا إسناده.

(١) في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩٥ رقم ٢٢٠٦).

(٢) كَتَب المؤلِّف فوقها في الأصل: «كذا».

(٣) في «مسنده» (١/ ٤٦٢ رقم ٣٢٩).

وأخرجه -أيضًا- ابن خزيمة (٤/ ١٤١ رقم ٢٥٤١) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢/ ٣٧ رقم ٤٦١٩) والحاكم (١/ ٤٤٣) من طريق القاسم بن مالك، به.

وقال الدارقطني في «العلل» (١/ ق٤٤/ أ - ب): يَرويه القاسم بن مالك المُزَني والحسين بن عُلوان -وهو ضعيف-، عن الأعمش. وخالَفَهما عبدالواحد بن زياد، وأبو معاوية، وغيرهما، فرووه عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمرَ، قولَه، وهو الصواب.

قلت: وهٰذا الموقوف: أخرجه البيهقي (٩/ ٣٥٩).

تنبيه: وقع في مطبوع «العلل» (٢/ ١٥١) تحريف، لذا نقلته من المخطوط.

* **حديث آخر :**

٩٣٧- قال البزَّار -أيضًا-[(١)] : حدثنا إبراهيم بن زياد الصَّائغ، ثنا يونس بن محمد المؤدِّب، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمرَ، عن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا كانوا** / (ق٣٧٧) **ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما**».

العُمَري ضعيف، وهو في «الصحيح»[(٢)] من حديث ابن عمر، كما سيأتي[(٣)].

* **حديث آخر :**

٩٣٨- قال البزَّار -أيضًا-[(٤)] : ثنا محمد بن مرزوق بن بُكَير، ثنا عمر ابن عمران السَّعدي أبو حفص، ثنا عبيد الله بن الحسن، قاضي البصرة -يعني العَنْبري- ثنا سعيد الجُرَيري، عن أبي عثمان النَّهدي قال: سَمِعتُ

---

(١) في «مسنده» (١/ ٢٦٥ رقم ١٦٣).

(٢) أخرجه البخاري (١١/ ٨١ رقم ٦٢٨٨ - فتح) في الاستئذان، باب لا يتناجى اثنان دون الثالث، ومسلم (٤/ ١٧١٧ رقم ٢١٨٣) في السلام، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه.

(٣) يعني: في كتابه «جامع المسانيد والسُّنن»، ولم أقف عليه في القسم الذي طبعه الدكتور قلعجي.

(٤) في «مسنده» (١/ ٤٣٧ رقم ٣٠٨).
وأخرجه -أيضًا- ابن أبي الدُّنيا في «مداراة الناس» (ص ٦٣-٦٤ رقم ٦٥) والدُّولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢/ ٤٧٢ رقم ٨٥٠) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٢٠ رقم ٩٠٩) والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٥٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤٧) وابن قدامة في «المتحابين في الله» (ص ٤٣-٤٤ رقم ٣٩) ووكيع بن خَلَف في «أخبار القضاة» (٢/ ٨٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤/ ٢٠٩ رقم ٧٦٩٢) من طريق عمر بن عامر، به.

عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا التقى الرجلانِ المسلمانِ فسَلَّم أحدُهما علىٰ صاحبِهِ، فإنَّ أحبَّهُما إلىٰ اللهِ أحسنُهُما بِشرًا لصاحبِهِ، فإذا تصافحا نَزَلت عليهم مائةُ رحمةٍ، للبادي منهما تسعون، وللمُصافح عشرةٌ».

قال البزَّار: ولم يُتابَع عمر بن عمران علىٰ هٰذا الحديث[1].

*** حديث آخر:**

٩٣٩- قال الحافظ أبو يعلىٰ[2]: ثنا جُبَارة، ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سُوَيد العَدَوي، عن يحيىٰ بن يَعمَر، عن ابن عمرَ، عن عمرَ: أنَّ رجلًا نادى النبيَّ ﷺ ثلاثًا، كلُّ ذلك يَردُّ عليه: لبَّيكَ لبَّيكَ.

جُبَارة بن المُغلِّس الحِمَّاني: ضعيف.

---

(١) وقال الدارقطني في «الأفراد»، كما في «أطرافه» لابن طاهر (١/ ١٥٥ رقم ١٩١): تفرَّد به عبيد الله بن الحسن العَنْبري، عن الجُرَيري، عنه.
وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٢٠٤ - بهامش الإحياء): في إسناده نظر.
وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٤٠٦ رقم ٢٣٨٥): وهٰذا إسناد واهٍ جدًّا، آفته: عمر بن عامر التمار، وهو: أبو حفص السعدي.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (٣/ ١٤٧ رقم ١٢٥٧ - رواية ابن المقرئ).
ومن طريقه: أخرجه ابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (١/ ٢٤٩ رقم ١٩٢) وتمام في «فوائده» (٣/ ٤٤١ رقم ١٢١٠- الروض البسام).
وأخرجه -أيضًا- الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٦٧٠ رقم ١٩٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٧) من طريق إسحاق بن سُوَيد، به، لكن جعله عن ابن عمرَ لا عن عمرَ!.
وقال ابن نُمَير، كما في «المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٢١): وهٰذا منكر.

* **حديث آخر :**

٩٤٠- قال أبو داود[(١)]: ثنا عباس العَنْبري.

وقال النسائي في «اليوم والليلة»[(٢)]: ثنا فضل بن سهل.

كلاهما عن أسود بن عامر، عن حسن بن صالح، عن ليث بن أبي سُليم[(٣)]، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن عمرَ: أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو في مَشرُبةٍ[(٤)] له، فقال: السَّلامُ عليكم يا رسولَ الله، سلامٌ عليكم، أَيدخُلُ عمرُ؟

ورواه الترمذي[(٥)] في / (ق٣٧٨) الاستئذان، عن محمود بن غَيْلان، عن عمرَ بن يونس، عن عكرمة بن عمَّار، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس[(٦)]، عن عمرَ قال: استأذنتُ علىٰ رسول الله ﷺ ثلاثًا، فأَذِنَ لي.

---

(١) في «سننه» (٥/ ٤٣٢ رقم ٥٢٠١) في السلام، باب الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه، يسلِّم عليه؟.

(٢) من «سننه الكبرىٰ» (٩/ ١٢٨ رقم ١٠٠٨٠ - ط مؤسسة الرسالة).

(٣) قوله: «عن حسن بن صالح، عن ليث بن أبي سُليم» كذا ورد في الأصل، و«تحفة الأشراف» (٨/ ٤٣ رقم ١٠٤٩٤)، وهو خطأ، صوابه: «عن حسن بن صالح، عن أبيه»، كذا ورد في المطبوع من «سنن أبي داود»، و«سنن النسائي»، وجاء على الصواب في «تحفة الأشراف» (٤/ ٤١٦ رقم ٥٥١٤).
وانظر: ما علَّقه محقق «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٢١ - ط دار الغرب).

(٤) تقدم التعريف بها (٢/ ٦٠٥، تعليق رقم ١).

(٥) في «جامعه» (٥/ ٥٢ رقم ٢٦٩١) باب ما جاء في أن الاستئذان ثلاث.

(٦) قوله: «عن عكرمة بن عمَّار، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس» كذا ورد في الأصل. وصوابه: «عن عكرمة بن عمار، عن أبي زُمَيل، عن ابن عباس»، كذا ورد في مطبوع «جامع الترمذي»، والنسخة الخطية (ق ١٧٥/ أ - نسخة المكتبة الوطنية بباريس) و«تحفة الأشراف» (٨/ ٤٤ رقم ١٠٤٩٩).

ثم قال الترمذي: حسن غريب.

ورواه ابن ماجه[(١)]، عن بُندار، عن عمرَ بن يونس، به. ولفظه: دَخَلتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ وهو علىٰ حصير...، وذَكَر الحديث.

قلت: وهو قطعة من الحديث المتقدِّم في تفسير سورة التحريم[(٢)]، والله أعلم.

* **حديث آخر:**

٩٤١- قال الحافظ أبو يعلىٰ[(٣)]: ثنا أبو هشام الرِّفاعي، ثنا إسحاق ابن سليمان، ثنا معاوية بن يحيىٰ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمرَ قال: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رجلًا يقول لرجل: تَعالَ أُقامِرْكَ، فأَمَرَهُ أن يتصدَّقَ بصَدَقةٍ.

معاوية بن يحيىٰ هٰذا هو: الصَّدفي، وهو متروك[(٤)]، إلا أنَّ هٰذا الحديثَ قد روي في «الصحيحين» من وجه آخر[(٥)]، ....

---

(١) في «سننه» (٢/ ١٣٩٠ رقم ٤١٥٣) في الزهد، باب ضجاع آل محمد ﷺ.

(٢) انظر: (٢/ ٦٠٨، رقم ٨٨٦).

(٣) في «مسنده» (١/ ١٩٧ رقم ٢٢٧).

(٤) تَركه أحمد، وقال ابن معين: هالك، ليس بشيء. وقال البخاري: أحاديثه عن الزهري مستقيمة كأنَّها من كتاب، وروىٰ عنه عيسىٰ بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه. وضعَّفه أبو داود، والنسائي. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٨٣ رقم ١٧٥٣) و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٢١-٢٢٣).

(٥) أخرجه البخاري (٨/ ٦١١ رقم ٤٨٦٠) في التفسير، باب ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾، و(١٠/ ٥١٦ رقم ٦١٠٧) في الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولًا أو جاهلًا، و(١١/ ٩١، ٥٣٦ رقم ٦٣٠١، ٦٦٥٠- فتح) في الاستئذان، باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله ..، وفي الأيمان والنذور، باب لا يحلف باللات والعزىٰ ولا بالطواغيت، ومسلم (٣/ ١٢٦٧ رقم ١٦٤٧) في الأيمان، باب من

كما سيأتي[1].

* **حديث آخر :**

٩٤٢- قال أبو بكر البزَّار[2]: ثنا زُهَير بن محمد وأحمد بن إسحاق -واللفظ لزُهَير- قالا: ثنا خلَّاد بن يحيىٰ، ثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن حُرَيث، عن عمرَ بن الخطاب، عن النبيِّ ﷺ قال: « **لأَن يمتلئَ جوفُ أحدِكُم قَيْحًا خيرٌ له من أن يمتلئَ شِعرًا** ».

ثم قال البزَّار: رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمرو بن حُرَيث، عن عمرَ، موقوفًا، ولا نعلم أَسنَدَه إلا خلَّاد، عن سفيان.

وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني[3]: رواه بعضهم عن سفيان، فوَقَفَه، وكذا رواه يحيى القطَّان، /(ق٣٧٩) وأبو معاوية، وأبو أسامة، وغيرهم، عن إسماعيل، عن عمرو بن حُرَيث، عن عمرَ موقوفًا، وهو الصحيح.

حلف باللات والعزىٰ ...، من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظه: «من حَلَف منكم، فقال في حَلِفِهِ: باللَّات، فليقل: لا إلٰه إلا الله، ومَن قال لأخيه: تعال أُقامِرْكَ، فليَتَصدَّقْ».

(١) انظر: «جامع المسانيد والسُّنن» (ص ١٠ رقم ٤٣ - مسند أبي هريرة).

(٢) في «مسنده» (١/ ٣٦٨ رقم ٢٤٧).
وأخرجه -أيضًا- الطحاوي (٤/ ٢٩٥) والفاكهي في «فوائده» (ص ٤٥٥ رقم ٢٢٦) -ومن طريقه: عبد الغني المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (ص ٨٧-٨٨ رقم ٣٥)- من طريق خلَّاد بن يحيىٰ، به.

(٣) في «العلل» (٢/ ١٨٩ رقم ٢١٠).
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٣٤ رقم ٢١٩٤): وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلَّاد بن يحيىٰ، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن

قلت: وسيأتي[١] الحديث في مسند ابن عمر عند البخاري[٢].

وفي «صحيح مسلم»[٣] عن سعد بن أبي وقَّاص.

وفي «سنن أبي داود»[٤] عن أبي هريرة.

* **حديث آخر:**

٩٤٣- قال الحافظ أبو بكر البزَّار[٥]: ثنا إبراهيم بن زياد، ثنا خالد ابن خِدَاش بن عَجْلان، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، عن عمرَ بن الخطاب قال: دَخَلتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ، وإذا غلامٌ أسودُ

حريث، عن عمرَ بن الخطاب، عن النبيِّ ﷺ (فذكره) فقالا: هٰذا خطأ، وَهِمَ فيه خلَّاد، إنما هو: عن عمرَ، قولَه.

وقال في (٢/ ٢٧٤ رقم ٢٣٢٤): قال أبي: هٰذا خطأ، إنما هو: عمر، موقوفًا.

قلت: والموقوف: أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٣ رقم ٢٦٠٨٠) في الأدب، باب من كره الشِّعر، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٦١٧ رقم ٩٠٨ - مسند عمر) والدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٩).

(١) يعني: في كتابه «جامع المسانيد والسُّنن»، ولم أقف عليه في القسم الذي طبعه الدكتور قلعجي.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» (١٠/ ٥٤٨ رقم ٦١٥٤ - فتح) في الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشِّعر ..

(٣) (٤/ ١٧٦٩ رقم ٢٢٥٨) في الشِّعر.

(٤) (٥/ ٣٥٦ رقم ٥٠٠٩) في الأدب، باب في قول الشِّعر.

وأخرجه -أيضًا- البخاري (١٠/ ٥٤٨ رقم ٦١٥٥ - فتح) في الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشِّعر، ومسلم (٤/ ١٧٦٩ رقم ٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) في «مسنده» (١/ ٤٠٥ رقم ٢٨٢).

وأخرجه -أيضًا- ابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ١١٢٤ رقم ٢٤٢٣) من طريق خالد بن خِدَاش، به.

يَغمزُ ظَهْرَه، فسألتُه، فقال: «إنَّ الناقةَ ٱقتحَمَت بي[١]».

ثم قال: ورواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم[٢].

قلت: ورواه قتيبة عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ، منقطعًا[٣].

* طريق أخرى:

٩٤٤- قال أبو القاسم الطَّبراني[٤]: ثنا زكريا السَّاجي[٥]، ثنا عبد الرحمن بن يونس الرَّقِّي، ثنا أبو القاسم بن أبي الزِّناد، عن هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ قال: دَخلتُ على النبيِّ ﷺ وحَبَشيٌّ يَغمزُ ظَهْرَه. فقلتُ: ما هٰذا يا رسولَ الله؟ فقال: «إنَّ الناقةَ **تقحَّمَت** بِيَ البارحةَ».

اختاره الضياء في كتابه من هٰذا الوجه.

قلت: فيه دلالةٌ علىٰ جواز التكبيس إذا دَعَت إليه حاجةٌ، فإنَّ الغمزَ هٰهنا هو التكبيسُ، وفيه نفعٌ مباحٌ، والله أعلم.

---

(١) أي: ألقتني في ورطةٍ، يقال: تقحَّمت به دابَّتُه، إذا نَدَّت به فلم يَضبط رأسَها، فربَّما طوَّحت به في أُهويَّة، والقُحْمة: الوَرْطة والمَهْلَكة. «النهاية» (٤/ ١٨)..

(٢) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

(٣) لم أقف عليه من هٰذا الوجه، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٩٥ رقم ٨٠٧٧) عن موسىٰ بن هارون، عن قتيبة، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه.

(٤) في «معجمه الصغير» (١/ ١٤٨ رقم ٢٢٦).
وقال: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام بن سعد إلا أبو القاسم بن أبي الزِّناد، تفرَّد به عبد الرحمن بن يونس.
وضعَّف إسنادَه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ١٤٠ - بهامش الإحياء).

(٥) كذا ورد في الأصل. والذي في المطبوع، و«مجمع البحرين» (٧/ ١٢٢ رقم ٤١٦٠): «إبراهيم بن يوسف البزَّاز».

أحاديث في الملاحم

٩٤٥- قال البخاري في كتاب بدء الخلق[١]: وروي عن عيسىٰ -يعني: ابن موسىٰ، غُنجَار- عن رَقَبَة، عن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب قال: /(ق٣٨٠) سَمِعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: قام فينا النبيُّ ﷺ مَقامًا، فأخبَرَنا عن بَدءِ الخلقِ، حتىٰ دخل أهلُ الجنَّةِ منازلَهم، وأهلُ النَّارِ منازلَهم، حَفِظَ ذلك مَن حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَن نَسِيَهُ.

قال أبو مسعود الدِّمشقي في «الأطراف»: هكذا رواه البخاري معلَّقًا، وإنَّما رواه عيسىٰ، عن أبي حمزة، عن رَقَبة[٢].

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ١٨٣ رقم ٩١) من طريق الطبراني، وجاء فيه تسمية شيخ الطبراني، كما عند المؤلِّف.

(١) من «صحيحه» (٦/ ٢٨٦ رقم ٣١٩٢ - فتح) باب ما جاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾.

(٢) ومن هٰذا الوجه: أخرجه الحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ١٧٥) من طريق الطَّبراني في «مسند رَقَبَة»، ثم قال: هٰذا حديث صحيح، أخرجه البخاري تعليقًا، فقال: وروىٰ عيسىٰ، عن رَقَبَة، فذَكَر هٰذا الحديث، وتعقَّبه أبو مسعود في «الأطراف»، فقال: إنما روىٰ عيسىٰ هٰذا [عن] أبي حمزة، عن رَقَبَة. قلت: وكذا وقعَ في كثير من النسخ من «الصحيح»، وكذا ذَكَر أبو نعيم في «المستخرج» أن البخاري ذَكَره كذلك ..، وذَكَر الدارقطني في «الأفراد»، وابن منده في «أماليه» في الجزء الخامس عشر منها أن عيسىٰ تفرَّد به. اهـ.

وقال في «تغليق التعليق» (٣/ ٤٨٨): قال ابن منده: هٰذا حديث صحيح غريب، تفرَّد به عيسىٰ بن موسىٰ.

قلت: وقد أخرج البخاري (١١/ ٤٩٤ رقم ٦٦٠٤ - فتح) في القدر، باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾، ومسلم (٤/ ٢٢١٧ رقم ٢٨٩١) (٢٣) في الفتن، باب إخبار النبيِّ فيما يكون إلىٰ قيام الساعة، من حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ مَقامًا، ما تَرَك شيئًا يكونُ في مَقامه ذلك إلىٰ قيام السَّاعة إلا حدَّث به، حَفِظَهُ

* **حديث آخر :**

٩٤٦- قال أبو داود الطيالسي في «مسنده»[(١)] : ثنا همَّام، عن قتادة، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن سليمان بن الرَّبيع العَدَوي قال: لَقِينا عمرَ بن الخطاب، فقلنا له: إنَّ عبد الله بن عمرو حدَّثنا بكذا وكذا، فقال عمرُ: عبد الله بن عمرو أعلمُ بما يقولُ -قالها ثلاثًا-، ثم نودي بـ«الصلاة جامعة»، فاجتمع إليه الناسُ، فخَطَبَهم عمرُ، فقال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: « **لا تَزَالُ طائفةٌ من أُمَّتي على الحقِّ حتىٰ يأتِيَ أمرُ اللهِ** ».

هٰذا إسناد حسن، لكن قال البخاري في «التاريخ»[(٢)] : لا يُعرَف سماع قتادة من ابن بُرَيدة، ولا ابن بُرَيدة من سليمان بن الرَّبيع.

قلت: وسليمان بن الرَّبيع هٰذا ذَكَره أبو حاتم الرازي في كتابه[(٣)] ، فقال: روىٰ عن عمرَ، وعنه: ابن بُرَيدة، ويقال: سليمان وحُجَير وحرب بنو الرَّبيع إخوة.

مَن حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَن نَسِيَهُ، قد عَلِمَهُ أصحابي هٰؤلاء، وإنه ليكونُ منه الشيءُ قد نَسِيتُهُ، فأَراهُ، فأَذكُرُهُ، كما يَذكرُ الرَّجلُ وجهَ الرَّجلِ إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عَرَفَهُ.

(١) (١/ ٤٢ رقم ٣٨).

ومن طريقه: أخرجه الدارمي (٣/ ١٥٧٨ رقم ٢٤٧٧) في الجهاد، باب لا يزال طائفة من هٰذِه الأمة يقاتلون على الحق، وأبو يعلىٰ في «مسنده»، كما في «المقصد العلي» (٤/ ٤٠٥ رقم ١٨١٦) والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٨١٦ رقم ١١٤٤ - مسند عمر) والضياء في «المختارة» (١/ ٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٢٧، ١٢٨).

وأخرجه -أيضًا- البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢) والحاكم (٤/ ٤٤٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٧٦ رقم ٩١٣) من طريق همام، به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي.

(٢) «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢).

(٣) «الجرح والتعديل» (٤/ ١١٧ رقم ٥٠٧).

وقد ٱختار هٰذا الحديثَ من هٰذا الوجه الحافظُ الضياء في كتابه.

* **طريق أخرى :**

٩٤٧- قال الحافظ أبو يعلىٰ[(١)]: ثنا أبو خيثمة، ثنا معاذ بن هشام، حدثني /(ق٣٨١) أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الدِّيلي قال: خَطَب عمرُ بن الخطاب يومَ جمعةٍ، فقال: ألا إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: **« لا تَزَالُ طائفةٌ من أُمَّتي على الحقِّ حتىٰ يَأتِيَهَا أمرُ اللهِ ».**

وهٰذا -أيضًا- جيد.

وقد ٱختاره الضياء أيضًا[(٢)].

وقد رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من حديث إسماعيل بن عيَّاش، حدثني ابن عامر وسعيد بن بَشير، عن قتادة، ثنا عبد الله بن أبي الأسود، قال: أَتينا عمرَ، فنادىٰ بـ «الصلاة جامعة»، فخَطَب...، وذَكَر الحديث[(٣)].

فقد ٱختَلَفوا علىٰ قتادةَ هكذا، فالله أعلم.

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثميُّ في «المقصد العلي» (٤/ ٤٠٦ رقم ١٨١٧ - رواية ابن المقرئ) والحافظ في «المطالب العالية» (٥/ ١٢ رقم ٤٣٥٧/ ٢).
وأخرجه -أيضًا- إسحاق بن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٥/ ١٢ رقم ٤٣٥٧) والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٨١٤ - مسند عمر) والحاكم (٤/ ٥٥٠) من طريق معاذ بن هشام، به. وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم (!).
وقال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم (!).
وأعلَّه الحافظ في «المطالب العالية»، فقال: فيه ٱنقطاع بين قتادة وأبي الأسود، ورجاله ثقات.

(٢) (١/ ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ١٤١، ١٤٢).

(٣) وأخرجه -أيضًا- الطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٨١٨ رقم ١١٤٦ -مسند عمر) عن أحمد بن منصور، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن إسماعيل بن عيَّاش، به.

وسيأتي[١] في «الصحيحين»[٢] من مسند معاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة.

وفي «صحيح مسلم»[٣] عن ثوبان، إن شاء الله تعالىٰ.

* **حديث آخر:**

٩٤٨- قال الحافظ أبو يعلىٰ[٤]: ثنا أبو سعيد القَوَاريري، ثنا يزيد بن زُرَيع ويحيىٰ بن سعيد قالا: ثنا عوف، حدثني علقمة بن عبد الله المُزَني -قال يزيد في حديثه: في مسجد البصرة- قال: حدثني رجلٌ قد سمَّاه، ونَسِيَ عوف ٱسمَه -وقال يحيىٰ: حدثني رجلٌ- قال: كنتُ بالمدينة في مجلس فيه عمرُ بن الخطاب، فقال لبعض جُلسائه: كيف سمعتَ النبيَّ ﷺ

وقيل: عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، به. ومن هٰذا الوجه: أخرجه الطبري (١١٤٥).

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٥٩٧ رقم ١٩٥٦).

(١) انظر: «جامع المسانيد والسُّنن» (١/ ٦٤٢ رقم ١٣٣٩) و(٨/ ٣٩، ١٧١ رقم ٩٨٦٧، ١٠١٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (١/ ١٦٤ رقم ٧١) في العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، و(٦/ ٢١٧، ٦٣٢ رقم ٣١١٦، ٣٦٤٠، ٣٦٤١) في فرض الخمس، باب قول الله تعالىٰ: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾، و(١٣/ ٢٩٣، ٤٤٢ رقم ٧٣١١، ٧٣١٢، ٧٤٥٩، ٧٤٦٠ - فتح) في الاعتصام، باب قول النبيِّ ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق»، وفي التوحيد، باب قول الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾ ومسلم (٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢١) في الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ..».

(٣) (٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢٠) في الموضع السابق.

(٤) في «مسنده» (١/ ١٧١ رقم ١٩٢).

وأخرجه -أيضًا- أحمد (٣/ ٤٦٣) و(٥/ ٥٢) من طريق عوف (وهو: ابن أبي جميلة) به.

يَصِفُ الإسلامَ؟ فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إنَّ الإسلامَ بدأَ جَذَعًا[١]، ثم ثَنِيًّا[٢]، ثم رَبَاعِيًّا[٣]، ثم سَدِيسًا[٤]، ثم بازِلًا»[٥].

فقال عمرُ: فما بعدَ البُزُولِ إلا النقصانُ.

هكذا رواه أبو يعلىٰ /(ق٣٨٢) رَحِمَهُ اللهُ في مسند عمر، وهو غريب[٦]، والله أعلم.

* **حديث آخر:**

٩٤٩- قال الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: أنا الحسن بن سفيان، ثنا كثير بن عبيد، ثنا محمد بن حِميَر، عن مسلمة ابن عُلَي، عن عمرَ بن ذَرٍّ[٧]، عن أبي قِلاَبة، عن أبي مسلم الخَوْلاني، عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح، عن عمرَ قال: أخذ رسولُ الله ﷺ بِلحيَتِي وأنا أعرفُ الحزنَ في وجهِهِ، وقال: «**إنَّا للهِ وإنا إليه راجعون، أتاني جبريلُ آنفًا، فقالها، فقلتُ: أجل، فلِمَ ذاك ياجبريلُ؟ قال: إنَّ أُمَّتَكَ مُفتَتَنَةٌ بعدَكَ بقليلٍ من دَهْرٍ غيرَ كثير! فقلتُ: فتنةُ كُفرٍ، أو فتنةُ ضلالةٍ؟ فقال: كُلٌّ**

(١) الجَذَع: هو من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة، وهو ما كان شابًا فَتِيًّا. «النهاية» (١/ ٢٥١).

(٢) الثَّنِيّ: ما دخل في السَّنَة السَّادسة. «النهاية» (١/ ٢٢٦).

(٣) الرَّبَاعي: ما دخل في السَّنَة السَّابعة. «النهاية» (٢/ ١٨٨).

(٤) السَّدِيس: ما دخل في السَّنَة الثَّامنة. «النهاية» (٢/ ٣٥٤).

(٥) البازل: ما دخل في السَّنَة التَّاسعة، وحينئذ يطلع نابُه وتكمل قوَّته. «النهاية» (١/ ١٢٥).

(٦) وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ٨٥): وهٰذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، خلا شيخ المُزَني، فإنه مجهول لم يُسمَّ، وبه أعلَّه الهيثمي (٧/ ٢٧٩).

(٧) كذا ورد في الأصل. وكَتَب المؤلِّف بجوارها في حاشية الأصل: «لعله رُؤْبة»، وما ورد في الأصل هو الصواب الموافق لمصادر التخريج الآتية.

سيكونُ. فقلت: من أين؟ وأنا تاركٌ فيهم كتابَ اللهِ. فقال: بكتابِ اللهِ يقتَتِلُونَ، وذلك من قِبَلِ أُمَرَائهم وقُرَّائهم، يَمنعُ الأمراءُ الناسَ الحقوقَ فيُظلَمون حقوقَهم ولا يُعطونها، فيَقتتلُوا ويُفتَتَنُوا، ويَتبعُ القُرَّاءُ أهواءَ الأمرَاءِ، فيمُدُّونهم في الغيِّ، ثم لا يُقصِرُون. فقلتُ: كيف سَلِمَ مَن سَلِمَ منهم؟ فقال: بالكفِّ والصَّبرِ، إن أُعطوا الذي لهم أخذوه، وإن مُنِعوهُ تركُوه»[(١)].

هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه، فإنَّ مسلمة بن عُلَي الخُشَني ضعيف[(٢)].

* حديث آخر:

٩٥٠- قال الحافظ أبو بكر البزَّار[(٣)]: ثنا عبد الله بن شَبيب، ثنا إسحاق الفَرَوي، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن /(ق٣٨٣)

---

(١) وأخرجه -أيضًا- ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١/ ١٣١-١٣٢ رقم ٣٠٣) والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٠٨) والمستَغفِري في «فضائل القرآن» (١/ ٢٦٥ رقم ٢٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١١٩) وأبو العلاء الهَمَذاني في رسالته «فتيا وجوابها في ذكر الاْعتقاد وذمِّ الاْختلاف» (ص ٤٩ رقم ٧) من طريق مسلمة بن عُلَي، به.
تنبيه: تحرَّف أبو قِلاَبة عند ابن أبي عاصم إلىٰ: «أبي كلابة»! وجاء على الصواب في النسخة التي حققها الدكتور باسم الجوابرة (١/ ٢١٧ رقم ٣١١).

(٢) وقال الفَسَوي: لا يصح هٰذا الحديث.
وقال الشيخ الألباني في تحقيقه لـ«السُّنة» لابن أبي عاصم: إسناده ضعيف جدًّا، آفته مسلمة بن عُلَي، وهو: الخُشَني، وهو متروك، كما في «التقريب».

(٣) في «مسنده» (١/ ٤٠٥ رقم ٢٨٣).
وأخرجه -أيضًا- الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢٢١ رقم ٦٢٤٢) من طريق عبد الله ابن زيد بن أسلم، به.

جدِّه، عن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يظهرُ الإسلامُ حتىٰ تخُوضَ الخيلُ البحارَ، وحتىٰ يختلف التُّجارُ في البحرِ، ثم يظهرُ قومٌ يقرؤونَ القرآنَ، يقولون: مَن أقرأُ منَّا، مَن أفقهُ منَّا؟**»، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «**هل في أولئكَ من خيرٍ؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أولئك وَقودُ النَّارِ، أولئك منكم من هٰذِه الأُمَّةِ**».

في إسناده ضعف[١].

* **حديث آخر:**

٩٥١- قال عبيد الله بن موسىٰ: حدثنا مبارك بن حسَّان، حدثني عمر ابن عاصم بن عبيد الله بن عمر[٢] قال: قال عمرُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**كيف أنتم إذا طَغَت نساؤُكم، وفَسَق شبابُكم؟!**». فقالوا: يا رسول الله، وإنَّ ذلك لكائنٌ؟ قال: «**وأشدَّ من ذلك، تَرَون المعروفَ منكرًا، وتَرَون المنكرَ معروفًا!**»، فقيل: وإنَّ ذلك لكائنٌ؟ قال: «**وأشدَّ من ذلك**». قال

---

(١) وله شاهد من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: أخرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (ص ١٥٢ رقم ٤٥٠) وأبو بكر ابن أبي شيبة في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣١٥ رقم ٣٠٦٦) والبزار (٤/ ١٤٩ رقم ١٣٢٣) وأبو يعلىٰ (١٢/ ٥٦ رقم ٦٦٩٨) وابن مَردويه في «تفسيره»، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٥٠) من طريق موسىٰ بن عُبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَيَظهرنَّ الدينُ حتىٰ يجاوزَ البحرَ، وحتىٰ تُخاضَ البحارُ بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي قومٌ يقرؤونَ القرآنَ، يقولون: مَن أقرأ منَّا، من أعلم منَّا؟!**» ثم التفَتَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «**هل في أولئك من خيرٍ؟**» قالوا: لا. قال: «**أولئك من هٰذِه الأمة، أولئك وَقودُ النارِ**».
وبمجموع هذين الطريقين حسَّنه الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ١٦٦) و«السلسلة الصحيحة» (٧/ ٧٠٠ رقم ٣٢٣٠).

(٢) ضبَّب عليه المؤلِّف لانقطاعه بين عمر بن عاصم وعمر.

عمرُ: قال رسولُ الله ﷺ: «بئسَ القومَ قومٌ لا يأمرونَ بالقسطِ من الناسِ، وبئسَ القومَ قومٌ يَقتلون الذين يأمرونَ بالمعروفِ، وبئسَ القومَ قومٌ يستحلُّونَ الحُرُماتِ والشَّهواتِ بالشُّبُهاتِ، وبئسَ القومَ قومُ يمشي المؤمنُ بين ظَهْرانِيهِم بالتَّقيَّةِ والكتمانِ».

هكذا رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من حديث عبيد الله بن موسىٰ، وهو معضل، والله أعلم.

/ (ق٣٨٤) حديث آخر:

٩٥٢- قال الإمام أحمد[١]: ثنا أبو سعيد، ثنا دَيْلَم بن غَزوان، ثنا ميمون الكُردي، حدثني أبو عثمان النَّهدي، عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال[٢]: «إنَّ أخوفَ ما أخافُ علىٰ أُمَّتي كُلَّ منافقٍ، عليمِ اللِّسانِ».

وكذا رواه أحمد -أيضًا-[٣]، عن يزيد بن هارون، عن دَيْلَم بن غَزوان، به.

ورواه عَبد بن حميد[٤] عن محمد بن الفضل، عن دَيْلَم بن غَزوان، به، ولفظه: «إنما أخافُ عليكم كُلَّ منافقٍ عليمٍ، يتكلَّمُ بالحكمةِ، ويعملُ بالجَورِ».

وقد رواه جعفر بن محمد الفِريابي في «صفة المنافق»[٥]، عن القَوَاريري، ومحمد بن أبي بكر. كلاهما عن دَيْلَم بن غَزوان، به.

---

(١) في «مسنده» (١/ ٢٢ رقم ١٤٣).

(٢) كَتَب المؤلِّف فوقها: «كذا»، إشارة إلىٰ وجود سقط، والحديث في «مسند أحمد» مرفوع إلى النبي ﷺ.

(٣) في «مسنده» (١/ ٥٣ رقم ٣١٠).

(٤) في «المنتخب من مسنده» (١/ ٤٥ رقم ١١).

(٥) (ص ٥٢ رقم ٢٤).

٩٥٣- وقال جعفر -أيضًا-[١]: ثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان، عن المعلَّىٰ بن زياد، عن أبي عثمان النَّهدي قال: سَمِعتُ عمرَ بن الخطاب وهو علىٰ منبر رسول الله ﷺ أكثرَ من عدد أصابعي هٰذِه يقول: إنَّ أخوفَ ما أخافُ علىٰ هٰذِه الأُمَّة: المنافقُ العليمُ. قيل: وكيف يكونُ المنافقُ العليمُ؟ قال: عالِمُ اللِّسانِ، جاهلُ القلبِ والعملِ.

قال الدارقطني رحمه الله[٢]: هٰذا الموقوف أشبه بالصواب، وكذلك رواه حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن عمرَ، موقوفًا[٣]. وقال دَيْلَم بن غَزوان والحسن بن أبي جعفر الجفري[٤]، عن ميمون الكردي، فرَفَعاه، والأوَّل أشبه.

* طريق أخرى:

٩٥٤- روىٰ /(ق٣٨٥) الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من طريقين عن الحسن البصري، عن الأحنف بن قيس قال: قَدِمْتُ علىٰ عمرَ، فاحتَبَسني عنده حَوْلًا، ثم قال: يا أحنفُ، قد بَلَوتُكَ وخَبَرتُكَ، فرأيتُ علانيتَكَ حسنةً، وأرجو أن تكونَ سريرتُكَ مثلَ علانيتِكَ، وإنَّا كنَّا نتحدَّث: إنما يُهلِكُ هٰذِه الأمَّة كلَّ منافقٍ عليمٍ.

وفي رواية: وإنَّ رسولَ الله ﷺ خَوَّفنا كلَّ منافقٍ عليمٍ، ولستَ منهم، -إن شاء الله- فالحَقْ ببلدِكَ[٥].

---

(١) (ص ٥٣ رقم ٢٦).   (٢) في «العلل» (٢/ ٢٤٦-٢٤٧).

(٣) ومن هٰذا الوجه: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٠٤ رقم ١٦٤٠).

(٤) وروايته عند الفِريابي في «صفة المنافق» (ص ٥٣ رقم ٢٥).

(٥) هٰذا الأثر يَرويه حماد بن سَلَمة، واختُلف عليه:

فقيل: عنه، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسن، عن عمرَ!.

....

وقيل: عنه، عن حميد ويونس، عن الحسن، عن عمرَ!.
أما الوجه الأول: فأخرجه ابن سعد (٧/ ٩٤) من طريق عارِم بن الفضل والحسن بن موسىٰ. والفِريابي في «صفة المنافق» (ص ٥٣ رقم ٢٧) من طريق عبد الأعلىٰ بن حماد. ثلاثتهم (عارِم بن الفضل، والحسن بن موسىٰ، وعبد الأعلىٰ بن حماد) عن حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن الحسن، به.
وأما الوجه الثاني: فأخرجه أبو يعلىٰ في «معجمه» (ص ٣٥٣ رقم ٣٣٤) -ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «صفة النفاق» (ص ١٦٢ رقم ١٤٩)- من طريق مؤمَّل بن إسماعيل، عن حماد، عن حميد ويونس، عن الحسن ..، فذكره.
ورجَّح الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٤٢ رقم ١٦٦) الوجه الأوَّل، فقال: يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه، فرواه مؤمَّل، عن حماد، عن حميد ويونس، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر. وخالفه عبد الأعلىٰ بن حماد، رواه عن حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، وهو أشبه بالصواب.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جُدعان، لكنَّه توبع علىٰ روايته: فأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣/ ٢٨٧ رقم ٢٩٩٥) وابن سعد (٧/ ٩٤) والبزّار (١/ ٤٣٥ رقم ٣٠٦) ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٦٣٢ رقم ٦٨٤) وأبو نعيم في «صفة النفاق» (ص ١٦١ رقم ١٤٨) وابن الغِطريف في «جزئه» (ص ٩٥ رقم ٥٢) من طريق حماد بن زيد، عن أبي سُوَيد بن المغيرة، عن الحسن ..، فذكره.
وأبو سُوَيد بن المغيرة هٰذا: مجهول الحال، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٨٥) ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٦٢).
وبمجموع هذين الطريقين يحسَّن الأثر.
وله طريق أخرىٰ: يرويها حسين المعلِّم، واختُلف عليه في صحابيه:.
فقيل: عنه، عن عبد الله بن بريدة، عن عمر!.
وقيل: عنه، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين!.
أما الوجه الأول: فأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣/ ٢٨٨ رقم ٣٠٠٠) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «بغية

* **طريق أخرى :**

٩٥٥- قال جعفر الفِريابي[(١)] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن كثير بن زيد، عن المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال: قال عمرُ: ما أخافُ عليكم أحدَ رجلين: مؤمنٌ قد تبيَّن إيمانُه، ورجلٌ كافرٌ قد تبيَّن كُفرُهُ، ولكن أخافُ عليكم منافقًا يتعوَّذ بالإيمان، يعملُ بغيره.

* **طريق أخرى :**

٩٥٦- قال جعفر -أيضًا-[(٢)] : حدثني زكريا بن يحيى البَلخي، ثنا

الباحث» (ص ١٤٩ رقم ٤٦٥) عن رَوْح بن عُبادة، عن حسين المعلِّم، عن عبد الله ابن بُرَيدة، عن عمرَ ﷺ، مرفوعًا.

وأما الوجه الثاني: فأخرجه البزَّار (٩/ ١٣ رقم ٣٥١٤) وابن حبان (١/ ٢٨١ رقم ٨٠ - الإحسان) والفِريابي في «صفة المنافق» (ص ٥٢ رقم ٢٣) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٧ رقم ٥٩٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٤٠٣ رقم ١٦٣٩) من طريق حسين المعلِّم، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن عمران بن حصين ﷺ، مرفوعًا، ولفظه: «أخوفُ ما أخافُ عليكم جدالُ المنافقِ، عليمِ اللسانِ».

ورواه عن حسين المعلِّم: خالد بن الحارث ومعاذ العَنْبري.

وهٰذا الوجه أرجح؛ لاتفاق ٱثنين من الثقات علىٰ روايته هكذا، وقد قال البزار عقب روايته: وهٰذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمرَ بن الخطاب ﷺ، واختَلَفوا في رَفْعه عن عمرَ، فذَكَرناه عن عمران، إذ كان يُختَلَفُ في رَفْعه عن عمرَ، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عن عمرَ، وأَعَدْناه عن عمران لحُسن إسناد عمران.

(١) في «صفة المنافق» (ص ٥٤ رقم ٢٨).

(٢) (ص ٥٤ رقم ٣١).

وأخرجه -أيضًا- ابن المبارك في «الزهد» (ص ٥٢٠ رقم ١٤٧٥) عن مالك بن مِغْول، به.

وصحَّح إسنادَه الشيخ الألباني في تعليقه علىٰ «مشكاة المصابيح» (١/ ٨٩ رقم ٢٦٩).

وكيع، عن مالك بن مِغْول، عن أبي حصين، عن زياد بن حُدَير قال: قال عمرُ: يَهدِمُ الإسلامَ ثلاثٌ: زلَّةُ عالِمٍ، وجدالُ منافقٍ بالقرآنِ، وأئمَّةٌ مضلُّون.

٩٥٧- وقال -أيضًا-[(١)]: أنا وهب بن بقيَّة، أنا إسحاق بن يوسف، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشَّعبي، عن زياد بن حُدَير قال: قال عمرُ: إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم ثلاثةٌ: منافقٌ يقرأ القرآنَ، لا يُخطي منه واوًا ولا أَلِفًا، يجادلُ الناسَ أنه أعلمُ منهم، ليُضلَّهم عن / (ق٣٨٦) الهدىٰ، وزلَّةُ عالِمٍ، وأئمَّةٌ مضلُّون.

*** طريق أخرى:**

٩٥٨- قال أبو القاسم البغوي: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسىٰ، ثنا سوَّار بن مصعب، ثنا مُجالِد، عن أبي الودَّاك، عن أبي سعيد، عن ابن عباس قال: خَطَبنا عمرُ بن الخطاب، فقال: إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم تغيُّرُ الزمان، وزيغةُ عالِمٍ، وجدالُ منافقٍ بالقرآنِ، وأئمَّةٌ مضلُّون، يُضلُّون الناسَ بغير علمٍ.

فهٰذِه طرقٌ يشدّ القوي منها الضعيف، فهي صحيحة من قول عمرَ رضي الله عنه، وفي رَفْعِ الحديث نظرٌ، والله أعلم.

---

(١) (ص ٥٤ رقم ٢٩).
وأخرجه -أيضًا- الدارمي (١/ ٢٩٥ رقم ٢٢٠) في المقدمة، باب في كراهية أخذ الرأي، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٢٨ رقم ٦٤٣ -تحقيق رضا نعسان) والمستَغفِري في «فضائل القرآن» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٥٦، ٢٥٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٥٩ رقم ٦٠٧) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٩٧٩، ٩٨٠ رقم ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧٠) من طريق الشعبي، به.

وسيأتي[١] -إن شاء الله- في مسند حذيفة حديث سؤال عمر إيَّاهم عن الفتنة التي تموج موج البحر، وقول حذيفة له: إنَّ بينك وبينها بابًا مُغلقًا. فقال عمرُ: أيُفتح البابُ أم يُكسَرُ؟ قال: يُكسَرُ. فقال: إذًا لا يُغلَقُ أبدًا..، الحديث[٢].

وفي سياقه ما يدلُّ علىٰ أنَّ عمرَ سَمِعَهُ من النبيِّ ﷺ، ولكنَّه نَسِيَ لفظَه، فأراد أن يستذكرَه من غيره، فحدَّثه حذيفةُ ذو السِّر الذي لا يَعلمُهُ غيره، والله أعلم.

(١) انظر: «جامع المسانيد والسُّنن» (٢/ ٤٢٦-٤٢٧ رقم ٢٣٤٦، ٢٣٤٧).

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٨ رقم ٥٢٥) في مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة، و(٣/ ٣٠١ رقم ١٤٣٥) في الزكاة، باب الصدقة تكفِّر الخطيئة، و(٤/ ١١٠ رقم ١٨٩٥) في الصوم، باب الصوم كفارة، و(٦/ ٦٠٣ رقم ٣٥٨٦) في المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، و(١٣/ ٤٨ رقم ٧٠٩٦ - فتح) في الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر، ومسلم (١/ ١٢٨ رقم ١٤٤) في الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا.

حديث في ذِكر الخوارج[1]

٩٥٩- روى الإسماعيلي من حديث قتيبة: ثنا ابن لَهِيعة، عن ابن هُبيرة، عن أبي قيس مالك بن الحكم أو ابن حكيم، عن عبد الرحمن بن غَنم الأشعري: أنه سَمِعَ عمرَ بن الخطاب يقول: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: **«سيخرجُ أناسٌ من أمَّتي يقرأون القرآنَ، يمرقونَ من الدِّينِ، كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ، وأَمَارةُ ذلك أنهم مُحلِّقون ... »**[2].

وذَكَر تمامَ الحديث في جَمْع عمر القُرَّاء والتماسِهِ أن يجدَ فيهم مَحلوقًا.

---

(١) الخوارج: هم كل مَن خرج على الإمام الذي ٱتفقت الجماعة عليه، سواء كان الخروج في أيام الصحابة أو من بعدهم في كل زمان. ٱنظر: «الملل والنحل» للشهرستاني (ص ٥٠).

(٢) عزاه صاحب «كنز العمال» (١١/ ٢٠٣ رقم ٣١٢٣٤) إلىٰ أبي نصر السِّجزي في «الإبانة»، ولم يطبع.

وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٨/ ٦٧ رقم ٤٣٥١ - فتح) في المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام، ومسلم (٢/ ٧٤١ رقم ١٠٦٤) (١٤٣) في الزكاة، باب ذِكر الخوارج وصفاتهم -واللفظ له- من حديث أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال: بَعَث عليٌّ وهو باليمن بذَهَبة في تُربتها إلىٰ رسول الله ﷺ .. الحديث، وفيه: فجاء رجلٌ كَثُّ اللحيةِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، غائرُ العينينِ، ناتِئُ الجَبين، مَحلوقُ الرأسِ، فقال: ٱتقِّ اللهَ يا محمد! ..، الحديث، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ من ضِئضِئِ هٰذا قومًا يقرؤون القرآنَ لا يجاوز حَناجِرَهُم، يَقتلونَ أهلَ الإسلامِ، ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، يَمرُقُونَ من الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ، لئن أدركتُهُم لأقتُلنَّهم قتلَ عادٍ».

وفي رواية للبخاري (٧٥٦٢): «سيماهم التحليق»، أو قال: «التسبيد».

حديث في ذِكر
وقعة الحَرَّة[1] التي كانت أيام يزيد بن معاوية

٩٦٠- قال يعقوب بن سفيان[2]: حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني ابن أفلح، عن أبيه، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن أيوب / (ق٣٨٧) بن بشير المُعافِري[3]: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَج في سَفَر من أسفاره، فلمَّا مرَّ بحَرَّة زُهرة وَقَف فاستَرجَعَ، فسَاءَ ذلك مَن معه، وظنُّوا أنَّ ذلك من أمرِ سَفَرهم، فقال عمرُ بن الخطاب: يا رسولَ الله، ما الذي رأيتَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**أَمَا إنَّ ذلك ليس في سَفَركم هٰذا**». قالوا: فما هو يا رسولَ الله؟ قال: «**يُقتَلُ بهٰذِه الحَرَّةِ خِيارُ أُمَّتي بعدَ أصحابي**».

هكذا رواه البيهقي[4] من حديث يعقوب بن سفيان، وهو مرسل في الظاهر، فإنَّ أيوب بن بشير وإن كان قد وُلِدَ في زمان النبيِّ ﷺ إلا أنه لم يُدركه ولم يَسْمع منه، ولعلَّه إنما سَمِعَ هٰذا من عمرَ بن الخطاب فإنه كان في زمانه كبيرًا، وكان ممَّن جُرح يوم الحرَّة رحمه الله.

---

(١) الحَرَّة: أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها أُحرقت بالنار، والحِرَار في بلاد العرب كثيرة، ومنه: حَرَّة واقِم، وفي هٰذِه الحَرَّة كانت وقعة الحَرَّة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية في سنة ٦٣. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٢٤٥، ٢٤٩).

(٢) في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٢٥).

(٣) ضبَّب عليه المؤلِّف لإعضاله.

(٤) في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٧٣).

حديث[١] في ذِكر الحجّاج بن يوسف الثَّقفي

٩٦١- قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه «دلائل النبوة»[٢]: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النَّضر، ثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، ثنا عبد الله بن صالح المصري: أنَّ معاوية بن صالح حدَّثه عن شُريح بن عُبيد، عن أبي عَذَبة قال: جاء رجلٌ إلىٰ عمرَ بن الخطاب فأَخبَرَه أنَّ أهلَ العراقِ قد حَصَبوا أميرَهم، فخَرَج غضبانَ، فصلَّىٰ لنا الصلاةَ، فسَهَا فيها، حتىٰ جعل الناسُ يقولون: سبحان الله! سبحان الله! فلمَّا سلَّم، أقبَلَ على الناس، فقال: مَن هٰهنا من أهل الشَّام؟ فقام / (ق٣٨٨) رجلٌ، ثم قام آخرُ، ثم قمتُ أنا ثالثًا، أو رابعًا، فقال: يا أهلَ الشَّامِ، ٱستعدُّوا لأهل العراق، فإنَّ الشيطانَ قد بَاضَ فيهم وفَرَّخ، اللهمَّ إنهم قد لبَّسوا عليَّ فالبِسْ[٣] عليهم، وعجِّل عليهم بالغلام الثَّقفي يَحكمُ فيهم بحكمِ الجاهليةِ، لا يَقبلُ من مُحْسِنِهم، ولا يَتَجاوزُ عن مُسيئِهِم.

قال عبد الله بن صالح: وحدَّثني ابن لَهِيعة بمثله[٤]، قال: وما وُلِدَ الحجَّاجُ يومئذٍ.

وكذا رواه يعقوب بن سفيان[٥]، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح.

ورواه عثمان الدَّارمي[٦] ويعقوب بن سفيان[٧].

---

(١) كَتَب المؤلِّف فوقها: «أثر»، ولم يضرب علىٰ ما تحتها.

(٢) (٦/ ٤٨٧- ٤٨٨).

(٣) ضبَّب عليه المؤلِّف، ولم يتبين لي وجهه.

(٤) وفي إسناده: عبد الله بن صالح: صدوق، كثير الغلط، كما في «التقريب».

(٥) في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٩، ٧٥٤ - ٧٥٥).

كلاهما عن أبي اليَمَان، عن حَريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن مَيْسرة بن أزهر، عن أبي عَذَبة قال: قَدِمْتُ علىٰ عمرَ رابعَ أربعةٍ...، وذَكَر الحديث.

قال عثمان: قال أبو اليَمَان: عَلِمَ عمرُ أنَّ الحجَّاج خارجٌ لا محالةَ، فلمَّا أغضبوه ٱستَعجَلَ العقوبةَ التي لا بدَّ لهم منها[١].

قلت: وطريقه في علم هٰذا النقلُ عن النبيِّ ﷺ، كما سيأتي[٢] في مسند أسماء بنت الصِّديق: أنَّ رسولَ الله قال: «**إنَّ في ثقيفَ كذَّابًا ومُبِيرًا**[٣]»[٤].

فالكذَّاب: المختار بن أبي عبيد، والمُبِيرُ هو: الحجَّاج، كما فسَّرت

(١) ومن طريقه: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٨٦) وابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ٨١).

(٢) في الموضع السابق (٢/ ٧٥٥).

(٣) وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن ميسرة. ٱنظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٥٠).
وأبو عَذَبة، مختلف فيه، فوثَّقه يعقوب بن سفيان، وجهَّله الذهبي. ٱنظر: «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٢٩) و«الميزان» (٤/ ٥٥١ رقم ١٠٤١٤). .
وله طريق أخرىٰ: أخرجها الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٦٩٦ رقم ١٢٠٨) من طريق عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد، عن بقيَّة، عن صفوان بن عمرو، عن شُريح، عن عمرو بن سُليم الحضرمي، عن عمرَ رضي الله عنه ..، فذكره.
وإسنادها ضعيف، بقيَّة بن الوليد مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع.

(٤) يعني: في «جامع المسانيد والسُّنن»، لكن مسند النساء ليس في المطبوع.

(٥) المبير: المُهلك المُسرف في إهلاك الناس. «النهاية» (١/ ١٦١).

(٦) أخرجه مسلم (٤/ ١٩٧١ رقم ٢٥٤٥) في فضائل الصحابة، باب ذِكر كذاب ثقيف ومُبيرها.

ذلك للحجَّاج حين قَتَل ولدَها رضي الله عنه.

وقد كان الحجَّاجُ من الملوك الجبَّارين الذين طَغَوا في البلاد، وقَتَلَ الجمَّ الغفيرَ من صدر هٰذِه الأُمَّة، ومع هٰذا فأَمرُهُ إلىٰ الله، فإنه لم يُترَف بغير الظُّلم وسفكِ الدِّماء، ولا يُلتفتُ إلىٰ قول الرَّافضة[1] فيه من / (ق٣٨٩) تكفيره، وتكفير مستنبيبه، بل هم من مُلُوك الإسلام، لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم.

(١) تقدم التعريف بهم (٢/ ٣٩٦)، تعليق رقم ٣.

حديث في ذِكر الوليد

٩٦٢- قال الإمام أحمد[(١)] : ثنا أبو المغيرة، ثنا ابن عيَّاش، حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمرَ بن الخطاب قال: وُلِدَ لأخي أُمِّ سَلَمة زوجِ النبيِّ ﷺ غلامٌ، فسَمَّوه الوليدَ، فقال النبيُّ ﷺ: «**سَمَّيتُموهُ بأسماءِ فَرَاعنتِكُم، لَيَكُونَنَّ في هٰذِه الأُمَّةِ رجلٌ يقالُ له: الوليدُ، هو شرٌّ علىٰ هٰذِه الأُمَّةِ من فرعونَ لقومِهِ**».

هكذا رواه أحمد في مسند عمر، وإسناده جيد[(٢)]، ولم يخرِّجوه.

---

(١) في «مسنده» (١/ ١٨ رقم ١٠٩).

(٢) أعلَّه ابن حبان، فقال في «المجروحين» (١/ ١٢٥): هٰذا خبر باطل، ما قال رسولُ الله ﷺ هٰذا، ولا عمر، ولا سعيد حدَّث به، ولا الزهري رواه، ولا هو من حديث الأوزاعيّ بهٰذا الإسناد. .

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٥): فلعلَّ هٰذا قد أُدخل علىٰ إسماعيل بن عيَّاش في كِبَرِه، وقد رواه وهو مختلط.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٥٩): يَرويه الأوزاعي، واختُلف عنه، فرواه إسماعيل بن عيَّاش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيّب، عن عمرَ، وغيرُه يَرويه عن الأوزاعي، ولا يَذكر فيه عن عمرَ، وهو الصواب.

ومما يدلُّك علىٰ نكارة هٰذا الحديث: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠/ ٥٨٠ رقم ٦٢٠٠ - فتح) في الأدب، باب تسمية الوليد، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما رَفَع النبيُّ ﷺ رأسَه من الركوع، قال: «اللهم أَنجِ الوليد بن الوليد ..» الحديث.

قال الحافظ: لمَّا لم يكن هٰذا الحديث المذكور علىٰ شرط البخاري أومأ إليه كعادته، وأورد الحديثَ الدالَّ على الجواز (أي: جواز التسمية بالوليد) فإنه لو كان مكروهًا؛ لغيَّره النبيُّ ﷺ كعادته، فإنَّ في بعض طرق الحديث المذكور الدلالة علىٰ أنَّ الوليد بن الوليد المذكور قد قَدِمَ بعد ذلك المدينةَ مهاجرًا، كما مضىٰ في المغازي، ولم يُنقل أنه غيَّر ٱسمَه.

وانظر: «القول المسدَّد» (ص١٢-١٧).

لكن قد رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب «دلائل النبوة»[١] عن الحاكم وغيره، عن الأصمِّ، عن سعيد بن عثمان التَّنوخي، عن بِشر بن بكر، حدثني الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني سعيد بن المسيَّب قال: وُلِدَ لأخي أُمِّ سَلَمة من أُمِّها غلامٌ فسَمَّوه الوليدَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«تُسمُّونَ بأسماءِ فَرَاعنتِكُم، غيِّروا اسمَه -فسَمَّوه: عبد الله-، فإنَّه سيكونُ في هٰذِه الأُمَّةِ رجلٌ، يقالُ له: الوليدُ، هو شرٌّ لأُمَّتي من فرعونَ لقومِهِ»**.

هكذا وقع في رواية البيهقي مرسلًا.

وكذا رواه يعقوب بن سفيان[٢] عن محمد بن خالد بن العبَّاس السَّكسكي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد، مرسلًا.

قال الوليد بن مسلم: فكان الناسُ يَرَون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حين / (ق٣٩٠) خَرَجوا عليه، فقَتَلوه، فانفَتَحتِ الفتنةُ على الأُمَّة والهَرْجُ.

قلت: أما الوليد بن يزيد بن عبد الملك، فكان فاسقًا مجاهرًا بالمعاصي، وقد حَكَىٰ عنه صاحب «العِقد»[٣] وأصحابُ التاريخ شيئًا فرِيًّا من أنه أَذِنَ لحبابَةَ مولاتِه، فصَلَّتْ بالناس الفجرَ وهي جُنُب! والله أعلم بصحَّة ذلك، وكانت مدَّة ولايته للسَّلطنة سَنَة وقريبًا من شهرين، ثم خُلِعَ، وقُتِلَ، وعُلِّق رأسُه علىٰ حائط الجامع الشرقيِّ ممَّا يلي المصلِّين مدَّةً، ثم رُفِعَ، وغُسِلَت آثارُ دمِهِ.

---

(١) (٦/ ٥٠٥).

(٢) في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٥٠).

(٣) انظر: «العقد الفريد» (٥/ ١٩١).

وأمَّا عمُّه الوليد بن عبد الملك فامتدَّت ولايتُه نحوًا من عشر سنين، فعمَّر فيها المسجدَ الجامعَ بدمشق، وزَخْرَفَهُ، وزَيَّنَهُ، وتأنَّق فيه جدًّا، ولم يكن بناءٌ علىٰ وجه الأرض شرقًا ولا غربًا في زمانه أبهىٰ منه ولا أحسنَ، وصَرَف عليه من بيت مال المسلمين من الذَّهَب مالايُحدُّ كثرةً، مع أنه كان موصوفًا بالشهامة والصَّرامَة، وكان فيه جَبرية.

وقد روى ابن أبي الدنيا في كتاب «أحكام القبور»[1]، عن عمرَ بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللهُ: أنه لمَّا أَلحده في قبره شاهَدَ منه أمرًا منكرًا، فيه عظةٌ عظيمةٌ للناس: رَوىٰ أنه حين وَضَعه في اللَّحد جُمِعَت رُكبَتَاه إلىٰ عُنُقِهِ، ورَوىٰ أنه حُوِّل وجهُهُ عن القِبلة.

والذي ٱشتَهَر من حاله أنه كان من مُلُوك الإسلام، وكانت له مملكةٌ متَّسعةٌ في المشارق والمغارب، ومن أحسن ما روي عنه أنه كان يباشرُ أحوالَ الرَّعيةِ / (ق٣٩١) بنفسِهِ، ويَصرفُ إلى الزَّمنَي والمرضىٰ والمجذَّمين ما يَكفيهم من بيت المال.

وأحسن من هٰذا ما روي عنه أنه قال: لولا أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قصَّ علينا خبرَ قومِ لوطٍ ما ظننتُ أنَّ ذَكَرًا يَعلو ذَكَرًا!

* **حديث آخر:**

٩٦٣- قال أحمد[2]: ثنا حسن، ثنا ابن لَهِيعة، ثنا أبو الزُّبير، عن

---

(١) (ص ١١٨ رقم ١٢٧) عن محمد بن الحسين، عن علي بن حفص، عن سلَّام الطَّويل، عن عمرو بن ميمون قال: سَمِعتُ عمرَ بن عبد العزيز يقول: فذكره.
وهٰذا إسناد تالف؛ آفته سلَّام الطَّويل، وهو: متروك، كما قال الحافظ في «التقريب»، فكان الأولىٰ بالمؤلِّف الإعراض عن مثل هٰذا الخبر.

(٢) في «مسنده» (١/ ٢٣ رقم ١٥٢) و(٣/ ٣٤٧ رقم ١٤٧٣٥).

جابر: أنَّ عمرَ بن الخطاب أخبَرَه أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**سيخرُجُ أهلُ مكةَ ثم لا يعير[١] بها، أو يغير[٢] بها إلا قليلٌ، ثم تمتلِئُ وتُبنَىٰ، ثم يَخرجون منها ولا يعودون فيها أبدًا**».

هٰذا إسناد جيد، لأنَّ ابن لَهِيعة قد صرَّح بالسماع فزال محذور تدليسه[٣].

* **حديث آخر:**

٩٦٤- قال أحمد[٤]: ثنا يحيىٰ بن إسحاق، أنا ابن لَهِيعة، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أخبرني قال[٥]: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**لَيَسيرَنَّ الرَّاكبُ في جَنَباتِ المدينةِ، ثم لَيَقولَنَّ: لقد كان في هٰذا حاضِرٌ من المؤمنين كثيرٌ**».

وأخرجه -أيضًا- البزار (١/ ٣٥٠ رقم ٢٣٣) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٨٥ رقم ١٦٨٩) من طريق بِشر بن عمر. وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٢٨٣) من طريق الوليد بن مسلم. وأبو يعلىٰ، كما في «المقصد العلي» (١/ ٢٦٧ رقم ٦١٠) من طريق يحيىٰ بن إسحاق. ثلاثتهم (بِشر بن عمر، والوليد بن مسلم، ويحيىٰ بن إسحاق) عن ابن لَهِيعة، به.

لكن في رواية البزار وابن شبَّة: «سيخرج أهل المدينة».

(١) كذا ورد في الأصل. وكَتَب المؤلِّف فوقها: «كذا»، وفي المطبوع: «لا يُعبَرُ».

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «لا يَعبُرُ».

(٣) في هٰذا نظر؛ فأبو الزبير: مدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع، وابن لهيعة: سيئ الحفظ، وفي الرواية التالية ما يبين اضطراب ابن لهيعة في إسناده.

(٤) (١/ ٢٠ رقم ١٢٤).

(٥) كذا ورد في الأصل. والذي في مطبوع «المسند»، و«إطراف المُسنِد المُعتَلِي» (٥/ ٢١ رقم ٦٥٣٧): «أخبرني عمرُ، قال».

قال أحمد: ولم يَجز به حسن الأشيب جابرًا[١].

وهٰذا -أيضًا- جيد[٢]، والله أعلم.

وقد تقدَّم في كتاب الجهاد[٣] من حديث عبد الله بن عمر السَّعدي، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن أبيه، سَمِعَ عمرَ بن الخطاب يقول: لولا أنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنَّ اللهَ سَيَمنعُ الدِّينَ بنصارىٰ من ربيعةَ علىٰ شاطئِ الفُرَاتِ**»؛ ما تَركتُ عربيًا إلا قَتلتُهُ أو يُسلِمُ.

رواه النسائي[٤]، وهو غريب[٥].

---

(١) وروايته في «المسند» (٣/ ٣٤١ رقم ١٤٦٧٨)، وتابَعَه موسىٰ بن داود، وقتيبة، وروايتهما في «المسند» أيضًا (٣/ ٣٤٧ رقم ١٤٧٣٦).

(٢) في هٰذا نظر، وهٰذِه الرواية صورة من صور ٱضطراب على ابن لهيعة، وقد أخرج البخاري (٤/ ٨٩ رقم ١٨٧٤ - فتح) في فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة، ومسلم (٢/ ١٠٠٩ رقم ١٣٨٩) في الحج، باب في المدينة حين يتركها أهلها، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «تتركون المدينةَ علىٰ خير ما كانت، لا يَغشاها إلا العوافي -يريد: عوافي السِّباع والطَّير-، وآخر من يحشر راعيان من مُزينة ..». الحديث.

(٣) (٢/ ٢٩٨ رقم ٦٢٨).

(٤) في «سننه الكبرىٰ» (٨/ ٩٠ رقم ٨٧١٧ - ط مؤسسة الرسالة).

(٥) تقدَّم الكلام عليه (٢/ ٢٩٨، تعليق رقم ٥).

أحاديث المعجزات
والمناقب والفضائل، وهي مرتَّبة على أسماء الأعيان، ثم القبائل، ثم البلدان

٩٦٥- قال الحافظ أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رَحِمَهُ اللهُ(١): ثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل، ثنا ابن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله / (ق٣٩٢) بن عاصم، عن أبيه، عن جدِّه عمرَ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في غَزَاة، فقلنا: يا رسولَ الله، إنَّ العدوَّ قد حَضَر وهم شِباعٌ، والناسُ جياعٌ، فقالت الأنصار: ألا نَنحَرُ نواضِحنا فنُطعِمَه للناس؟ فقال النبيُّ ﷺ: «مَن كان عندَه فضلُ طعام؛ فليَجِئ به»، فجعل الرَّجلُ يجيءُ بالمُدِّ والصَّاعِ، وأكثرَ وأَقلَّ، فكانَ جميعُ ما في الجيش بِضعًا وعشرين صاعًا، فجلس النبيُّ ﷺ إلىٰ جنبه، فدعا بالبركة، فقال النبيُّ ﷺ: «خُذُوا ولا تَنتَهِبُوا»، فجعل الرَّجل يأخذُ في جِرابِهِ، وفي غِرارتِهِ، وأخذوا في أوعيتهم، حتىٰ إنَّ الرَّجلَ لَيَربِطُ كُمَّ قميصِهِ فيَملأَه، فَفَرغوا والطَّعامُ كما هو، ثم قال النبيُّ ﷺ: «أشهدُ أن لا إلٰه إلا اللهَ، وأنِّي رسولُ الله، لا يأتي بهما عبدٌ مُحِقٌّ إلا وَقَاهُ اللهُ حَرَّ النَّارِ».

ثم رواه -أيضًا-(٢)، عن إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقاني، عن جرير، عن يزيد بن أبي زياد...، فذَكَره، وسمَّى الغزوة تبوك.

تنبيه: كَتَب المؤلِّف بحاشية الأصل ما نصُّه: «يتلوه الوريقة»، إلا أنِّي لم أجد هٰذِه الورقة ضمن أوراق المخطوط.

(١) في «مسنده» (١/ ١٩٩ رقم ٢٣٠).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده» من هٰذِه الطريق، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (٣/ ١٦٢ رقم ١٢٩٠- رواية ابن المقرئ).

وهٰذا إسناد حسن[١]، ولم يخرِّجوه، وله شاهد في «الصحيح»[٢] من حديث سَلَمة بن الأكوع في غزوة تبوك.

* **حديث آخر**[٣]:

٩٦٦- قال أبو يعلىٰ[٤]: ثنا زُهَير، ثنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب ابن عبد الله الأشعري، ثنا حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي مُمْسِكٌ بحُجزِكم** / (ق٣٩٣) **هلُمَّ عن النَّارِ، هلُمَّ عن النَّارِ** ...». الحديث.

وقد تقدَّم في تفسير سورة براءة[٥].

---

(١) في هٰذا نظر؛ فيزيد بن أبي زياد وعاصم بن عبيد الله: كلاهما ضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٣٥٤ رقم ١٧٢٩) في اللُّقطة، باب ٱستحباب خلْط الأزواد إذا قلَّت، من حديث سَلَمة بن الأكوع ﷺ قال: خَرَجنا مع رسولِ الله ﷺ في غزوة، فأصابَنَا جهدٌ، حتىٰ هَمَمنا أنْ نَنحَرَ بعضَ ظَهرِنا، فأَمَر نبيُّ الله ﷺ فجَمَعنا مَزَاوِدَنَا، فَبَسَطْنا له نِطَعًا، فاجتمع زادُ القومِ على النِّطَعِ، قال: فَتطاوَلْتُ لأَحْزِرَهُ كم هو؟ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ العَنْزِ، ونحن أربعَ عشرةَ مائةً، قال: فأَكَلنا حتىٰ شَبِعْنا جميعًا، ثم حَشَونا جُرُبَنَا، فقال نبيُّ الله ﷺ: «فهل من وَضوءٍ؟». قال: فجاء رجلٌ بإداوة له فيها نُطْفةٌ، فأَفرَغها في قَدَحٍ، فَتَوضأْنا كُلُّنا، نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً، أربعَ عشرةَ مائةً. قال: ثم جاء بعد ذلك ثمانيةٌ، فقالوا: هل من طَهور؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «فَرِغَ الوَضوءُ».

(٣) تنبيه: كَتَب المؤلِّف فوقه: «مكرَّر تقدَّم»، وقد تقدَّم تخريجه والكلام عليه (٢/ ٥٦٦ رقم ٨٥٥).

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (١/ ٢١٥ رقم ٤٨٦ - رواية ابن المقرئ).

(٥) بل: في سورة المؤمنون (٢/ ٥٦٦-٥٦٧ رقم ٨٥٥).

* حديث آخر :

٩٦٧- قال الحافظ أبو بكر البزَّار[١]: ثنا عمر بن الخطاب -يعني السِّجستاني- ثنا أصبَغ بن الفَرَج، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عُتبة بن أبي عُتبة، عن نافع بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قيل لعمرَ: حدِّثنا عن شأن العُسرة، فقال عمرُ: خَرَجنا مع رسولِ الله ﷺ إلىٰ تبوكَ في قَيظٍ شديدٍ، فنزلنا منزلًا أصابنا فيه عطشٌ شديدٌ حتىٰ ظنَّنا أنَّ رِقابَنَا ستنقطعُ، حتىٰ إن كان أحدُنا يذهبُ يلتمسُ الخلاءَ فلا يرجعُ حتىٰ يظنَّ أنَّ رَقَبَته تنقطعُ، وحتىٰ إنَّ الرَّجلَ لَيَنحَرُ بعيرَه فيَعصِرُ فَرثَه فيَشرَبُهُ ويَضعُهُ علىٰ بطنِهِ، فقال أبو بكرٍ الصِّديق رضي الله عنه: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ قد عَوَّدك في الدُّعاء خيرًا، فَادْعُ لنا. فقال النبيُّ ﷺ: «أتحبُّ ذلك يا أبا بكر؟». قال نعم. قال: فرَفَع رسولُ الله ﷺ يديه، فلم يَرجعْهُما حتىٰ قالتِ السماءُ، فأَظلَّت[٢]، ثم سَكَبت، فملأوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظرُ، فلم نَجدْها جاوزتِ العسكرَ.

ثم قال البزَّار: لا نَعلمه يُروىٰ إلا بهٰذا الإسناد.

قلت: وقد رواه الإمام الحَبْر محمد بن إسحاق بن خزيمة في «صحيحه»[٣] عن يونس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وهب.

والحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البُسْتي في «صحيحه» أيضًا[٤]، عن عبد الله بن محمد بن سَلْم، /(ق٣٩٤) عن حَرمَلَة، عن ابن وهب، به.

---

(١) في «مسنده» (١/ ٣٣١ رقم ٢١٤).

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «حتىٰ مالتِ السماءُ فأطلَّت».

(٣) (١/ ٥٢ رقم ١٠١).

(٤) (٤/ ٢٢٣ رقم ١٣٨٣ - الإحسان).

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني[١]: وكذا رواه أحمد بن صالح، عن ابن وهب. ورواه يعقوب بن محمد الزهري، عن ابن وهب، فلم يَذكر في الإسناد عُتبة بن أبي عُتبة. قال: والقول: قول مَن أثبتَه.

* **حديث آخر:**

٩٦٨- قال الحافظ أبو يعلىٰ[٢]: ثنا إبراهيم بن الحجَّاج، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمرَ بن الخطاب: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان بالحَجُون[٣] وهو كَئيبٌ، فقال: «اللهمَّ أَرِني اليومَ آيةً لا أُبالِي مَن كذَّبَني بعدَها من قومِي». فنادىٰ شجرة من قِبَلِ عَقَبة أهلِ المدينةِ، فناداها، فجاءت تَشقُّ الأرضَ حتى انتهَتْ إليه، فسَلَّمَتْ عليه، ثم أَمَرها فذَهَبتْ. قال: فقال: «ما أُبَالِي مَن كذَّبَني بعدَها من قومِي».

وهكذا رواه الإمام علي ابن المديني عن حَرَمي بن عُمارة، عن حماد بن سَلَمة، به.

وقال: هٰذا إسناد بصري، ولا نعرفه إلا من حديث حماد.

وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب «دلائل النبوة»[٤] من حديث عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن حماد بن سَلَمة، به.

---

(١) في «العلل» (٢/ ٨٣ رقم ١٢٧).

(٢) في «مسنده» (١/ ١٩٠-١٩١ رقم ٢١٥).

(٣) الحَجُون: الجَبَل المُشرف مما يلي شِعب الجزارين بمكة. وقيل: هو موضع بمكة فيه اعوجاج. والمشهور: الأول. «النهاية» (١/ ٣٤٨).

(٤) (٦/ ١٣).

وأخرجه -أيضًا- ابن سعد (١/ ١٧٠) والبزار (١/ ٤٣٨ رقم ٣١٠) من طريق حماد ابن سَلَمة، به.

قال: وقد رويناه في «المبعث» عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، نحوه.

* **حديث آخر:**

٩٦٩- قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب «دلائل النبوة»[١]: ثنا أبو عبد الله الحافظ[٢] إملاء وقراءة، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل -إملاء-، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، /(ق٣٩٥) ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفِهري -قال أبو الحسن: هٰذا من رهط أبي عُبيدة بن الجرَّاح- أنا إسماعيل بن مسلمة، أنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، عن عمرَ بن الخطاب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لمَّا ٱقترَفَ آدمُ الخطيئةَ، قال: ياربُّ، أسألُكَ بحقِّ محمدٍ إلا غَفرتَ لِي، فقال اللهُ ﷻ: ياآدمُ، كيف عرفتَ محمدًا ولم أخلُقهُ بعدُ؟ قال: ياربُّ، لأنَّك لمَّا خَلَقتَني بيدِكَ، ونَفَختَ فيَّ مِن رُوحِك، رَفَعتُ رأسي، فرأيتُ علىٰ قوائمِ العرشِ مكتوبًا: لا إلٰه إلا اللهُ، محمدٌ رسول الله، فعَلِمتُ أنَّك لم تُضِفْ إلى ٱسمِكَ إلا أحبَّ الخلقِ إليكَ. فقال اللهُ: صَدَقتَ ياآدمُ، إنَّه لأحبُّ الخلقِ إليَّ، وإذْ سَأَلتَني بحقِّه، فقد غَفَرتُ لك، ولولا محمدٌ ما خَلَقتُكَ**».

ثم قال البيهقي: تفرَّد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هٰذا الوجه، وهو ضعيف[٣]، والله أعلم.

---

(١) (٥/ ٤٨٨).

(٢) وهو في «المستدرك» (٥/ ٤٨٨).

(٣) وخالف الحاكم، فقال: صحيح الإسناد (!).
فتعقَّبه الذهبي بقوله: بل موضوع، وعبد الرحمن واهٍ، وعبد الله بن مسلم الفِهري:

ومن فضل الصِّديق

٩٧٠- قال الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: ثنا محمد ابن عَلُّويه الفقيه، ثنا أبو شعيب السُّوسي، ثنا يحيىٰ بن سعيد العطَّار، ثنا فُرَات بن السَّائب، عن ميمون، عن ابن عمرَ: أنَّ أبا موسىٰ إذ كان واليًا على البصرة، كان إذا خَطَب يومَ الجمعةِ حَمِدَ اللهَ، وأثنىٰ عليه، وصلَّىٰ على النبيِّ ﷺ، ثم ثَنَّىٰ بعمرَ يَدعو له، ولا يَتَرحَّمُ علىٰ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فتَقَدَّم إليه ضَبَّة بن مِحصَن يقول: أين أنت / (ق٣٩٦) من ذِكر صاحبِهِ قبلَهُ تَذكره بفضِلهِ؟ ففعل ذلك جُمَعَ، ثم كَتَب إلىٰ عمرَ بقول ضَبَّة بن مِحصَن، فكَتَب إليه عمرُ يأمُرُه بتسريحه إليه، فلمَّا أتاه الكتابُ، قال: أشخَص إلىٰ

لا أدري مَن هو؟

وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١/ ٨٩): والفِهري هٰذا أورده في «ميزان الاعتدال» لهٰذا الحديث، وقال: خبر باطل، رواه البيهقي في «دلائل النبوة». اهـ.

وقال أبو العباس ابن تيمية في «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» (ص ٦٩): ورواية الحاكم لهٰذا الحديث مما أُنكِر عليه، فإنَّه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلىٰ معرفة الصَّحيح من السَّقيم»: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روىٰ عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفىٰ علىٰ من تأمَّلها من أهل الصَّنعة أنَّ الحمل فيها عليه.

قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتِّفاقهم، يَغلِط كثيرًا.

وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (١/ ٩١): وجملة القول: أنَّ الحديث لا أصل له عنه ﷺ، فلا جَرَم أن حَكَم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان الذهبي والعسقلاني ..، وممَّا يدلُّ علىٰ بطلانه أنَّ الحديث صريح في أنَّ آدم عليه السلام عَرَف النبيَّ ﷺ عَقِبَ خَلقه، وكان ذلك في الجنَّة، وقبل هبوطه إلى الأرض، وقد جاء في حديث إسناده خيرٌ من هٰذا علىٰ ضَعفه أنه لم يَعرفه إلا بعد نزوله إلى الهند، وسماعِهِ باسمه في الأذان، انظر الحديث (٤٠٣) اهـ.

أمير المؤمنين. فلمَّا قَدِمَ المدينةَ ٱستأذن علىٰ عمرَ، فدخل عليه، فقال: أنت ضَبَّة بن مِحصَن؟ قال: نعم. قال: فلا مَرحبًا ولا أهلًا. قال: أمَّا المرحبُ فمن الله، وأمَّا الأهلُ فلا أهلَ ولا مالَ، فعَلامَ ٱستَحلَلتَ إشخاصي من مصرَ يا عمرُ بلا ذنبٍ ولا جنايةٍ ولا سوءٍ أتيتُهُ؟! قال: وما تَبوء بذنبٍ تعتذرُ منه؟ قال: لا. قال: فما شَجَر بينك وبين عامِلِكَ؟ قال: كان إذا خَطَب يومَ الجمعةِ صلَّىٰ على النبيِّ ﷺ، ثم ثنَّىٰ بك يَدعو لك، ولا يَتَرحَّمُ علىٰ أبي بكرٍ، فكان ذلك ممَّا يغيظني منه. قال: أنت كنتَ أوفَقَ منه وأفضلَ، فهل أنت غافرٌ ذنبي إليك؟ قال: نعم، يَغفِرُ اللهُ لك. فاستبكىٰ عمر، حتى ٱنتَحبَ، ثم قال: واللهِ ليومٌ أو ليلةٌ من أبي بكرٍ رضي الله عنه خيرٌ من عمرَ وآل عمرَ من لدن وُلِدوا، أمَّا ليلتُهُ فإنَّه لمَّا توجَّه مع النبيِّ ﷺ إلى الغار جعل يمشي طَورًا أمامَهُ، وطَورًا خلفَهُ، ومرَّة عن يمينه، ومرَّة عن يَساره، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**ما هٰذا من فِعلك يا أبا بكر؟**». قال: بأبي أنت وأُمِّي، أذكرُ الرَّصَدَ[1] فأكونُ أمامَكَ، وأذكرُ الطَّلبَ فأكونُ خَلفَكَ، وأَنفضُ الطريقَ يمينًا وشمالًا. قال: «**إنَّه ليس عليك بأسٌ**»، وكان النبيُّ ﷺ حافيًا، ولم يكن مخصَّرَ القدمين، فحَفِيَ، /(ق٣٩٧) فحَمَله أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه علىٰ كاهله حتى ٱنتهىٰ به إلى الغار، فلمَّا ذهب لِيَدخُلَهُ، قال: لا، والذي بَعَثك بالحقِّ لا تَدخلُهُ حتى ٱستبرئَهُ، فدخل، فنظر، فلم ير شيئًا يَريبه، فدخلا، فلمَّا قَعَدا فيه هُنيَّةً أسفَرَ لهما الغارُ بعضَ الإسفارِ، فأبصر أبو بكرٍ إلىٰ خَرقٍ في الغارِ فألقَمَهُ قَدَمَهُ، مخافةَ أن يكونَ فيه دابَّةٌ فتخرجُ إلىٰ رسول الله ﷺ فتؤذيه، فهٰذِه ليلتُهُ رضي الله عنه.

---

(١) الرَّصَد: من التَّرصُّد، وهو: التَّرَقُّب، والرَّصَد: القوم يَرصُدون. «مختار الصحاح» (ص ١٥٤ –مادة رصد).

وأمَّا يومُهُ، فإنَّه لمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ٱرتدَّ مَن ٱرتدَّ من العرب، وقالوا: نصلِّي، ولا نزكِّي، ولا نُجبَىٰ، فأتيتُهُ لا آلوه نصحًا، فقلتُ: يا خليفةَ رسولِ اللهِ تألَّفِ الناسَ، وارفُق بهم، فإنَّهم بمنزلة الوحش. فقال: رَجَوتُ نُصرَتَكَ وجئتني بخذلانك! جبَّارًا في الجاهلية! خوَّارًا في الإسلام! بماذا عَسَيتَ أن أتألَّفَهم؟! بِشِعرٍ مُفتَعل! أو بِسِحرٍ مفترىٰ! هيهات! هيهات! مضى النبيُّ ﷺ وانقطع الوحي، والله لأُجَاهِدنَّهم ما ٱستمسك السَّيفُ في يدي وإن مَنَعوني عَقَالًا. قال: فوَجَدتُهُ في ذلك أمضىٰ منِّي وأصرمَ، وأَدَّبَ الناسَ علىٰ أمورٍ هانت عليَّ كثير من مؤنتهم حين وَلِيتُهُم، هٰذا يومُهُ[1].

وهٰذا إسناد غريب من هٰذا الوجه، ويحيىٰ بن سعيد العطَّار هٰذا حمصي، فيه ضعف، ولٰكن لهٰذا شواهد كثيرة من وجوه آخر.

* /(ق٣٩٨) **حديث آخر:**

٩٧١- قال الحافظ أبو بكر البزَّار[2]: ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا ابن أبي أُوَيس، ثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن

---

(١) .وأخرجه علي بن بَلبَان المقدسي في «تحفة الصَّديق في فضائل أبي بكر الصَّديق» (ص١٢٤) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الرَّاسبي، عن فُرَات بن السَّائب، عن ميمون بن مِهران، عن ضَبَّة بن محصن قال: كان علينا أبو موسىٰ أميرًا ..، فذكره.
قلت: وهو مخالف لإسناد الإسماعيلي حيث جَعَله عن ميمون، عن ضَبَّة بن محصن، ليس فيه ابن عمر!.
ومداره: علىٰ عبد الرحمن الرَّاسبي، وقد قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٤٥): أتىٰ عن فُرَات بن السَّائب، عن ميمون بن مِهران، عن ضَبَّة بن محصن، عن أبي موسىٰ بقصَّة الغار، وهو يُشبه وضعَ الطُّرُقيَّة.

(٢) في «مسنده» (١/ ٣٧٣ رقم ٢٥١).

عائشة، عن عمرَ ﷺ أنه قال: كان أبو بكرٍ أحبَّنا إلىٰ رسول الله ﷺ.

ثم قال البزَّار: لا يُروىٰ إلا من هٰذا الوجه.

ورواه الترمذي[١] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به. وقال: صحيح غريب.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»[٢] عن محمد بن إسحاق الثَّقفي، عن إبراهيم بن سعيد، به.

ولفظهما: أبو بكر سيِّدنا وخيرُنا، وأحبُّنا إلىٰ رسول الله ﷺ[٣].

* **طريق أخرى:**

٩٧٢- قال البخاري[٤]: ثنا أبو نعيم، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمرُ ﷺ: أبو بكر سيِّدُنا، وأَعتَقَ سيِّدَنا. يعني: بلالًا.

---

(١) في «جامعه» (٥/ ٥٦٦ رقم ٣٦٥٦) في المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق.

(٢) (١٥/ ٢٧٨ رقم ٦٨٦٢ - الإحسان).

(٣) تنبيه: جاء بحاشية الأصل تقييد بخطِّ الحافظ ابن حجر هٰذا نصُّه: هٰذا الحديث عزاه للترمذي عن إبراهيم بن سعيد الجَوهري، وهو في «صحيح البخاري» [٣٦٦٨] عن إسماعيل، بهٰذا الإسناد مطوَّلًا، في فضائل أبي بكر، فالعَجَب من هٰذا الحافظ كيف خفي عليه؟!.

(٤) في «صحيحه» (٧/ ٩٩ رقم ٣٧٥٤) في فضائل الصحابة، باب مناقب بلال بن رباح.

حديث آخر

في فضل الصِّديق، وفيه شَرَف عظيم لعمر رضي الله عنهما

٩٧٣- قال الحافظ أبو بكر الخطيب[١]: أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أحمد بن محمد بن محمد بن عَمرويه بن آدم ببغداد، ثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن اللَّيث، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر الهَمداني، ثنا عبد الله بن محمد بن جَيهان، ثنا عبد الله بن بكر السَّهمي، ثنا مبارك بن فَضَالة، ثنا ثابت البُناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصِّديق قال: قال رسولُ الله ﷺ: « **حدَّثني عمرُ بن الخطاب أنَّه ما سابقَ أبا بكرٍ إلىٰ خيرٍ قطُّ إلا سَبَقَهُ به** ».

فإن كان هٰذا محفوظًا ففيه رواية رسول الله ﷺ عن عمرَ بن الخطاب، فيكونُ من أحسنِ ما يُذكر في باب رواية الأكابر عمَّن دونهم، كما في «الصحيح»[٢] أنه عليه السلام أخبر بقصَّة الدجال عن خبر تميم الدَّاريِّ له بذلك.

وقد تقدَّم لهٰذا الحديث في كتاب الزكاة، وفي تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ شواهد[٣].

٩٧٤- وقال حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب: أنَّ عمرَ قال:

ما سَابَقْتُ أبا بكرٍ قطُّ إلىٰ خيرٍ؛ إلا سَبَقَني به.

---

(١) في «تاريخه» (٥/ ٧٦ - ٧٧).

(٢) أخرجه مسلم (٤/ ٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢) في الفتن، باب قصة الجسَّاسة.

(٣) انظر: (١/ ٣٩٢-٣٩٤ رقم ٢٤٨-٢٥٠) و(٢/ ٤٩٠-٤٩١ رقم ٨٠٢).

* **أثر آخر:**

٩٧٥- قال عبد الله بن المبارك: عن ابن سُوقة[١]، عن محمد بن جُحادة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن هُزَيل بن شُرَحبيل قال: قال عمر: لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمانِ أهلِ الأرضِ لرَجَحَ بهم[٢].

قلت: وقد روي عن ابن عمرَ مرفوعًا، ولا يصحُّ[٣].

---

(١) كذا ورد في الأصل. والصواب: «ابن شوذب»، كما في مصادر التخريج الآتية.

(٢) ومن طريق ابن المبارك: أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٦٧١) وخيثمة الأطرابلسي في «فضائل أبي بكر» (ص ١٣٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ١٨٠ رقم ٣٥) وابن عساكر في «تاريخه» (٣٠/ ١٢٧).
وأخرجه -أيضًا- القَطيعي في «زوائده علىٰ فضائل الصحابة» (١/ ٤١٨ رقم ٦٥٣) وابن الحطَّاب الرازي في «مشيخته» (ص٢١٦ رقم ٧٩) وابن عساكر في «تاريخه» (٣٠/ ١٢٧) من طريق أيوب بن سُوَيد، عن ابن شَوذَب، به.
وصحَّح إسنادَه العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٥٢ - بهامش الإحياء) والسَّخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤١٢ رقم ٩٠٨).
وانظر: «علل الدارقطني» (٢/ ٢٢٣ رقم ٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن عدي (٤/ ٢٠١) من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمرَ، مرفوعًا.
وهٰذا منكر، تفرَّد به عبد الله هٰذا، وقد قال عنه ابن عدي: يحدِّث عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمرَ بأحاديثَ لا يُتابِعه أحدٌ عليه.

حديث في فضل عليٍّ $ح

٩٧٦- قال الحافظ أبو يعلى الموصلي[١]: ثنا عبيد الله -يعني القَوَاريري- ثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمرُ بن الخطاب ﵁: لقد أُعطيَ عليُّ ابن أبي طالب ﵁ ثلاثَ خِصَالَ، لأنْ تكونَ لي واحدةٌ منها أحبُّ إليَّ من أن أُعطَىٰ حُمْرَ النَّعم[٢]. قيل: وما هنَّ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: تزويجَهُ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ، وسُكنَاهُ المسجدَ مع النبيِّ ﷺ يَحِلُّ له فيها[٣] ما يَحِلُّ له، والرَّايةَ يومَ خيبرَ.

إسناد قوي، لولا عبد الله بن جعفر بن نَجيح والد علي ابن المديني، فإنه ضعَّفه غير واحد من الأئمَّة، /(ق٣٩٩) منهم ابنه عليّ ﵀[٤].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (٣/ ١٨٤ رقم ١٣٢٩ - رواية ابن المقرئ).

(٢) حُمْر النَّعَم: هي الإبل الحُمْر، وهي أنفس أموال العرب، يضربون بها المَثَل في نفاسة الشيء، وأنه ليس هناك أعظمَ منه. قاله النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٥/ ١٧٨).

(٣) كذا في الأصل. وفي المطبوع: «وسُكناه المسجد مع رسول الله ﷺ لا يَحِلُّ لي منه ما يَحِلُّ له».
وفي «مجمع الزوائد» (٩/ ١٢١): «لا يَحِلُّ فيه ما يَحِلُّ له.

(٤) انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٢ رقم ١٠٢) و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٧٩).

حديث آخر
في فضل طلحة بن عبيد الله التَّيمي رضي الله عنه

٩٧٧- قال أبو داود الطيالسي رحمه الله في «مسنده»[١]: حدثنا أبو بكر الهُذَلي، حدثنا أبو المَلِيح الهُذَلي، عن ابن عباس قال: ذَكَرتُ طلحةَ لعمرَ رضي الله عنهما، فقال: ذاك رجلٌ فيه بَأْوٌ منذُ أُصيبت يدُهُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

هٰذا حديث غريب، ولم يخرِّجوه، وأبو بكر الهُذَلي قد ضُعِّف[٢].

قال الجوهري رحمه الله في «صحاحه»[٣]: البَأْوُ: الكِبْرُ والفخرُ، يقال: بَأَوتُ على القوم أَبْأَىٰ بَأْوًا.

قال حاتم:

وما زَادَنا بَأْوًا علىٰ ذِي قَرابةٍ
غِنَانَا ولا أَزرىٰ بأحسابِنَا الفَقرُ

قلت: فكأنَّ طلحة رضي الله عنه كان يَفخَرُ علىٰ غيره بما نال من إصابة يده يوم أُحُد حين شَلَّت، لمَّا وَقَىٰ بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤]، كما تقدَّم في

(١) (١/ ٧٠ رقم ٧١).
(٢) رَمَاه غُندَر بالكذب، وقال النسائي: متروك الحديث. ٱنظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٣١٣ رقم ١٣٦٥) و«الكامل» (٣/ ٣٢٢).
(٣) (٦/ ٢٢٧٨).
(٤) أخرجه البخاري (٧/ ٨٢، ٣٥٩ رقم ٢٧٢٤، ٤٠٦٣ - فتح) في فضائل الصحابة، باب ذِكر طلحة بن عبيد الله، وفي المغازي، باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾ من طريق قيس بن أبي حازم قال: رأيتُ يدَ طلحةَ شلاءَ، وَقَىٰ بها النبيَّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُدٍ.

«مسند الصِّديق» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقول عن يوم أُحُد: ذاك يوم كان كلُّه لطلحة[١].

وقد تقدَّم الحديث بتمامه.

* **حديث آخر:**

٩٧٨- قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: أنا الحسن بن سفيان، ثنا حميد بن الرَّبيع، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو يعلى الجَزَري، ثنا ميمون بن مِهران، عن ابن عمرَ، عن عمرَ، قال له الناس في الشُّورىٰ: ألا تشيرُ علينا؟ قال: لا أُبالي أن أفعلَ، رؤوس قريش، ومن سمَّىٰ رسولُ الله ﷺ في سبعةٍ، فسمَّى السِّتةَ، وسعيدَ بن زيد.

هٰذا إسناد /(ق٤٠٠) جيد، وله شواهد، وأبو يعلى الجَزَري هٰذا لم أعرفه، والسِّتة الذين سمَّاهم في الشُّورىٰ هم: عثمان، وعليّ، وطلحة، والزُّبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، فهٰؤلاء رؤوس قريش في الجاهلية، وسادة المسلمين في الإسلام، وممَّن سمَّاهم رسولُ الله ﷺ، ونصَّ عليهم بأنهم من أهل الجنَّة، وفيهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل العَدَوي أنه من أهل الجنَّة، وإنما تَركه عمرُ ولم يَذكره مع أهل الشُّورىٰ؛ لأنه من قبيلته، وخَتَنه علىٰ أخته فاطمة بنت الخطاب، فخشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنْ ذَكَره معهم أن يُرجِّحوه لذلك، فتَركه، وأما أبو عُبيدة بن الجرَّاح فكان قد مات

---

(١) أخرجه الطيالسي (١/ ٨ رقم ٦) ومن طريقه: البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٦٣) من طريق إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله، عن عيسىٰ بن طلحة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا ذَكَر يومَ أُحُدِ بكىٰ، ثم قال: ذاك كلُّه يومُ طلحةَ .. الحديث.

وإسناده ضعيف؛ لضعف إسحاق بن يحيىٰ.

قبل ذلك بنحوٍ من ستٍّ سنين -رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه-، وإلا فقد كان عند عمرُ أهلًا لذلك، وفوقَ ذلك، كما في الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد[١]، حيث قال:

٩٧٩- حدثنا محمد بن فُضيل، حدثنا إسماعيل بن سُمَيع، عن مسلم البَطِين، عن أبي البَختَري قال: قال عمرُ ﵁ لأبي عُبيدة بن الجرَّاح: ٱبسُطْ يدَك حتىٰ أُبايعِكَ، فإنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**أنت أمينُ هٰذِه الأُمَّةِ**»، فقال أبو عُبيدة: ما كنتُ لأتقدَّمَ بين يدي رجلٍ أَمَرَه رسولُ الله ﷺ أن يؤُمَّنا، فأَمَّنا حتىٰ مات.

هٰذا إسناد جيد، وفيه ٱنقطاع، لأنَّ أبا البَختَري لم يُدرك عمرَ، بل ولا عليًّا، فيما قاله شعبة بن الحجَّاج وأبو حاتم الرازي[٢].

* /(ق٤٠١) **طريق أخرى**:

٩٨٠- قال البزَّار[٣]: ثنا عمر بن الخطاب السِّجستاني، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا (عبد الجبار)[٤] بن عمر الأَيْلي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هٰذِه الأُمَّةِ أبو عُبيدة بن الجَرَّاح**».

---

(١) في «مسنده» (١/ ٣٥ رقم ٢٣٣).
وأخرجه -أيضًا- الحاكم (٣/ ٢٦٧) من طريق محمد بن فضيل، به، وقال: صحيح الإسناد. فتعقَّبه الذهبي بقوله: منقطع.

(٢) انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٧٦).

(٣) في «مسنده» (١/ ٢٢٦ رقم ١١٤).

(٤) في الأصل: «عبد الرزاق»، ثم ضرب عليه المؤلِّف، وكَتَب فوقه: «عبد الجبار»، والذي في «مسند البزار»، (٢/ ٣٣٠ رقم ١٩٦٠): «عبد الرزاق»، وكلاهما يروي عن الزهري، لكن في كلام البزَّار الذي ٱختَصَره المؤلِّف ما يبيِّن أن الصواب:

ثم قال البزّار: لا نعرف أحدًا تابع (عبد الجبار)[١] هٰذا علىٰ هٰذا عن الزهري، وإن كان قد رواه عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، عن عمرَ، به.

قلت: وكلاهما فيه ضعف، والله أعلم.

* حديث آخر:

٩٨١- قال الإمام أحمد[٢]: ثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد قالا: ثنا صفوان، عن شُريح بن عُبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا: لمَّا بَلَغ عمرُ بن الخطاب سَرْغَ[٣] حُدِّث أنَّ بالشَّام وباءً شديدًا، قال: بلغني أنَّ شدَّةَ الوباء بالشَّام، فقلتُ: إنْ أَدركَني أَجَلي وأبو عُبيدة بن الجرَّاح حَيٌّ ٱستَخلفتُهُ، فإنْ سألني اللهُ ﷻ: لم ٱستَخلفتَهُ علىٰ أمَّة محمدٍ ﷺ؟ قلتُ: إنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ لكُلِّ نبيٍّ أمينًا، وأميني أبو عُبيدة بنُ الجرَّاح**». فأَنكرَ

«عبد الرزاق»، وإليك نص ما قاله البزّار: وهٰذا الحديث لا نعلمه رواه عن الزهري إلا عبد الرزاق بن عمر، وهو رجل قد حدَّث عنه غير واحد: يحيىٰ بن حسان، وعبد الغفار بن داود، وغيرهما، ولا نعلم أحدًا تابَعَه علىٰ روايته هٰذا الحديث عن الزهري، وإن كان عمر بن حمزة قد رواه [عن] سالم عن أبيه عن عمرَ.

قلت: وعبد الرزاق هٰذا، هو: ابن عمر الثَّقَفي، أبو بكر الدِّمشقي: قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة. وقال مرة: كذَّاب. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ضعيف الحديث، سُرقت كُتُبه وكانت في خُرج، وكان يتتبَّع حديث الزهري. ٱنظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٨).

وقال الحافظ في «التقريب»: متروك الحديث عن الزهري، ليِّن في غيره.

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) في «مسنده» (١/ ١٨ رقم ١٠٨).

(٣) سَرغ: قرية بوادي تبوك. «معجم البلدان» (٣/ ٢١٢).

القومُ ذلك، وقالوا: ما بال علياء قريش؟! -يعنون بني فِهر-، ثم قال: وإنْ أَدرَكَني أَجَلي وقد تُوفي أبوعُبيدة؛ ٱستَخلفتُ معاذَ بن جبل، فإنْ سألني ربِّي: لم ٱستَخلفتَهُ؟ قلتُ: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّه يُحشرُ يومَ القيامةِ بين يَدَي العلماءِ نَبذَةً**».

هٰذا إسناد فيه ٱنقطاع؛ /(ق٤٠٢) فإنَّ شُريح بن عبيد وراشد بن سعد المِقرائِيَين الحمصيَّيْن من التابعين الثقات إلا أنهما لم يُدركا زمن عمر بن الخطاب، وكأنَّ هٰذا من المستفيض عندهم بالشَّام، إلا أنَّ ذِكر ٱستخلاف معاذ بن جبل الأنصاري على الأمَّة فيه غرابةٌ[1]، لأنَّ الأئمَّةَ من قريش فلا يجوز أن يكونَ من غيرهم عند جمهور علماء الأُمَّة، والله أعلم.

٩٨٢- وقد رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي من طريق أخرىٰ: فقال: حدثنا الحسن بن سفيان، عن أبي عمير بن النَّحاس، عن ضَمرة، عن السَّيباني، عن أبي العَجْفاء، عن عمرَ أنه قال: لو أدركتُ خالدَ بن الوليد ثم وَلَّيتُهُ، ثم قَدِمْتُ علىٰ ربِّي، فقال: مَن ٱستَخلفتَ؟ قلت: قال عبدُك ونبيُّك: «**خالد سيفٌ من سيوفِ اللهِ سَلَّهُ اللهُ على المشركين**». ثم ذَكَر أبا عُبيدة ومعاذًا كما تقدَّم، وقال: «**بين يَدَي العلماءِ بِرِتوَةٍ**»[2]. قال ضَمرة: كأنها أكثر من خطوة.

---

(١) وقد خفيت هٰذِه العلة علىٰ محققي «مسند الإمام أحمد» (١/ ٢٦٣ - ط مؤسسة الرسالة) فاكتفوا بقولهم: «حسن لغيره»، وأطالوا في ذِكر شواهد لا حاجة إليها.

(٢) وأخرجه -أيضًا- عمر بن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٦ رقم ٦٩٧) والشَّاشي في «مسنده» (٢/ ٩٣ رقم ٦١٧) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٩) وابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ٤٦٢) من طريق ضَمرة بن ربيعة، به.

وهٰذا إسناد حسن[١].

وقد تقدَّم في كتاب الفرائض[٢] حديث في فضل سالم مولىٰ أبي حذيفة وأبي عُبيدة بن الجرَّاح رضي الله عنهما وأرضاهما.

---

(١) أعلَّه الفَسَوي، فقال في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٣٨) بعد أن ساقه مقتصرًا علىٰ قصَّة خالد: هٰذا هو الباطل، وأبو العَجْفاء: مجهول، لا يُدرىٰ من هُو؟.
وله طريق أخرىٰ: أخرجها ابن سعد (٣/ ٥٩٠) عن يزيد بن هارون وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٨) من طريق مروان بن معاوية. كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن شَهر بن حَوشب، عن عمر بن الخطاب قال: لو أدركت معاذ بن جبل فاستَخلفتُهُ فسألني ربِّي عنه، لقلت: يا ربي، سمعتُ نبيَّك يقول: «إنَّ العلماءَ إذا ٱجتمعوا يومَ القيامةِ كان معاذُ بن جبل بين أيديهم قذفةَ حجرٍ».
وإسناده ضعيف؛ لضعف شَهر، وانقطاعه بينه وبين عمر.

(٢) (٢/ ٩٩ رقم ٤٦٣).

حديث في فضل ابن مسعود وعمَّار رضي الله عنهما

٩٨٣- قال أبو القاسم الطَّبراني[١]: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان (ح) وحدثنا عثمان بن عمر الضَّبِّي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة (ح) وحدثنا أحمد بن عمرو القَطَواني، ثنا محمد بن الطُّفيل النَّخَعي، ثنا شريك. / (ق٤٠٣) كلُّهم عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب قال: كَتَب عمرُ رضي الله عنه إلىٰ أهل الكوفة: إنِّي قد بَعَثْتُ عمَّارَ بن ياسر أميرًا، وعبد الله بن مسعود مُعلِّمًا ووزيرًا، وهما من النُّجباء، من أصحابِ رسولِ الله ﷺ من أهل بدر، فاقْتَدُوا بهما، واسمعُوا من قولهما، وقد آثرتُكم بعبد الله علىٰ نَفْسي أثرةً.

إسناده قوي صحيح، وقد ٱختاره الضياء في كتابه[٢].

---

(١) في «معجمه الكبير» (٩/ ٨٦ رقم ٨٤٧٨).

(٢) «المختارة» (١/ ٢٠٧-٢٠٨ رقم ١٠٨، ١٠٩).

وانظر ما تقدم تعليقه (٣/ ٥، تعليق رقم ١).

حديث في
فضل مصعب بن عُمَير العَبدَري
الذي قُتِلَ يوم أُحُد بين يَدَي النبيِّ ﷺ حمايةً عنه
رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه

٩٨٤- روى الحافظ أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله من حديث عبد العزيز ابن عمر الخراساني الزَّاهد، عن زيد بن أبي الزَّرقاء، عن جعفر بن بَرقان، عن ميمون بن مِهران، عن يزيد بن الأصمِّ، عن عمرَ قال: نَظَر رسولُ الله ﷺ إلىٰ مصعبِ بن عُمَير مُقبلًا وعليه إهابُ كَبشٍ قد تَنَطَّق به، فقال النبيُّ ﷺ: «انظُروا إلىٰ هٰذا الرَّجلِ الذي نُوِّرَ له قلبُه، لقد رأيتُهُ بين أبوين يَغذُوانِهِ بأطيبَ الطَّعامِ والشَّرابِ، ولقد رأيتُ عليه حُلَّةً شِراؤُها، أو شُرِيت له بمائتي درهمٍ، فدعاه حبُّ اللهِ وحبُّ رسولِهِ إلىٰ ما تَرَونَ»[(١)].

فيه غرابة وانقطاع.

---

(١) وأخرجه -أيضًا- أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٠٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١/ ١٦٨ رقم ٥٧٧٩) من طريق الحسن بن سفيان، عن إبراهيم الحوراني، عن عبد العزيز بن عمر، به.

حديث[1] في
فضل زيد بن حارثة مولى النبيِّ ﷺ وحِبِّه
وولده أسامة الحِبِّ بن الحِبِّ $ذ وأرضاهما

٩٨٥- /(ق٤٠٤) قال الحافظ أبو يعلى الموصلي[2]: ثنا مصعب -يعني ابن عبد الله[3]- ثنا عبد العزيز بن محمد -هو الدَّرَاوَرْدِي- عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمرَ قال: فَرَضَ عمرُ لأسامةَ أكثرَ ممَّا فَرَضَ لي، فقلت: إنما هِجرتي وهجرة أسامةَ واحدةٌ! فقال: إنَّ أباه كان أحبَّ إلىٰ رسولِ الله ﷺ من أبيك، وإنَّه كان أحبَّ إلىٰ رسولِ الله ﷺ منك، وإنما هاجَرَ بك أبوك.

هٰذا حديث صحيح، رواه البخاري في كتاب الهجرة[4] عن إبراهيم بن موسىٰ، عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن عمر العُمَري، به، أطول من هٰذا.

قُتِلَ زيد بن حارثة أميرًا بمؤتةَ في سنة سبع من الهجرة ﷺ.

---

(١) كَتَب المؤلِّف بجواره: «يؤخَّر»، إلا أنهَّ لم يبيِّن الموضع الذي يحوَّل إليه، فأبقيته علىٰ حاله.

(٢) في «مسنده» (١/ ١٤٨-١٤٩ رقم ١٦٢) -وعنه: أخرجه ابن حبان (١٥/ ٥١٧ رقم ٧٠٤٣ - الإحسان)-.

(٣) وهو في «حديث مصعب الزبيري» (ص ٦٢ رقم ٤٤ - رواية البغوي).

(٤) لم أقف عليه في كتاب الهجرة من «صحيحه»، وإنما رواه في المناقب (٧/ ٢٥٣ رقم ٣٩١٢ - فتح) باب هجرة النبيِّ وأصحابه إلى المدينة.

أثر في فضل
رأي عبد الله بن عباس وأبيه رضي الله عنهما

٩٨٦- قال الإمام أبو عبيد في كتاب «الغريب»[١]: كان سفيان بن عيينة يحدِّث عن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه شَاوَرَ عمرَ في شيء، فأَعجَبَهُ كلامُهُ، فقال عمرُ: نِشنِشَةٌ أَعرِفُها من أَخشَنَ. هكذا كان يُحدِّث ابن عيينة.

قال الأصمعي: وإنما هي شِنشِنَة أعرفُها من أخزمٍ.

---

(١) «غريب الحديث» (٤/ ١٤٠).

ووَصَله يعقوب بن شيبة في «مسند عمر» (ص ٩٨) عن علي ابن المديني. والحميدي (١/ ١٨ رقم ٣٠) وابن سعد (٣/ ٢٨٨) عن سعيد بن منصور. وابن أبي عمر العَدَني في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٢/ ٣٤٧ رقم ٢٠٦٨) -ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٩٠ رقم ٣٨٧) والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٢١)-. والبزّار (١/ ٣٢٦ رقم ٢٠٩) عن إبراهيم بن سعيد وأحمد بن أبان. جميعهم (ابن المديني، والحميدي، وسعيد بن منصور، وابن أبي عمر، وإبراهيم بن سعد، وأحمد بن أبان) عن ابن عيينة، به. ولفظه: كان عمرُ بن الخطاب إذا صلَّىٰ صلاةً جلس للناس، فمن كانت له حاجةٌ كَلَّمَه، وإن لم يكن لأحدٍ حاجةٌ قام فدخل، قال: فصلَّىٰ صلواتٍ لا يجلس للناس فيهنَّ، قال ابن عباس: فحَضَرتُ البابَ، فقلت: يا يَرْفَأ، أبأمير المؤمنين شكاةٌ؟ فقال: ما بأميرِ المؤمنينَ من شكوىٰ. فجَلَستُ، فجاء عثمان بن عفان، فجلس، فخَرَج يَرْفَأ، فقال: قُم يا ابن عفان، قُم يا ابن عباس، فدَخَلنا علىٰ عمرَ، فإذا بين يديه صُبَرٌ من مال، علىٰ كلِّ صُبرةٍ منها كِنْفٌ، فقال عمرُ: إنِّي نَظَرتُ في أهل المدينة فوَجَدتُكما من أكثر أهلِها عشيرةً، فخُذَا هٰذا المال فاقْتَسِمَاهُ، فما كان من فضلٍ فرُدَّا، فأمَّا عثمانُ فحَثَا، وأمَّا أنا فجَثَوتُ لِرُكبَتَيَّ، وقلت: وإن كان نقصانًا رَدَدتَ علينا؟ فقال عمرُ: نِشنِشة من أخشنٍ. هٰذا لفظ الحميدي.

قال يعقوب بن شيبة: حديث صالح الإسناد وَسَط.

قال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبي أنَّ هٰذا الشِّعر لأبي أخزم الطَّائيِّ، وهو جَدُّ جَدِّ حاتم الطَّائي، وكان له ابن يقال له: أخزم، فمات أخزم وترك بنين، فوثبوا يومًا علىٰ جدِّهم أبي أخزم، فأَدمَوهُ، فقال:

إنَّ بَـــنِـــيَّ زَمَّـــلُـــونِـــي بـــالـــدَّمِ
شِـــنْـــشِـــنَـــةٌ أَعـــرِفُـــهـــا مِـــن أَخـــزَمِ

يعني: أنهم أشبَهوا أباهم في طبيعته وخُلُقه.

حديث في فضل
الحسن والحسين سِبطَي رسول الله ﷺ وريحانتيه، وسيِّدَي شباب أهل الجنَّة رضي الله عنهما

٩٨٧- قال الحافظ أبو يعلىٰ[(١)]: ثنا محمد بن مرزوق البصري، حدثني حسين -يعني الأشقر- حدثني علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ قال: رأيتُ الحسنَ والحسينَ علىٰ عاتِقَي النبيِّ ﷺ، فقلت: نِعْمَ الفَرَسُ تَحتَكما، فقال النبيُّ ﷺ: «**ونِعْمَ الفارسانِ هُمَا**».

غريب من هٰذا الوجه، وحسين بن حسن الأَشقر هٰذا: شيعي، ضعيف[(٢)].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «مسنده»، وهو من رواية ابن حمدان، وأورده الهيثمي في «المقصد العلي» (٣/ ٢٠١ رقم ١٣٦٦ - رواية ابن المقرئ).
وأخرجه -أيضًا- البزار (١/ ٤١٧ رقم ٢٩٣) من طريق الحسن بن عنبسة، عن علي ابن هاشم، به.

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩ رقم ٢٢٠) و«تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦٨).
ولم يتفرَّد به حسين الأشقر، فقد تابعَه الحسن بن عَنْبسة، وروايته عند البزار (١/ ٤١٧ رقم ٢٩٣).
وأخرجه -أيضًا- الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٤٨٨ رقم ٩٠٦) من طريق عبد الرحمن بن الأسود اليَشكري، عن ابن أبي رافع، به.
وقد قال البزَّار عقب روايته: وهٰذا الحديث لم يروه عن النبيِّ ﷺ إلا عمرَ بن الخطاب بهٰذا الإسناد، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع رواه عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمرَ، ولم يُتابَع عليه.

* **حديث آخر :**

٩٨٨- قال أبو بكر الإسماعيلي: أخبرني عبد الله بن زيدان، ثنا قاسم /(ق٤٠٥) بن مؤمَّل المقري، ثنا جعفر بن محمد بن إسحاق الأزرق، ثنا إسحاق، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن شُريح قال: قال لي علي: أنشُدُك بالله أسمعتَ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ: «**الحسنُ والحسينُ سَيِّدَا شبابِ أهلِ الجنَّةِ**»؟ قال شُريح: نعم.

وذَكَر قصَّة تحاكم عليّ مع ذلك اليهوديّ إلىٰ شُريح في شأن الدِّرع التي فقدها عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وهو غريب الإسناد -أيضًا-[1]، والله أعلم.

---

(١) أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٣٩) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٨٨ رقم ١٤٦٠) من طريق أحمد بن المِقدام، عن أبي سُمَير حكيم بن خِذام (وتحرَّف عند أبي نعيم إلىٰ: حِزَام!) عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيمي، عن أبيه قال: وَجَد عليُّ بن أبي طالب دِرعًا له عند يهودي التقطها فعَرَفَها، فقال: دِرعي سَقَطت عن جملٍ لي أورق. فقال اليهودي: دِرعي وفي يدي ..، فذكر قصة، وفيها: فقال علي: أَمَا سمعتَ عمرَ بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة»؟.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم، تفرَّد به حكيم.

وقال أبو أحمد الحاكم: منكر. وقال ابن الصلاح: لم أجد له إسنادًا يثبت. وقال ابن عساكر: إسناده مجهول. انظر: «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩٣).

وأشار إلىٰ تضعيفها البيهقي في «سننه» (١٠/ ١٣٦).

وقال ابن الجوزي: هٰذا حديث لا يصح، تفرَّد به أبو سُمَير، قال عنه البخاري وابن عدي: هو منكر الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وأخرجها البيهقي (١٠/ ١٣٦) من طريق عمرو بن شَمِر، عن جابر الجُعفِي، عن الشَّعبي.

وعمرو بن شَمِر وجابر الجُعفِي متروكان.

فأمَّا قول عمرَ رضي الله عنه في صُهيب بن سِنَان الرُّومي: نِعْمَ العبدُ صهيب، لو لم يخفِ اللهَ لم يَعصِهِ؛ فهو مشهور عنه، ولم أره إلى الآن بإسنادٍ عنه، والله الموفِّق.

وقد ذَكَره أبو عبيد في كتاب «الغريب»[1]، ولم أره أَسنَدَه.

قال: وَوَجْهُه: أنَّ صهيبًا إنما يُطيعُ اللهَ حُبًّا له لا مخافةَ عقابِهِ، يقول: فلو لم يكن عقابٌ يَخافُهُ ما عَصَىٰ اللهَ أيضًا.

---

(١) «غريب الحديث» (٤/ ٢٨٤-٢٨٥).

أثر في فضل
جَرير بن عبد الله البَجَلي رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه

٩٨٩- قال الترمذي في «الشمائل»(١): ثنا عمر بن إسماعيل بن مُجالِد، عن أبيه، عن بَيَان، عن قيس بن أبي حازم، عن جَرير بن عبد الله البَجَلي قال: عُرِضْتُ بين يَدَي عمرَ، فألقىٰ جريرٌ رداءَه ومشىٰ في إزار، فقال له: خُذ رداءَك. فقال عمرُ للقوم: ما رأيتُ رجلًا أحسنَ صورةً من جريرٍ إلا ما بَلَغنا من صورةِ يوسفَ الصَّديق عليه السلام.

إسناده جيد قوي(٢).

وقد كان جَرير من أحسنِ الناسِ وجهًا، كما ثَبَت عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إنَّ علىٰ وَجهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ»(٣)، فرَضِيَ اللهُ عن أصحابِ رسولِ الله أجمعين.

---

(١) (ص ١٨٢ رقم ٢٢٣).

(٢) في هٰذا نظر؛ فشيخ الترمذي قال ابن معين: ليس بشيء، كذَّاب خبيث، رجل سُوء، حدَّث عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ: «أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابُها»، وهو حديث ليس له أصل. وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث. أنظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٧٦-٢٧٨).

(٣) أخرجه الحميدي (٢/ ٣٥٠ رقم ٨٠٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ٩٤ رقم ٢٥٠) والنسائي في «الكبرىٰ» (٧/ ٣٦٩ رقم ٨٢٤٤ - ط مؤسسة الرسالة) من طريق ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جَرير رضي الله عنه قال: ما رآني رسولُ الله ﷺ إلا تبسَّمَ في وجهي، وقال: «يَدخلُ عليكم من هٰذا الباب من خيرِ ذي يَمَن، علىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَك».

قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٥٨٦): وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين.

حديث في فضل
زينب بنت جحش أُمِّ المؤمنين

٩٩٠- قال أبو بكر البزَّار[١]: ثنا علي بن نصر ومحمد بن معمر -واللفظ له- قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي، عن عبد الرحمن بن أَبْزىٰ: أنَّ عمرَ كَبَّر علىٰ زينب بنت جحش أربعًا، ثم أَرسَلَ إلىٰ أزواجِ رسولِ الله ﷺ: مَن يُدخِلُ هٰذِه قبرَها؟ فقلن: مَن كان يَدخُلُ عليها في حياتها. ثم قال عمرُ: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «**أسرَعُكُنَّ بِي لُحوقًا، أَطولُكُنَّ يدًا**»، فكنَّ يتطاولن بأيديهنَّ، وإنما كان ذاك أنها كانت صَنَاعًا تعينُ بما تَصنعُ في سبيل الله.

ثم قال: قد روي من وجوه عن النبيِّ ﷺ[٢]، ولم يَروه أجلَّ من عمرَ، ورواه غير واحد عن إسماعيل، عن الشَّعبي مرسلًا، وتفرَّد برفعه وهب بن

وله طريق أخرىٰ: أخرجها النسائي في «الكبرىٰ» (٨٢٤٦) وأحمد (٤/ ٣٦٤، ٣٦٠، ٣٥٩) وابن حبان (١٦/ ١٧٣ رقم ٧١٩٩ - الإحسان) والحاكم (١/ ٢٨٥) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شُبَيل، عن جرير رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

وصحَّح إسناده الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٥٨٧).

(١) في «مسنده» (١/ ٣٦٠ رقم ٢٤١).

(٢) منها: ما أخرجه البخاري (٣/ ٢٨٢ رقم ١٤٢٠ - فتح) في الزكاة، باب منه، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٢) في فضائل الصحابة، باب من فضائل زينب أم المؤمنين -واللفظ له- من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُكُنَّ لِحَاقًا بي أَطولُكُنَّ يدًا». قالت: فكُنَّ يَتطاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أطولُ يدًا. قالت: فكانت أطولَنا يدًا زينبُ؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتَصدَّقُ.

جرير، عن شعبة، عن إسماعيل[١].

(١) وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٧٧): أَغرَبَ به وهب بن جرير، عن شعبة، وهو قوله: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «أَسرَعُكُنَّ بي لُحُوقًا أطولكن يدًا»، ورواه غُندَر عن شعبة، فوَقَفه.

أثر في فضل غُضَيف بن الحارث الكندي

٩٩١- قال أسد بن موسىٰ: ثنا حماد بن سَلَمة، عن بُرد أبي العلاء، عن عُبادة بن نُسَي: أنَّ عمرَ بن الخطاب قال لغُضيف بن الحارث: نِعْمَ الفتىٰ غُضَيفُ. فعَلِمَهُ أبو ذرٍّ، فقال: يا غُضيفُ، ٱستغفِرْ لي. فقال: أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، وأنت أحقُّ أن تستغفِرَ لي. قال أبو ذرٍّ: فإنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ ضَرَبَ الحقَّ علىٰ لسان عمرَ يقولُ به»، وإنِّي سَمِعتُ عمرَ يقول: نِعْمَ الفتىٰ غُضَيف. فاستغفِرْ لي. فاستغفَرَ له[1].

---

(١) وأخرجه -أيضًا- أحمد في «مسنده» (٥/ ١٤٥ رقم ٢١٢٩٥) وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٢٥٢ رقم ٣١٧) والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٧١) وابن عساكر في «تاريخه» (٤٨/ ٧١) من طريق حماد بن سَلَمة، به.
وهٰذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن عُبادة لم يُدرك عمر، فهو من الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطىٰ من التابعين، كالحسن وابن سيرين. .
وله طريق أخرىٰ: أخرجها الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٣٨٢ رقم ١٥٤٣) والحاكم (٣/ ٨٦-٨٧) -وعنه: البيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرىٰ» (ص١٢٤ رقم ٦٦)- وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩١) واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٤٩٠) من طريق أبي خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز ومحمد بن عَجْلان ومحمد ابن إسحاق، عن مكحول، عن غُضيف بن الحارث، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: مرَّ فتًى علىٰ عمرَ، فقال عمرُ: نِعْمَ الفتىٰ غضَيفُ. قال: فتَبِعَهُ أبو ذر، فقال: يا فتًى، ٱستغفِرْ لي. فقال: يا أبا ذر، أستغفِرُ لك وأنت صاحبُ رسول الله ﷺ؟! قال: ٱستغفِرْ لي. قال: لا، أو تُخبِرُني؟ فقال: إنك مَرَرتَ علىٰ عمرَ، فقال: نِعْمَ الفتىٰ، وإني سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «إن الله جعل الحقَّ علىٰ لسان عمرَ وقلبِهِ».
قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين. وقال الذهبي: علىٰ شرط مسلم.
كذا قالا، وهو معلّ، قال الدارقطني في «الأفراد»، كما في «أطرافه» لابن طاهر (٥/ ٥٢): تفرَّد به أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول.

غُضَيف بن الحارث هٰذا: صحابي[١]، فيما حكاه ابن أبي حاتم[٢]، ويكنىٰ بأبي أسماء السَّكُوني...[٣].

وقال في «العلل» (٦/ ٢٥٩): وأحسب أبو خالد حَمَلَ حديث هشام بن الغاز وابن عَجْلان علىٰ حديث محمد بن إسحاق فجوَّد إسنادَه؛ لأن غيرَه يَرويه عن هشام بن الغاز وعن محمد بن عَجْلان، عن مكحول، مرسلًا، عن أبي ذرّ.
ثم قال: ومحمد بن إسحاق أقام إسناده عن مكحول.
قلت: ورواية ابن إسحاق التي رجَّحها الدارقطني ليس فيها ذكر لقصة غضيف بن الحارث، فقد أخرجها أبو داود (٢٩٦٢) في الخراج، باب في تدوين العطاء، وابن ماجه (١٠٨) في المقدمة، باب فضل عمر، وابن سعد (٢/ ٣٣٥) وأحمد (٥/ ١٦٥، ١٧٧) وعبد الله ابنه، والقَطيعي في «زوائدهما علىٰ فضائل الصحابة» (١/ ٢٥١، ٣٥٧ رقم ٣١٦، ٥٢١) والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٦١) وابن أبي شيبة (٦/ ٣٥٦ رقم ٣١٩٥٩) في الفضائل، باب ما ذُكر في فضل عمر -وعنه: ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٢/ ٥٨١ رقم ١٢٤٩)- والبلاذُري في «أنساب الأشراف» (ص ١٤٩-١٥٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٣٦٣ رقم ٣٥٦٥) والبغوي في «شرح السُّنة» (١٤/ ٨٥ رقم ٣٨٧٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غُضَيف بن الحارث، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إن الله تعالىٰ وَضَع الحقَّ علىٰ لسان عمرَ يقول به**».
ورواه عن محمد بن إسحاق: زُهَير، ويعلىٰ بن عبيد، ويزيد بن هارون، ومحمد بن سَلَمة.
وقد صرَّح ابن إسحاق بالسماع في رواية الفَسَوي، فانتفت شبهة تدليسه.

(١) قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٥١): مختَلَف في صحبته، قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم: له صحبة. وقال محمد بن سعد والعجلي: تابعي ثقة.
(٢) في «الجرح والتعديل» (٧/ ٥٤ رقم ٣١١).
(٣) في هٰذا الموضع قرابة سطرين لم تظهر في الأصل.

/(ق٤٠٦) أثر[1] في فضل
عمرو بن الأسود العَنَسي الشَّامي
أحد التابعين العابدين الناسكين الزَّاهدين رَحِمَهُ ٱللَّهُ

٩٩٢- قال الإمام أحمد في «المسند»[2]: ثنا أبو اليَمَان، ثنا أبو بكر، عن حكيم بن عمير وضَمرة بن حبيب، قالا: قال عمرُ بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلىٰ هَدْي رسولِ الله ﷺ؛ فليَنظُرْ إلىٰ هَدْي عمرو بن الأسود.

فيه ٱنقطاع بين حكيم بن عمير وضَمرة بن حبيب العنسيَّيْن الشَّاميَّيْن الحمصيَّيْن وبين عمرَ بن الخطاب، فإنهما لم يُدركاه، لٰكن هٰذا ممَّا يؤخذ عنهم[3]، فإنهما من قبيلة عمرو بن الأسود وبَلَدِهِ، وهما من الثقات، فهٰذا عندهما من المشهورات، وكأنَّ عمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رآه بالشَّام لمَّا قَدِمَها في فتح بيت المقدس، والله أعلم.

---

(١) كَتَب المؤلِّف فوقها: «حديث»، ولم يضرب علىٰ ما تحتها.

(٢) (١/ ١٩ رقم ١١٥).

(٣) كذا ورد في الأصل.

حديث في فضل
أُويس بن عامر القَرَني أحد التابعين رَحِمَهُ ٱللَّهُ

٩٩٣- قال الإمام أحمد في «المسند»[١]: حدثنا عفَّان، حدثنا حماد ابن سَلَمة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضرة، عن أُسَير بن جابر، قال: لمَّا أَقبل أهلُ اليمن جعل عمرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَستَقري الرِّفاقَ، فيقول: هل فيكم أحدٌ من قَرَن؟ حتىٰ أتىٰ علىٰ قَرَن، فقال: من أنتم؟ قالوا: قَرَن. فوقع زمامُ عمر، أو زمام أُوَيس، فناوَلَه -أو ناول أحدُهما الآخر- فعَرَفَه. فقال عمرُ: ما ٱسمُك؟ قال: أنا أُوَيس. قال: هل لك والدةٌ؟ قال: نعم. قال: فهل كان بك من البياض / (ق٤٠٧) شيءٌ؟ قال: نعم، فدَعَوتُ الله فأَذْهَبَهُ عنِّي إلا موضعَ الدرهم من سُرَّتي لأذكُرَ به لِربِّي[٢]. قال له عمر: ٱستَغفِرْ لي. قال: أنت أحقُّ أن تستغفِرَ لي، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ. فقال عمرُ: إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنَّ خيرَ التابعين رجلٌ يقالُ له: أُوَيسٌ، وله والدةٌ، وكان به بَيَاضٌ، فدعا اللهَ فأَذْهَبَهُ عنه إلا موضعَ الدرهم في سُرَّتِهِ**». فاستغفَرَ له، ثم دخل في غمارِ الناسِ، فلم يَدْرِ أين وَقَع. قال: فقَدِمَ الكوفةَ. قال: فكنَّا نجتمعُ في حَلْقة فنَذكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فيَجلسُ معنا، فكان إذا ذَكَر هو وَقَع حديثُهُ في قلوبنا مَوقِعًا لا يَقعُ حديثُ غيرِهِ...، فذَكَر الحديث.

هكذا رواه الإمام أحمد مختصرًا.

---

(١) (١/ ٣٨ رقم ٢٦٦).

(٢) كذا ورد في الأصل. والذي في المطبوع: «ربِّي».

وقد رواه الإمام الحافظ مسلم بن الحجَّاج القشيري رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيحه»[١] مطوَّلًا جدًّا، فقال:

٩٩٤- حدثنا محمد بن المثنَّىٰ، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زُرَارة بن أَوْفَىٰ، عن أُسَير بن جابر قال: كان عمرُ بن الخطاب إذا أتىٰ عليه أمدادُ أهلِ اليمنِ سألهم: أيُّكم[٢] أُوَيس بن عامر؟ حتىٰ أتىٰ علىٰ أُوَيسٍ، فقال: أنت أُوَيسُ بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مُراد ثم من قَرَن؟ قال: نعم[٣]. قال: ألك والدةٌ؟ قال: نعم. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**يأتي عليكم أُوَيسُ بن عامر مع أمدادِ أهلِ اليمنِ، من مُراد، ثم من قَرَن، كان به بَرَصٌ فبَرِأَ منه إلا موضعَ درهمٍ، له والدةٌ هو بها بَرٌّ، لو أَقسَمَ علىٰ اللهِ لأَبرَّه، فإن ٱستطعتَ أن يَستغفِرَ لك فافعل**». فاستغفِرْ لي. فاستغفَرَ له. فقال له عمر: أين تريدُ؟ قال: الكوفةَ. قال: ألا أَكتبُ لك إلىٰ عاملها؟ قال: أكونُ في غَبرَاءَ الناسِ أحبُّ إليَّ. قال: فلمَّا كان من العام المقبل حجَّ رجلٌ من أشرافهم، فوافَقَ عمرَ، فسأله عن أُوَيس، فقال: تَركتُهُ رَثَّ الهيئةِ[٤]، قليلَ المتاعِ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**يأتي عليكم أُوَيسُ بن عامرٍ مع أمدادِ أهلِ اليمنِ، من مُراد، ثم من قَرَن، كان به بَرَصٌ، فبَرِأَ منه إلا موضعَ درهمٍ، له والدةٌ** / (ق٤٠٨) **هو بها بَرٌّ، لو أَقسَمَ علىٰ اللهِ لأَبرَّهُ، فإن ٱستطعتَ أن يَستغفِرَ لك فافعل**». فأتىٰ أُوَيسًا، فقال: ٱستغفِرْ لي. قال: أنت أحدثُ عهدًا بسَفَرٍ صالحٍ،

---

(١) (٤/ ١٩٦٩ رقم ٢٥٤٢) (٢٢٥) في فضائل الصحابة، باب من فضائل أويس القرني.
(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «أفِيكُم».
(٣) زاد في المطبوع: «فكان بك بَرَصٌ فبَرِأتَ منه إلا موضعَ درهمٍ؟ قال: نعم».
(٤) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «رَثَّ البيتِ».

فاستغفِرْ لي. قال: ٱستغفِرْ لي. قال: لَقِيتَ عمر؟ قال: نعم. قال: فاستغفَرَ له. قال: ففَطِنَ له الناسُ، فانطَلَق علىٰ وجهِهِ.

قال أُسَير: وكَسَوتُهُ بُردَةً، وكان كلُّ من رآه قال: من أين لأُويسٍ هٰذِه البُردةُ؟

٩٩٥- ثم قال مسلم[١]: ثنا محمد بن المثنَّىٰ، ثنا عفَّان، ثنا حماد بن سَلَمة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضرة، عن أُسَير بن جابر، عن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنَّ خيرَ التابعين رجلٌ يقال له: أُوَيسٌ، وله والدةٌ، وكان به بَيَاضٌ، فمُرُوهُ فليستغفِرْ لكم**».

/ (ق٤٠٩) هكذا أورد حديث أُويس الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «جامع المسند»[٢] من كتاب مسلم من هذين الوجهين، ولم يَسقه من «مسند الإمام أحمد»، ولا عَزَاه إليه.

وقد قال شيخنا الحافظ أبو الحجَّاج المزِّي في كتابه «الأطراف»[٣]: حديث أُويس القَرَني بطوله، رواه مسلم في الفضائل عن زُهَير بن حرب، عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن أبي نَضرة[٤]. وعن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنَّىٰ وبُندَار. ثلاثتهم عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن زُرَارة بن أَوْفَىٰ.

---

(١) (٤/ ١٩٦٨-١٩٦٩ رقم ٢٥٤٢) (٢٢٤).

(٢) (٦/ ٢٨٥-٢٨٦ رقم ٥٧٨٣).

(٣) «تحفة الأشراف» (٨/ ١١ رقم ١٠٤٠٦).

(٤) قوله: «عن سليمان بن المغيرة، عن أبي نضرة» كذا ورد في الأصل، و«تحفة الأشراف»، لكن أصلحه محقِّقه، فقال: «عن سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضرة».

كلاهما عن أُسَير بن جابر، عن عمرَ، به.

وعن زُهَير بن حرب، عن عفَّان[١] عن حماد بن سَلَمة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضرة، به مختصرًا. ٱنتهىٰ كلامه، وفيه مخالفة لابن الجوزي، والله أعلم.

وقال الإمام علي ابن المديني -وقد رواه من طرق-: هٰذا حديث بصري، لم نَجِدْ لأهل الكوفة فيه حديثًا مثل ما رواه أهل البصرة.

قلت: تفرَّد بهٰذا الحديث عن أمير المؤمنين عمرَ بن الخطاب أُسَيرُ، ويقال: -يُسَير- بن جابر، ويقال: ابن عمرو -أبو الخيار المحاربي- ويقال: العَبدي، ويقال: الكِندي، ويقال: الدَّرمَكي، ويقال: القِتباني- البصري، روىٰ عن عمرَ وسهل بن حُنَيف وخُرَيم بن فَاتِك وأبي مسعود البدري، وروىٰ عنه جماعة، منهم: ابنه قيس، وأبو إسحاق الشَّيباني، ومحمد بن /(ق٤١٠) سيرين، وأبو عمران الجَوْني.

قال علي ابن المديني: أُسَير بن جابر هٰذا من أصحاب ابن مسعود، روىٰ عنه أهل البصرة، سَمِعتُ سفيانَ بن عيينة يقول: قَدِمَ أُسَير بن جابر البصرةَ، فجعل يحدِّثهم، فقالوا: هٰذا هكذا! فكيف النَّهر الذي شرب منه؟! -يعنون: عبد الله بن مسعود-، أي: أنه منه أخذ العلمَ.

قال علي: وأهل البصرة يقولون: أُسَير بن جابر، وأهل الكوفة يقولون: أُسَير بن عمرو، ومنهم من يقول: يُسَير.

وقال العوَّام بن حَوشب: وُلِدَ في مُهاجَرِ النبيِّ ﷺ إلى المدينة، ومات سنة خمس وثمانين، وقد روىٰ له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

---

(١) قوله: «عن زُهَير بن حرب، عن عفَّان» كذا ورد في الأصل، و«تحفة الأشراف»، لكن أصلحه محقِّقه، فقال: «عن زُهَير بن حرب ومحمد بن المثنَّىٰ، عن عفَّان».

* طريق أخرى لحديث أُوَيس القَرَني :

٩٩٦- قال الحافظ أبو يعلى الموصلي[١]: ثنا هُدبة بن خالد أبو خالد، ثنا مبارك بن فَضَالة، حدثني أبو الأصفر، عن صَعْصَعَة بن معاوية، قال: كان أُوَيس بن عامر رجلٌ[٢] من قَرَن، وكان من أهل الكوفة، وكان من التابعين، وخَرَج به وَضَحٌ[٣]، فدَعَا الله أن يُذهِبَهُ، فأَذهَبَهُ، فقال: اللهمَّ دَعْ في جسدي منه ما أذكرُ به نِعَمَكَ عليَّ، فتَرَك له ما يَذكرُ به نِعَمَهُ عليه، وكان رجلًا يلزم المسجدَ في ناسٍ من أصحابه، وكان ابن عمٍّ له يلزمُ السُّلطانَ، يَولَعُ به[٤]، فإنْ رآه مع قومٍ أغنياءَ قال: ما هو إلا أن / (ق٤١١) يَستأكِلُهُم! وإنْ رآه مع قومٍ فقراءَ قال: ما هو إلا أن يَخدَعُهُم! وأُوَيس لا يقولُ في ابن عمِّه إلا خيرًا، غيرَ أنه إذا مَرَّ به ٱستَتَرَ منه مخافةَ أن يأثَمَ في سَبِّه. وكان عمرُ بن الخطاب يسألُ الوفودَ إذا قَدِموا عليه من الكوفة: هل تعرفون أُوَيسَ بن عامر القَرَني؟ فيقولون: لا. فقَدِمَ وَفدٌ من أهل الكوفة، فيهم ابن عمِّه ذاك، فقال: هل تعرفون أُوَيس بن عامر القَرَني؟ قال ابن عمِّه: يا أميرَ المؤمنين، هو ابن عمِّي، وهو رجلٌ نَذلٌ فاسدٌ، لم يَبلُغْ ما إن تَعرفُهُ أنت يا أميرَ المؤمنين. فقال له عمر: ويلكَ هَلَكتَ، ويلكَ هَلَكتَ، إذا أتيتَهُ فأَقرِئْهُ منِّي السَّلامَ، ومُرْهُ فَليَفِدْ إليَّ. فقَدِمَ الكوفةَ، فلم يَضَع ثيابَ سَفَرِهِ عنه حتىٰ أتى المسجدَ، قال: فرأىٰ أُوَيسًا،

---

(١) في «مسنده» (١/ ١٨٧ رقم ٢١٢) وعنه: ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٥١-١٥٢). وأخرجه -أيضًا- عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على الزهد» (ص ٤٧٧ رقم ٢٠١٩).

(٢) كذا في الأصل، والمطبوع من «مسند أبي يعلىٰ».

(٣) الوَضَح: البَرَص. «النهاية» (٥/ ١٩٦).

(٤) وَلَع به: ٱستَخَفَّ به. «القاموس» (ص ٧٧٤ -مادة ولع).

فلَمَّ به[١]، فقال: ٱستغفِرْ لي يا ابن عمِّي. قال: غَفَرَ اللهُ لك يا ابن عمٍّ. قال: وأنت يَغفِرُ اللهُ لك يا أُوَيسَ بن عامر، أميرُ المؤمنينَ يُقرِئُكَ السَّلامَ. قال: ومَن ذَكَرني لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذَكَرك، وأَمَرني أن نُبلِّغك أن تَفِدَ إليه. قال: سمعًا وطاعةً لأمير المؤمنين. فوَفَد إليه حتىٰ دخل علىٰ عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال: أنت أُوَيسُ بن عامر؟ قال: نعم. قال: أنت الذي خَرَج بك وَضَحٌ فدَعَوتَ اللهَ أن يُذهِبَهُ عنك، فأَذهَبَهُ؟ فقلتَ: اللهمَّ دَعْ في جسدي منه ما أَذكُرُ به نعمتَكَ عليَّ. فتَرَك لك في جسدك ما تَذكُرُ به نعمتَهُ عليك. / (ق٤١٢) قال: وما أدراك يا أميرَ المؤمنين؟ فواللهِ ما ٱطَّلعَ علىٰ هٰذا بشرٌ. قال: أخبَرَنا رسولُ الله ﷺ أنه سيكونُ في التابعين رجلٌ من قَرَن، يقال له: أُويس بن عامر، يَخرجُ به وَضَحٌ يَدعو اللهَ تعالىٰ أن يُذهِبَهُ عنه، فيُذهِبَهُ، فيقول: اللهمَّ دَعْ لي في جسدي ما أَذكُرُ به نعمتَكَ عليَّ، فيَدَعُ له منه ما يَذكُرُ به نعمتَهُ عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يَستغفِرَ له؛ فليَستغفِرْ له. فاستغفِرْ لي يا أُوَيسَ بن عامر! فقال: غَفَرَ اللهُ لك يا أميرَ المؤمنين. قال: وأنت يغفِرُ اللهُ لك يا أُوَيسَ بن عامر. قال: فلمَّا سمعوا عمرَ قال عن النبيِّ ﷺ، قال رجلٌ: ٱستغفِرْ لِي يا أُوَيس، وقال آخر: ٱستغفِرْ لِي يا أُوَيس، فلمَّا كَثُروا عليه ٱنسَابَ، فما رُئِيَ حتى السَّاعةَ.

وهٰذا إسناد حسن، إلا أنَّ أبا الأصفر هٰذا لا أعرفه[٢]، ولم يَذكره أبو

---

(١) أي: قَرُب منه. ٱنظر: «النهاية» (٤/ ٢٧٢).

(٢) قال عنه ابن حبان: أبو الأصفر شيخ يروي عن صعصعة بن معاوية، روىٰ عنه المبارك بن فَضَالة، لا يجوز الاحتجاج به إذا ٱنفرد.

والحديث قال عنه الذهبي في «السِّير» (٤/ ٢٦): هٰذا حديث غريب، تفرَّد به مبارك ابن فَضَالة، عن أبي الأصفر، وأبو الأصفر: ليس بالمعروف.

حاتم الرازي، فأمَّا صَعْصَعَة بن معاوية التَّميمي هٰذا فصحابي[١]، وهو أخو جَزْء بن معاوية عمّ الأحنف بن قيس رضي الله عنهم.

* **طريق أخرى:**

٩٩٧- روى الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «مسند عمر» من حديث مُعَلِّل بن نُفَيل، ثنا محمد بن مِحصَن، عن إبراهيم بن أبي عَبلة، عن سالم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا عمرُ، إذا رأيتَ أُوَيسًا القَرَني، فقل له فليستغفِرْ لك، فإنَّه يَشفعُ يومَ القيامةِ في مثلِ** / (ق٤١٣) **ربيعةَ ومُضَرَ، بين كَتِفَيهِ علامةٌ مثلَ الدرهمِ**».

هٰذا منكر جدًّا من هٰذا الوجه، ومخالف لما تقدَّم، ومحمد بن مِحصَن هٰذا هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكَّاشة بن مِحصَن العُكَّاشي، كذَّبه يحيىٰ بن معين وأبو حاتم الرازي، وضعَّفه باقي الأئمَّة[٢].

ولنذكر ترجمة أُوَيس القَرَني ليُعرَفَ حاله، وبالله المستعان، فإنه قد نَقَل الحافظ أبو أحمد ابن عدي[٣] عن الإمام مالك بن أنس أنه كان يُنكرُ وجودَ أُوَيس، يقول: لم يَكُن.

وقال البخاري[٤]: في إسناده نظر فيما يَرويه.

وقال ابن عدي: ليس له من الرواية شيء، إنما له حكايات ونُتَفٌ في زُهده، ولا يَتهَيَّأُ أن نحكمَ عليه بالضعف، بل هو صدوق، وقد شُكَّ في وجوده، وهو مشهور.

---

(١) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣/ ١٥٣٠) و«الإصابة» (٥/ ١٤١).
(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٥ رقم ١٠٩٣) و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٧٢).
(٣) في «الكامل» (١/ ٤١٣).
(٤) في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٥ رقم ١٦٦٦).

وأمَّا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، فإنه قال في كتابه «حلية الأولياء»[(١)]: فمن الطبقة الأولىٰ من التابعين سيِّد العُبَّاد، وعَلَم الأَصفياء من الزُّهاد، أُوَيس بن عامر القَرَني، بَشَّر النبيُّ ﷺ به، وأوصىٰ به، ثم روىٰ حديثَ عمرَ من رواية أبي نَضرة، عن أُسَير بن جابر عنه، كما تقدَّم، وفيه زيادات، وعَزاه إلىٰ «صحيح مسلم»!

ثم قال[(٢)]: ورواه الضَّحَّاك بن مُزَاحم، عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لم يُتابِعه أحدٌ عليها، تفرَّد به مَخلد[(٣)] بن يزيد، عن نوفل بن عبد الله، عنه، ثم أَسنَدَه كذلك /(ق٤١٤)، وفيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَر لأصحابه يومًا أُوَيسًا، فقالوا: يا رسولَ الله، وما أُوَيس؟ قال: «**أَشهَلُ[(٤)]، ذا صُهُوبَةٍ[(٥)]، بعيدُ ما بين المَنكِبَين، مُعتَدِلُ القَامَةِ، آدمٌ شديدُ الأُدمَةِ[(٦)]، ضارِبٌ بذَقنِهِ إلىٰ صَدرِهِ، رَامٍ (بِبَصَرِهِ)[(٧)] إلىٰ موضع سُجُودِهِ واضعٌ يمينَه علىٰ شمالِه يَتلُو القرآنَ، يَبكي علىٰ نفسِهِ، ذُو طِمرَين[(٨)] لا يُؤبَهُ له، مُتَّزِرٌ بإزارِ صُوف، ورداءِ صُوف، مجهولٌ في أهلِ الأرضِ، معروفٌ في السماءِ، لو أَقسَمَ علىٰ اللهِ لأَبَرَّ قَسَمَهُ، ألا وإنَّ تحت مَنكِبِهِ الأيسرِ لُمعةً بيضاءَ، ألا وإنَّه إذا كان يومُ القيامةِ قيل للعُبَّاد: ٱدخُلُوا الجنَّةَ، ويقال**

---

(١) (٢/ ٧٩). (٢) (٢/ ٨٠).

(٣) قوله: «مخلد» تحرَّف في المطبوع إلىٰ: «مُجالِد»!.

(٤) أشهل: من الشُّهْلة، وهي حُمْرة في سواد العين. «النهاية» (٢/ ٥١٦).

(٥) الصُّهُوبة: من الصُّهْبة، وهي مختصة بالشعر، وهي حُمرة يعلوها سواد. «النهاية» (٣/ ٦٢).

(٦) الأُدْمَة: السُّمْرة الشديدة. ٱنظر: «النهاية» (١/ ٣٢).

(٧) في المطبوع: «بذقنه».

(٨) الطِّمْر: الثوب الخَلِق. «النهاية» (٣/ ١٣٨).

لأُوَيس: قِف فاشفَعْ، فيُشفِّعُهُ اللهُ في مثلِ عددِ ربيعةَ ومُضَر، يا عمرُ، ويا عليُّ، إذا أنتما لَقِيتُمَاهُ فاطلُبَا إليه يستغفِرْ لكما، يَغفِرُ اللهُ لكما». قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يَقدران عليه، فلمَّا كان في آخر السَّنَة التي هَلَك فيها عمرُ في ذلك العام، قام علىٰ أبي قُبَيس، فنادىٰ بأعلىٰ صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن، أفيكم أُوَيس من مُراد؟ فقام شيخ كبير، طويل اللِّحية، فقال: إنَّا لا ندري مَن أويس؟ ولكن ابن أخ لي يقال له: أُوَيس، وهو أخملُ ذِكرًا، وأقلُّ مالًا، وأهونُ أمرًا من أن نَرفعُهُ إليك، وإنه ليرعىٰ إبلَنَا، حقيرٌ بين أظهرنا، وإنه بأراكِ عرفات ....، وذَكَر تمام الحديث في ٱجتماع عمر وعليّ به، وهو يرعى الإبل، وسؤالهما إيَّاه /(ق٤١٥) الاَستغفار، وعَرْضهما عليه شيئًا من المال وإبائه عليهما ذلك.

وهو حديث يَسبق إلى القلب -بعد النظر وقبله- أنه موضوع، والله أعلم.

٩٩٨- ثم روى الحافظ أبو نعيم[١] من طرق، عن هَرِم بن حيَّان قال: قَدِمْتُ الكوفةَ فلم يكن لي هَمٌّ إلا أُوَيس أسألُ عنه، فدُفِعتُ إليه بشاطئ الفرات، يتوضَّأ ويغسل ثوبه، فعَرَفتُهُ بالنَّعت، فإذا رجلٌ آدم، محلوقُ الرأس، كَثُّ اللِّحية، مهيبُ المنظر، فسَلَّمتُ عليه، ومَدَدتُ إليه يدي لأُصافِحَهُ، فأَبىٰ أن يصافِحَني، فخَنَقَتني العبرةُ لما رأيتُ من حاله، فقلتُ: السَّلام عليك يا أُوَيس، كيف أنت يا أخي؟ قال: وأنت فحيَّاك اللهُ يا هَرِمُ بن حَيَّان، مَن دَلَّك عليَّ؟ قلت: اللهُ ﷻ! قال:

---

(١) (٢/ ٨٤).

سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولًا. قلت: يرحمك الله، من أين عرفتَ ٱسمي واسمَ أبي؟! فواللهِ ما رأيتُك قطُّ ولا رأيتني. قال: عَرَفَت رُوحي رُوحَكَ حيث كَلَّمَت نفسي نفسَكَ، لأنَّ الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد، وإنَّ المؤمنين يتعارفون بروح الله وإن نَأَت بهمُ الدَّار وتفرَّقت بهم المنازل. قال: قلت: حدِّثني عن رسولِ الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، فبكىٰ، وصلَّىٰ على النبيِّ ﷺ، ثم قال: إنِّي لم أُدرك رسولَ الله ﷺ، ولٰكن قد رأيتُ من رآه، عمرَ وغيرَه[١]، ولستُ أحبُّ أن أفتحَ هٰذا الباب علىٰ نفسي، لا أحبُّ أن أكونَ قاصًّا[٢]، أو مُفتيًا.

/ (ق٤١٦) ثم سأله هَرِمُ أن يتلو عليه شيئًا من القرآن، فتلا قولَه تعالىٰ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٣]. ثم قال: ياهَرِمُ بن حيَّان، مات أبوك، ويوشك أن تموتَ، فإمَّا إلىٰ جنَّة وإمَّا إلىٰ نار، ومات آدم، وماتت حوَّاء، ومات إبراهيم، وموسىٰ، ومحمد عليهم السلام، ومات أبو بكرٍ خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي وصفيِّي عمر، واعمراه، واعمراه.

قال: وذلك في آخر خلافة عمر. قال: قلت: يَرحمُك اللهُ، إنَّ عمرَ لم يمت! قال: بلىٰ، إنَّ ربِّي قد نَعَاه لي! وقد علمتُ ما قلتَ، وأنا وأنت غدًا في الموتىٰ، ثم دعا بدعواتٍ خفيفاتٍ...، وذَكَر بقيَّة القصَّة[٤].

---

(١) زاد في المطبوع: «وقد بَلَغني عن حديثه كبعض ما يَبلُغُكم».

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «قاضيًا».

(٣) الدخان: ٤٠-٤٢.

(٤) قال الذهبي في «السِّير» (٤/ ٢٩): لم تصح، وفيها ما يُنكر.

٩٩٩- وقال عبد الله بن أحمد[1]: ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إبراهيم ابن عيَّاش، ثنا ضَمرة، عن أصبغ بن زيد، قال: إنما مَنَع أُوَيسًا أن يَقدَمَ على النبيِّ ﷺ بِرُّهُ بأُمِّه.

١٠٠٠- وقال عبد الله[2]: ثنا علي بن حكيم، أنا شريك، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: نادىٰ رجلٌ من أهل الشَّام يومَ صِفِّين: أيُّكم أُوَيس القَرَني؟ قال: قلنا: نعم، وما تريدُ منه؟ قال: إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «أُوَيس القَرَني خيرُ التابعين بإحسانٍ». وعَطَف دابَّتَهُ، فدخل مع أصحاب عليٍّ رضي الله عنهم أجمعين.

١٠٠١- وقال أبو نعيم[3]: حدثني أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد[4]، حدثني أبي وعبيد الله بن عمر قالا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الله بن الأشعث بن /(ق٤١٧) سوَّار، عن مُحارِب بن دِثَار[5] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ من أُمَّتي مَن لا يستطيعُ أن يأتِيَ مسجدَهُ أو مُصلَّاهُ من العُرِي، يَحجُزُهُ إيمانُهُ أن يسألَ الناسَ، منهم أُوَيس القَرَني، وفُرَات بن حيَّان»[6].

١٠٠٢- قال عبد الله[7]: وحدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن

---

(١) في زوائده علىٰ «الزهد» لأبيه (ص ٤٧٨ رقم ٢٠٢٠) ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٧).

(٢) ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٦).

(٣) في «الحلية» (٢/ ٨٤) و(٩/ ٣٨).

(٤) وهو في «زوائده على الزهد» لأبيه (ص ٤٧٥ رقم ٢٠١٥).

(٥) ضبَّب عليه المؤلِّف لانقطاعه.

(٦) وفي إسناده: عبد الله بن الأشعث بن سوَّار: لا يُعرَف، ثم هو مرسل.

(٧) في «زوائده على الزهد» لأبيه (ص ٤٨٠ رقم ٢٠٢٣) ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم

عيَّاش، عن مغيرة قال: إنْ كان أُوَيس القَرَني لَيَتَصدَّقُ بثيابه، حتىٰ يجلسَ عريانًا لا يجدُ ما يروحُ فيه إلى الجمعة.

١٠٠٣- وقال أبو زرعة الرازي[(١)]: ثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ، ثنا ضَمرة بن ربيعة، عن أصبغ بن زيد قال: كان أُوَيس القَرَني إذا أمسىٰ يقول: هٰذِه ليلةُ الرُّكوع، فيَركعُ حتىٰ يُصبحَ، وكان يقول إذا أمسىٰ: هٰذِه ليلةُ السُّجود، فيَسجدُ حتىٰ يُصبحَ، وكان إذا أمسىٰ تَصَدَّق بما في بيته من الفضل من الطَّعام والشَّراب، ثم قال: اللهمَّ مَن مات جوعًا فلا تؤاخذني به، ومَن مات عُريًا فلا تؤاخذني.

١٠٠٤- وقال أبو نعيم[(٢)]: ثنا مَخلد[(٣)] بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، ثنا محمد بن حميد، ثنا زافر بن سليمان، عن شريك، عن جابر، عن الشَّعبي قال: مَرَّ رجلٌ من مُراد علىٰ أُوَيس القَرَني، فقال: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ أحمدُ اللهَ ﷻ. قال: كيف الزَّمانُ عليك؟ قال: كيف الزَّمانُ علىٰ رجلٍ إنْ أصبحَ ظَنَّ أنَّه لا يُمسِي، وإنْ أمسىٰ ظَنَّ أنَّه لا يُصبِحُ، فمُبشَّر بالجنَّة، أو مُبشَّر بالنَّار، يا أخا مُراد، إنَّ الموتَ وذِكرَه لم يترك لمؤمنٍ / (ق٤١٨) فَرَحًا، وإنَّ عِلمَهُ بحقوق الله لم يترك له في ماله فضَّةً ولا ذَهَبًا، وإنَّ قيامَه للهِ بالحقِّ لم يترك له صديقًا.

١٠٠٥- وقال الهيثم بن عدي[(٤)]: ثنا عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن

في «الحلية» (٢/ ٨٤).

(١) ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٧). (٢) (٢/ ٨٣).

(٣) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «محمد».

(٤) ومن طريقه: أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه (ص ٤٨٠ رقم ٢٠٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٣).

أبيه، عن عبد الله بن سَلَمة، قال: غَزَونا أذربيجان زمنَ عمرَ بن الخطاب ومعنا أُوَيس القَرَني، فلمَّا رَجَعنا مَرِضَ علينا، فحَمَلناه، فلم يَستمسِك فمات، فنزلنا، فإذا قبر محفورٌ، وماءٌ مسكوبٌ، وكَفَنٌ، وحَنُوطٌ[١]، فغَسَّلناه، وكَفَّنَّاه، وصَلَّينا عليه، ودَفنَّاه، فقال بعضنا لبعض: لو رَجَعنا فعَلَّمنا قبرَه، فرَجَعنا، فإذا لا قبرٌ ولا أثرٌ.

فهٰذا مخالف للخبر الذي تقدَّم من أنَّه كان بصِفِّين، وهو أصحُّ من هٰذا، فإنَّ الهيثم بن عدي أخباري ضعيف، وزَعَم بعضهم أنَّه مات بالحيرة. وقيل: بصِفِّين، والله أعلم.

والغرض أنَّ هٰذِه الآثار والأخبار تدلُّ على ٱشتهار وجوده في التابعين، مع ما تقدَّم من الحديث في «صحيح مسلم»، والله أعلم.

وقد وقع لنا حديثٌ من رواية أُوَيس، عن النبيِّ ﷺ، مرسلًا، وهو ما أخبرني به شيخنا الحافظ أبو الحجَّاج المزِّي:

١٠٠٦- أنا ابن أبي الخير سماعًا، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد ابن اللَّبَّان إجازة، أنا أبو علي بن الحدَّاد، أنا الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية»[٢] قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن يحيىٰ، حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل، ثنا محمد بن أبان العَنْبري، ثنا عمرو -شيخ كوفي-، عن أبي سِنَان / (ق٤١٩) قال: سَمِعتُ حميدَ بن صالح، سَمِعتُ أُوَيسًا القَرَني يقول: قال النبيُّ ﷺ: «**احفظُونِي في أصحابي، فإنَّ من أشراطِ الساعةِ أن يلعَنَ آخرُ هٰذِه الأُمَّةِ أوَّلَها، وعند ذلك يَقَعُ المقتُ**

(١) الحنوط: ما يُخلط من الطِّيب لأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة. «النهاية» (١/ ٤٥٠).
(٢) (٢/ ٨٦-٨٧).

على الأرضِ وأهلِها، فمن أدركَ ذلك فليَضَع سيفَهُ علىٰ عاتِقِه، ثم لِيَلْقَ ربَّه تعالىٰ شهيدًا، فمن لم يفعلْ فلا يلومنَّ إلا نفسَهُ».

هٰذا حديث مرسل غريب[١]، وإسناده إليه غريب -أيضًا-، إلا أنه من الأسانيد العزيزة، والله أعلم.

---

(١) وقال الذهبي في «السِّير» (٤/ ٣١): هٰذا حديث منكر جدًّا، وإسناده مظلم، وأحمد ابن معاوية تالف.

تنبيه: جاء بحاشية الأصل ما نصُّه: قرأت جميع ترجمة أُويس على المؤلف، وذلك في سنة ٧٧١. كَتَبه محمد الجَزَري.

أثر فيه فضيلة لأبي مسلم الخَوْلاني رَحِمَهُ اللَّهُ

١٠٠٧- قال الشيخ أبو عمر ابن عبد البر في «استيعابه»[(١)]: ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا أحمد بن زُهَير، ثنا عبد الوهاب بن نَجدة الحَوْطي، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، ثنا شُرَحبيل بن مسلم الخَوْلاني: أنَّ الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبَّأ باليمن، فبعث إلىٰ أبي مسلم، فلمَّا جاء، قال: أتشهد أنِّي رسول الله؟ قال: ما أسمع. قال: أتشهد أنَّ محمدًا رسولُ الله؟ قال: نعم. فردَّد عليه، كلُّ ذلك يقول له مثل ذلك. قال: فأَمَر بنار عظيمة، فأُجِّجت، ثم ألقىٰ فيها أبا مسلم فلم تضرَّه، قال: فقيل له: ٱنفِهِ عنك، وإلا أفسدَ عليك مَن ٱتَّبعك. قال: فأَمَره بالرَّحيل، فأتىٰ أبو مسلم المدينةَ، وقد قُبض رسولُ الله ﷺ، واستُخلِفَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأناخ أبو مسلم راحلتَهُ بباب المسجد ودخل المسجدَ، وقام إلىٰ سارية يصلِّي، وبَصُر به عمرُ بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقام إليه، فقال: ممَّن الرَّجل؟ قال: من أهل اليمن. قال: ما فَعَل الرَّجلُ الذي أَحرَقَهُ الكذَّاب بالنَّار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثُوَب. قال: أنشدُك بالله أنت هو؟ قال: اللهمَّ نعم. قال: فاعتَنَقَهُ عمرُ وبكىٰ، ثم ذهب حتىٰ أجلَسَهُ بينه وبين أبي بكرٍ، وقال: الحمدُ لله الذي لم يُمتني حتىٰ أراني في أمَّة محمد ﷺ مَن فُعِلَ به كما فُعِلَ بإبراهيمَ خليلِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هٰذا وإن كان فيه ٱنقطاع، إلا أنه مشهور[(٢)].

---

(١) (١٢/ ١٤٧-بهامش الإصابة).

(٢) وقال الذهبي في «السِّير» (٤/ ٩): رواه عبد الوهاب بن نَجدة، وهو ثقة، عن إسماعيل، لكن شُرَحبيل أرسَلَ الحكايةَ.

أثر آخر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيه ذِكر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله ومدحه والثَّناء عليه

١٠٠٨- قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب «دلائل النبوة»[١]: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عفَّان بن مسلم، ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن جُوَيرية بن أسماء، عن نافع[٢] قال: بَلَغنا أنَّ عمرَ ابن الخطاب قال: إنَّ من ولدي رجلًا بوجهه شَينٌ يَلِي، فيملأُ الأرضَ عدلًا. قال نافع من قِبَلِهِ: ولا أَحسَبُهُ إلا عمرَ بن عبد العزيز.

إسناده صحيح إلىٰ نافع، وهو منقطع بينه وبين عمر، والظاهر أنه سَمِعَه من ابن عمرَ، عن عمرَ، فقد روى البيهقي -أيضًا-[٣] من حديث مبارك بن فَضَالة، عن عبيد الله، عن نافع قال: سَمِعتُ ابن عمر يقول كثيرًا: ليتَ شِعري، مَن هٰذا الذي مِن وَلَدِ عمرَ بن الخطاب في وجههِ علامةٌ، يملأُ الأرضَ عدلًا؟!

ثم قال الترمذي /(ق٤٢٠) في «التاريخ» أيضًا[٤]: ثنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو داود، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة، أنا عبد الله بن دينار، قال: قال ابن عمر: ياعجبًا، يَزعمُ الناسُ أنَّ الدُّنيا لن

---

(١) (٦/ ٤٩٢).

(٢) ضبَّب عليه المؤلِّف لانقطاعه بين نافع وعمر.

(٣) في الموضع السابق (٦/ ٤٩٢).

(٤) ومن طريقه: أخرجه البيهقي في الموضع السابق.

تنقضي حتىٰ يَلِيَ رجلٌ من آل عمرَ، يَعملُ مثلَ عملِ عمرَ. قال: فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمر، وكان بوجهه(١)، فإذا هو عمر بن عبد العزيز، وأُمه ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

فلنذكر شيئًا من ترجمة أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن عبد العزيز(٢)، لِيُعرَفَ محلُّه من الدِّين، وسبب ٱتِّفاق الكلمة على الثَّناء عليه من السَّلف والخلف، فنقول، وبالله المستعان: هو أميرُ المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأُموي المدني ثم الدِّمشقي، الإمامُ العادل، والخليفةُ الصالح، المطيعُ للهِ ورسولِهِ رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه. وأُمُّه أُمُّ عاصم حفصة -وقيل: ليلىٰ- بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قاله محمد بن سعد كاتب الواقدي وغيره.

وكان من التابعين بإحسان.

روىٰ عن أنس بن مالك، وصلَّىٰ أنسٌ خلفَه، وقال: ما رأيتُ أحدًا أشبَهَ صلاةً برسول الله ﷺ من هٰذا الفتىٰ. وعن الرَّبيع بن سَبرة بن مَعبد الجُهَني (م) والسَّائب بن يزيد، وسعيد بن المسيَّب -وكان لا يُجاوِزُ فتياه لمَّا / (ق٤٢١) كان نائبًا على المدينة- واستَوهَبَ من سهل بن سعد السَّاعدي قَدَحًا شَرِبَ منه رسولُ الله ﷺ، فوَهَبَهُ له، وعن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص، وعبد الله بن إبراهيم بن قارِظ (م س)، ويقال: إبراهيم بن عبد الله ابن قارِظ (م)، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (د سي ق)، وعروة بن الزُّبَير (م س)، وعُقبة بن عامر الجُهَني (ت) -يقال: مرسل-، ومحمد بن

---

(١) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «وكان بوجهه أثر».

(٢) هٰذِه الترجمة منقولة من «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٣٢ - ٤٤٦) وفيها زيادات.

عبد الله بن الحارث بن نوفل، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومات قبله، ونوفل بن مُساحق العامري، ويحيىٰ بن القاسم بن عبد الله بن عمرو ابن العاص، ويوسف بن عبد الله بن سلام (د)، وأبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام (ع)، وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف (س)، وخَوْلة بنت حكيم (ت) -مرسل-.

وروىٰ عنه: إبراهيم بن أبي عَبْلة (م)، وإبراهيم بن يزيد النصري، وإسماعيل بن أبي حكيم، وأيوب السَّخْتياني (د)، وتمَّام بن نَجيح، وتَوبة العَنْبري، ومولاه ثَرْوان أبو علي، والحكم بن عمر الرُّعَيني، وحميد الطَّويل، ورجاء بن حَيوة، ورُزَيق بن حيَّان الفَزاري، ورَوْح بن جَناح، وأخوه زَبَّان بن عبد العزيز بن مِهران، وزياد بن حبيب، وسليمان بن داود الخَوْلاني، وصالح بن محمد زائدة أبو واقِد اللَّيثي الصَّغير (ق)، وصخر ابن عبد الله بن حَرمَلَة المدلجي، وابنه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعبد الله بن محمد العَدَوي، وابنه عمر بن عبد العزيز، وعبد الملك / (ق٤٢٢) بن الطُّفيل الجَزَري (س) -فيما كَتَب إليهم- وعثمان بن داود الخَوْلاني، وعمر بن عبد الملك الكناني، وعمرو بن عامر الأسدي والد أسد بن عمرو القاضي، وعمرو بن مهاجر (ي)، وعمير بن هانئ العَنْسي، وعَنْبسة بن سعيد بن العاص (خ م) -قوله في القَسَامة- وعيسىٰ بن أبي عطاء الكاتب، وغَيْلان بن أنس (ي)، وكاتبه ليث بن أبي رُقيَّة الثَّقَفي (خد)، وأبو هاشم مالك بن زياد الحمصي، ومحمد بن الزُّبير الحنظلي (مد)، ومحمد بن أبي سُوَيد الثَّقَفي (ت)، وقاصُّه محمد بن قيس (س)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (م س) -وهو من شيوخه-، ومحمد بن المنكدر، ومروان بن جَناح، ومسلمة بن عبد الله

الجُهَني، وابن عمِّه مسلمة بن عبد الملك بن مروان، والنَّضر بن عربي (د)، وكاتبه نعيم بن عبد الله بن همام القَيْني (س)، ونوفل بن الفُرَات، ومولاه هلال أبو طعمة (د سي ق)، والوليد بن هشام المُعَيطي (خد)، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، ويعقوب بن عُتبة بن المغيرة بن الأخنس (د)، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ع)، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن (م س) -وهو من شيوخه- وأبو الصَّلت(د).

ذَكَره الإمام محمد بن سعد[1] كاتب الواقدي في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة، قال: وأُمُّه أُمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. قالوا: وُلِدَ في سنة ثلاث وستين، وهي السَّنة التي ماتت فيها ميمونة أُمِّ المؤمنين.

قال: وكان ثقة مأمونًا، له فقه وعلم ووَرَع، وروىٰ حديثًا كثيرًا، وكان إمام عَدل.

/ (ق٤٢٣) وقال الفلَّاس وخليفة: وُلِدَ سنة إحدىٰ وستين. وهٰذا هو المشهور.

قال الفَلَّاس: ومات يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة إحدىٰ ومائة.

وكذا قال أبو نعيم الفضل بن دُكَين، وأبو مُسْهِر الغَسَّاني، وغير واحد أنه مات في رجب سنة إحدىٰ ومائة.

وزَعَم الهيثم بن عدي أنه مات سنة ٱثنتين ومائة، وليس بشيء.

---

(١) في «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٣٣٠).

قال الفلَّاس: وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يومًا.

وقال سعيد بن كثير بن عُفَير: كان أسمرَ، دقيقَ الوجه، حَسَنَهُ، نحيفَ الجسم، حسنَ اللِّحية، غائرَ العينين، بجبهته أثرُ نفحة دابة، قد وَخَطَهُ الشَّيبُ.

وقال إسماعيل بن علي الخُطَبي: رأيتُ صفتَهُ في بعض الكتب...، فذَكَر مثل هٰذا، إلا أنَّه قال: كان أبيضَ، فالله أعلم.

فأمَّا الأثر الذي كان بجبهته، وهو الذي وَصَفه أميرُ المؤمنين عمرُ بن الخطاب:

١٠٠٩- فقال آدم بن أبي إياس، عن ضَمرة بن ربيعة: ثنا أبو علي ثَرْوان مولىٰ عمر بن عبد العزيز قال: دخل عمرُ بن عبد العزيز إلى اصطبل أبيه وهو غلام، فضَرَبه فرسٌ فَشَجَّه، فجعل أبوه يمسح عنه الدَّمَ، ويقول: إن كنتَ أشجَّ بني أُميَّة إنك إذًا لسعيدٌ.

وأمَّا بشارةُ عمرَ رضي الله عنه بولاية عمر بن عبد العزيز، وأنه سَيملأُ الأرضَ عدلًا كما مُلِئَت جَوْرًا، فقد كان هٰذا مشهورًا في الملاحم.

١٠١٠- قال أبو بكر ابن أبي خيثمة[1]: ثنا أبي، ثنا المُفضَّل بن عبد الله، عن داود /(ق٤٢٤) بن أبي هند قال: دخل علينا عمرُ بن عبد العزيز من هٰذا الباب -يعني بابًا من أبواب مسجد النبيِّ ﷺ- فقال رجلٌ من القوم: بعث إلينا الفاسقُ بابنه هٰذا يتعلَّم الفرائضَ والسُّننَ، ويزعم أنَّه لن يموتَ حتىٰ يكونَ خليفةً، ويسيرُ بسيرة عمرَ بن الخطاب.

قال داود: فوالله ما مات حتىٰ رأينا ذلك فيه.

---

(١) ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ١٣٧).

قلت: وكان أبوه عبد العزيز بن مروان من خيار الأمراء كَرَمًا وشجاعةً ودِينًا، ولم يكن فاسقًا كما زَعَم هٰذا القائل، وكان نائبًا لأخيه عبد الملك ابن مروان علىٰ مُلك مصر، وكان قد بعث بابنه إلى الحجاز يتعلَّم العلمَ من الفقهاء بها، وكان قد أدَّبه قبل ذلك علىٰ صالح بن كَيسان، فقال عنه صالح لأبيه: ما رأيتُ أحدًا اللهُ أعظمُ في صدره من هٰذا الغلام.

وقال الإمام مالك: كان عمرُ بن عبد العزيز بالمدينة قبل أن يُستَخلَفَ وهو يُعنىٰ بالعلم، ويحفر عنه، ويجالسُ أهلَهُ، ويَصدرُ عن رأي سعيد بن المسيَّب، وكان سعيدٌ لا يأتي أحدًا من الأمراء غيرَ عمرَ، أرسَلَ إليه عبد الملك فلم يأته، وأرسَلَ إليه عمرُ فأتاه، وكان عمرُ يكتب إلىٰ سعيد في عِلْمِهِ.

وقال أبو زرعة الدِّمشقي: عن دُحيم، عن ابن وهب، عن عبد الجبار الأَيْلي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة قال: قَدِمْتُ المدينةَ وبها ابن المسيَّب وغيرُه، وقد بَذَّهم[1] عمرُ يومئذ رأيًا.

١٠١١- وقال محمد بن سعد[2]: أنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن /(ق٤٢٥) بن أبي الزِّناد، عن أبيه قال: لما قَدِمَ عمرُ بن عبد العزيز المدينةَ واليًا عليها، كَفَّ حاجبُهُ الناسَ، ثم دخلوا فسلَّموا عليه، فلمَّا صلَّى الظهرَ دعا عشرةَ نَفَرٍ من فقهاء البلد: عروة بن الزُّبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وسليمان بن يَسَار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وخارجة بن زيد

(١) أي: سَبَقَهم وغَلَبَهم. «النهاية» (١/ ١١٠).
(٢) في «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٣٣٤).

ابن ثابت[١]، فحَمِدَ اللهَ، وأثنىٰ عليه بما هو أهلُهُ، ثم قال: إنِّي أَدعوكم لأمر تؤجرون عليه، وتكونون فيه أعوانًا على الحقِّ، ما أريدُ أن أقطعَ أَمرًا إلا برأيكم، أو برأي من حضر من منكم[٢]، فإن رأيتم أحدًا يتعدىٰ، أو بَلَغكم عن عاملٍ ظُلامة، فأُحرِّج بالله علىٰ أحد بَلَغَهُ ذلك إلا أبلغني، فَجَزَوه خيرًا، وافترَقوا.

وقال ابن وهب، عن اللَّيث: حدَّثني قادِمٌ البربري أنه ذاكر ربيعةَ بنَ أبي عبد الرحمن شيئًا من قضاء عمر بن عبد العزيز إذ كان بالمدينة، فقال له ربيعة: كأنك تقول: إنه أخطأ، والذي نفسي بيده ما أخطأ قطُّ.

قلت: وقد رأيتُ في بعض الكتب العتيقة حكايةً مرسلةً عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: لستُّ أحتجُّ بقول أحدٍ من التابعين إلا بقولِ عمرَ ابن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ.

هٰذا الكلام صحيح من وجهين عند كثير من علماء الأصول: أحدهما: أنَّ إجماع أهل المدينة حجَّة؛ لأنه قد ٱتفق مع فقهاء عصره[٣] / (ق٤٢٦) علىٰ ألا يحكم إلا بقولهم، وهو وَهُم أهلُ الحلِّ والعقد، وعليهم تدور الفتاوىٰ في زمانهم رحمهم الله.

الثاني: أنَّ قول الإمام إذا ٱشتَهَر ولم يُنكَر يكون حجَّة بخلاف غيره من

---

(١) تنبيه: جاء بحاشية الأصل: «سقط العاشر».
قلت: وهو: عبد الله بن عبد الله بن عمر، كما في «الطبقات».

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «حضر منكم».

(٣) قوله: «أنَّ إجماع أهل المدينة حجَّة؛ لأنه قد ٱتفق مع فقهاء عصره»: هٰذِه الفقرة وردت في الأصل بزيادة، لكن المؤلِّف ضرب عليها، وإليك الفقرة مع الزيادة: «أن إجماع أهل المدينة حجة، كما هو مذهب مالك، ونص ربيعة الرأي هٰذا؛ لأنه قد ٱتفق ..» الخ.

العلماء، وهو ٱختيار بعض علماء الأصول، ولم تكن هٰذِه الخاصَّة إلا لعمر بن عبد العزيز من بين التابعين رحمهم الله.

وقال علي بن حرب: عن سفيان بن عيينة قال مجاهد: أتيناه نُعلِّمه، فما بَرحنا حتىٰ تعلَّمنا منه.

قال: وقال ميمون بن مِهران: ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة.

وقال البخاري[١]: وقال موسىٰ: ثنا نوح بن قيس قال: سَمِعتُ أيوب يقول: لا نعلم أحدًا ممَّن أدركنا كان آخَذَ عن نبيِّ الله ﷺ منه. يعني: عمر ابن عبد العزيز.

وقال خُصيف: ما رأيت رجلًا خيرًا منه.

وقال محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر: إنَّ لكلِّ قوم نَجِيبة، وإنَّ نَجِيبة بني أُميَّة عمر بن عبد العزيز، وإنه يُبعث يوم القيامة أُمَّةً وحدَه.

وقال ضَمرة بن ربيعة[٢]، عن السَّريِّ بن يحيىٰ، عن رَيَاح بن عَبيدة: خَرَج عمرُ بن عبد العزيز إلى الصلاة، وشيخ متوكئ علىٰ يده، فقلت في نفسي: إنَّ هٰذا لشيخ جاف. فلمَّا صلَّىٰ ودخل لَحِقتُهُ، فقلت: أصلح الله الأمير، مَن الشيخ الذي يتَّكئُ علىٰ يدك؟ قال: يا رَيَاحُ رأيتَهُ؟ قلت: نعم. قال: ما أَحسَبُكَ يا رَيَاحُ إلا رجلًا صالحًا، ذاك أخي الخَضِر، /(ق٤٢٧) أتاني فأَعلَمَني أنِّي سأَلِي أمرَ هٰذِه الأُمَّة، وأنِّي سأَعدِلُ فيها.

هٰذِه حكاية غريبة جدًّا، ولم أر للخَضِر ذِكرًا أَصحَّ منها إن كانت محفوظة، والله أعلم.

---

(١) في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٧٥).

(٢) ومن طريقه: أخرجه الآجري في «أخبار عمر بن عبد العزيز» (ص ٥١-٥٣).

والغرض أنَّه رضي الله عنه أقام بالمدينة واليًا عليها مدَّة، ثم بعد ذلك صارت إليه الخلافة من ابن عمِّه وصِهره سليمان بن عبد الملك بن مروان رحمه الله، أدخله بينه وبين أخويه يزيد وهشام، وذلك أنَّ عبد الملك كان قد عهد بالأمر إلىٰ بنيه الأربعة: الوليد، ثم سليمان، ثم يزيد، ثم هشام، فولي الوليد بعده عشر سنين، بنىٰ فيها مسجد دمشق، وزَخرَفَه، وتأنَّق فيه، ثم مات في سنة ستٍّ وتسعين، فقام بعده أخوه سليمان، وجعل ابن عمِّه وزوجَ أخته فاطمة عمرَ بن عبد العزيز مشيرًا ووزيرًا، فلا يقطع شيئًا إلا برأيه، وعهد بالأمر إليه من بعده، وتوفي سليمان يوم الجمعة لعشر خلون -وقيل: بقين- من صفر سنة تسع وتسعين، واستُخلف عمر بن عبد العزيز رحمه الله في ذلك اليوم، وبايعه الناس، وقام في الخلافة أتمَّ قيام، وردَّ المظالِمَ والحقوقَ إلىٰ أهلها، وجعل اللهُ له لسانَ صدقٍ في الآخرين مع قصر ولايته رحمه الله.

قال ابن عَون: لمَّا ولِيَ عمرُ بن عبد العزيز الخلافة، قام على المنبر، فقال: أيُّها الناس، إن كرهتموني لم أقم عليكم. فقالوا: رضينا، رضينا. قال ابن عَون: الآن حين طاب الأمر.

١٠١٢- وقال الزُّبير بن بكَّار: حدَّثني محمد بن سلَّام، عن سلَّام بن سُليم قال: لمَّا ولِيَ عمرُ بن عبد العزيز /(ق٤٢٨) صَعِدَ المنبرَ، فكان أوَّل خطبة خطبها حَمِدَ الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: أيُّها الناس، مَن صحبنا فليصحبنا بخمس، وإلَّا فلا يقربنا: يرفع إلينا حاجةَ من لا يستطيعُ رفعَها، ويعينُنا على الخير بجهده، ويدلُّنا من الخير علىٰ مالا نهتدي إليه، ولا يغتابنَّ عندنا الرَّعيةَ، ولا يعترضُ فيما لا يعنيه. قال: فانقشع عنه الشُّعراء والخطباء، وثَبَت الفقهاء والزُّهاد، وقالوا: ما يسعنا أن نفارق

هٰذا الرَّجل حتىٰ يخالف فعلُه قولَه.

وقال إسماعيل بن عيَّاش: عن عمرو بن مهاجر: إنَّ عمرَ بن عبد العزيز لمَّا ٱستُخلِفَ قام في الناس، فحَمِدَ اللهَ، وأثنىٰ عليه، ثم قال: يا أيُّها الناسُ، إنَّه لا كتابَ بعد القرآن، ولا نبيَّ بعد محمد ﷺ، ألا وإنِّي لست بقاضٍ، ولكنيِّ مُنفِّذٌ، ألا وإنِّي لستُ بمبتدعٍ، ولكنِّي مُتَّبعٌ، إنَّ الرَّجلَ الهاربَ من الإمام الظالم ليس بظالم، ألاَ وإنَّ الإمامَ الظالمَ هو العاصي، ألا لا طاعةَ لمخلوق في معصية الخالق.

وقال فضيل بن عياض: عن السَّري بن يحيىٰ: إنَّ عمرَ بن عبد العزيز حَمِدَ اللهَ تعالىٰ، ثم خنقته العبرة، ثم قال: أيُّها الناس، أصلحوا آخرتَكم تصلح لكم دنياكم، وأصلحوا سرائرَكم تصلح لكم علانيتُكم، والله إنَّ عبدًا ليس بينه وبين آدم أبٌ إلا قد مات، إنَّه لَمُعرَّقٌ له في الموت.

١٠١٣- وقال محمد بن سعد[١]: عن سعيد بن عامر، عن جُوَيرية بن أسماء: قال عمرُ بن عبد العزيز: إنَّ نفسي هٰذِه نفسٌ توَّاقةٌ، / (ق٤٢٩) وإنَّها لَم تُعطَ من الدُّنيا شيئًا إلَّا تاقت إلىٰ ما هو أفضل منه، فلمَّا أُعطيت الذي لا أفضل منه في الدُّنيا، تاقت إلىٰ ما هو أفضل من ذلك. قال سعيد: الجنَّة أفضل من الخلافة.

وذِكر محاسنه وفضائله ومآثره على الاستقصاء يطول شرحه، وقد ٱستوعب ذلك محرَّرًا الشيخ الإمام أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في «سيرة العُمَرَين».

وفيما ذَكَرنا إشارة إلىٰ ذلك، إن شاء الله تعالىٰ، وبه الثِّقة.

---

(١) في «الطبقات الكبرىٰ» (٥/ ٤٠١).

قد تقدَّم أنه مات في رجب سنة إحدىٰ ومائة، فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ونصفًا، أزيد من خلافة أبي بكر الصِّديق بقليل، ﵄.

قال جعفر بن سليمان الضُّبَعي: عن هشام بن حسَّان: لمَّا جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسن: مات خير الناس.

روىٰ له الجماعة في كتبهم السِّتة، وإنما وقع له في «صحيح البخاري»[1] حديث واحد من رواية اللَّيث بن سعد، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرَ بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أيُّما ٱمرئٍ أَفلَسَ، ثم وَجَدَ متاعَهُ عنده بِعينِهِ، فهو أولىٰ به من غيرِهِ»**.

وقد أخرجه الجماعة[2] من طرق عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري المدني القاضي أحد التابعين، ومَن بعده إلىٰ أبي هريرة تابعون -أيضًا-، فقد ٱجتمع في هٰذا الإسناد أربعة من التابعين يروي بعضهم عن بعض، والله أعلم.

---

(١) (٥/ ٦٢ رقم ٢٤٠٢) عن أحمد بن يونس، عن زُهَير، عن يحيىٰ بن سعيد، به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٠٢) في الأستقراض، باب إذا وجد ماله عند مُفلس في البيع، ومسلم (٣/ ١١٩٣ رقم ١٥٥٩) في المساقاة، باب من أدرك ما باعه عند المشتري ..، وأبو داود (٤/ ٨٧ رقم ٣٥١٩) في البيوع، باب في الرجل يُفلس ..، والترمذي (٣/ ٥٦٢ رقم ١٢٦٢) في البيوع، باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم ..، والنسائي (٧/ ٣٥٧ رقم ٤٦٩٠) في البيوع، باب الرجل يبتاع البيع فيُفلس ..، وابن ماجه (٢/ ٧٩٠ رقم ٢٣٥٨) في الأحكام، باب من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس.

/(ق٤٣٠) أحاديث في فضل القبائل والبقاع

١٠١٤- قال نعيم بن حماد[(١)]: ثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيَّب، عن عمرَ بن الخطاب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سألتُ ربيِّ فيما ٱختَلَف فيه أصحابي من بعدِي؟ فأوحىٰ اللهُ إليه: يا محمدُ، إنَّ أصحابَكَ عندي بمنزلةِ النُّجُومِ في السماءِ، بعضُها أَضوَأُ من بعضٍ، فمن أخذ بشيءٍ ممَّا هُم عليه من ٱختلافِهِم فهو عندي علىٰ هُدىٰ».

هٰذا حديث ضعيف من هٰذا الوجه، فإن عبد الرحيم بن زيد هٰذا: كذَّبه ابن معين، وضعَّفه غير واحد من الأئمَّة[(٢)]، إلَّا أن هٰذا الحديث مشهور في ألسنة الأصوليين وغيرهم من الفقهاء يلهجون به كثيرًا محتجِّين به، وليس بحجَّة، والله أعلم[(٣)].

---

(١) ومن طريقه: أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٠٠ -ترجمة زيد بن الحواري) وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٦٣ رقم ٧٠٠ -كتاب الإيمان) والبيهقي في «المدخل إلى السُّنن الكبرىٰ» (ص١٦٢ رقم ١٥١) والخطيب في «الكفاية» (ص ٤٨) و«الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٤٣ رقم ٤٦٦).

(٢) انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٤).

(٣) وانظر للفائدة: «تذكرة المحتاج» (ص ٦٨) و«موافقة الخُبْر الخَبَر» (١/ ١٤٧) و«السلسلة الضعيفة» (١/ ١٤٧ رقم ٦٠).

حديث آخر في فضل عنَزَة[١]

١٠١٥- قال الإمام أحمد[٢]: ثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، ثنا المثنَّىٰ بن عَوف العَنَزي، أنبأني الغَضْبان بن حنظلة: أنَّ أباه حنظلة بن نعيم وَفَدَ إلىٰ عمرَ، وكان عمرُ إذا مرَّ به إنسانٌ من الوفد سأله ممَّن هو، حتىٰ مرَّ به أبي، فسأله: ممَّن أنت؟ فقال: من عنَزَة. فقال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «حَيٌّ من هٰهنا مَبغِيٌّ عليه منصورون».

هٰذا حديث غريب الإسناد، ولم يخرِّجه أحد من أصحاب الكُتُب السِّتة.

---

(١) عَنَزة: قبيلة من قبائل العرب، تمتد منازلها من نجد إلى الحجاز، فوادي السرحان، فالحماد، فبادية الشام شمالًا. انظر: «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة (٢/ ٨٤٦).

(٢) في «مسنده» (١/ ٢٢ رقم ١٤١).

وأخرجه -أيضًا- البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٨) والبزار (١/ ٤٧٠ رقم ٣٣٧) والدُّولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢/ ٥٩) وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ١٠٠٠ رقم ٢١٣٥) من طريق أبي غاضرة العنزي، عن الغضبان بن حنظلة، به.

حديث في ذِكر بني بكر

١٠١٦- قال البزَّار[(١)] : ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا ابن أبي أويس، ثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، عن أسلم قال: قال لي عمر: مَن صحبتَ في سفرك هٰذا؟ قلت: قومًا من بني بكر بن وائل. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**أخوكَ البَكري، ولا تَأْمَنْهُ**».

في إسناده ضعف بيِّن.

١٠١٧- وعند أحمد[(٢)] وفي «سنن أبي داود»[(٣)] شاهد له من حديث محمد بن إسحاق، عن عيسىٰ بن معمر بن عبد الله بن عمرو ابن الفَغواء، عن أبيه قال: بَعَثني رسولُ الله ﷺ بمالٍ إلىٰ أبي سفيان، وذلك بعد الفتح...، فذَكَر قصتَه مع عمرو بن أُميَّة، وصحابته له، ومعارضته له في طريقه، وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «**أخوكَ البكري، ولا تَأْمَنْهُ**».

---

(١) في «مسنده» (١/ ٤١٤-٤١٥ رقم ٢٩١).
وأخرجه -أيضًا- العقيلي (٢/ ٧٢) والطبراني في «الأوسط» (٤/ ١٢٤ رقم ٣٧٧٤) وابن عدي (١/ ٣٢٤ -ترجمة إسماعيل بن أبي أويس) و(٣/ ٢٠٩ -ترجمة زيد بن عبد الرحمن) وأبو الشيخ في «الأمثال» (ص ٩٣-٩٤ رقم ١١٨) من طريق زيد بن عبد الرحمن، به.
وقال البزار: وهٰذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن عمرَ إلا من هٰذا الوجه، وفيه رجلان لُيِّن حديثهما، أحدهما: زيد بن عبد الرحمن، والآخر: عبد الرحمن بن زيد، وهو منكر الحديث جدًّا.
وقال ابن عدي: وهٰذا الحديث بهٰذا الإسناد الذي ذكرته منكر.

(٢) في «مسنده» (٥/ ٢٨٩ رقم ٢٢٤٩٢).

(٣) (٥/ ٢٩٩ رقم ٤٨٦١) في الأدب، باب في الحذر من الناس.

حديث في فضل عُمَان[(١)]

١٠١٨- قال الإمام أحمد[(٢)]: ثنا يزيد، أنا جرير، أنا الزُّبَير بن الخِرِّيت، عن أبي لبيد قال: خَرَج رجلٌ من طاحِيَةَ مهاجرًا، يقال له: بَيرَح بن أسد، فقَدِمَ المدينةَ بعد وفاة النبيِّ ﷺ بأيام، فرآه عمرُ، فعلم أنه غريبٌ، فقال له: ممَّن أنت؟ قال: من أهل عُمَان. قال: من أهل عُمَان؟ قال: نعم. قال: فأخذ بيده، فأَدخَلَهُ علىٰ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فقال: هٰذا من أهلِ الأرضِ التي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنِّي لأَعلمُ أرضًا يقال لها: عُمَان، يَنضحُ بناحيتِها البحرُ، بها حَيٌّ مِن العربِ، لو أتاهم رسولِي ما رَمَوهُ بسَهْمٍ ولا حَجَرٍ**».

هٰذا إسناد جيد[(٣)]، وقد تقدَّم في «مسند الصِّديق» رضي الله عنه أيضًا، فإنه قد

وأخرجه -أيضًا- ابن سعد (٤/ ٢٩٦) وعمر بن شبَّة والبغوي، كما في «الإصابة» (٧/ ٥٢) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢١٤) والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٣١-٣٣٢ رقم ١٦٠٦) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٩١-١٩٩٢ رقم ٥٠٠٤) من طريق محمد بن إسحاق، به.

وفي إسناده: عبد الله بن عمرو ابن الفَغواء، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٦٩ رقم ٤٤٨٨): لايُعرَف، تفرَّد عنه عيسىٰ بن معمر.

(١) هٰذا الحديث كان في الأصل عقب «حديث في فضل الشام»، إلا أن المؤلِّف كَتَب بجواره: «يقدَّم علىٰ فضل الشام»، فلذا قدَّمته.

(٢) في «مسنده» (١/ ٤٤ رقم ٣٠٨).

(٣) جوَّده المؤلِّف هنا، وقد نقل عنه السيوطي في «جامع الأحاديث» (١٣/ ٢٣١-٢٣٢) أنه قال: قال ابن المديني: هٰذا إسناد منقطع من ناحية أبي لَبِيد، واسمه لِمَازة ابن زَبَّار الجهضمي، فإنه لم يَلق أبا بكرٍ و لا عمرَ، وإنما له رؤية لعليٍّ، وإنما يحدِّث عن كعب بن سُور وضربه من الرِّجال. قال ابن كثير: وهو من الثقات.

قلت: ونقل المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٥١) عن المُفضَّل بن غسان الغَلَّابي

روي بفتح التاء من «سمعتَ»[1]، فيكون من مسند الصِّديق، ويحتمل أن يكون من مسنديهما، والله أعلم.

أنه قال: ولم يَلق أبو لَبِيد عمرَ بن الخطاب، ولكنه لَقِيَ عليَّ بن أبي طالب، وكعبَ ابن سُور.

قلت: وقد أخرج مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٧١ رقم ٢٥٤٤) في فضائل الصحابة، باب فضل أهل عُمان، من حديث أبي بَرْزة الأسلمي رضي الله عنه قال: بَعَث رسولُ الله ﷺ رجلًا إلىٰ حيٍّ من أحياء العرب، فسَبُّوهُ وضَرَبوهُ، فجاء إلىٰ رسولِ الله ﷺ فأخبَرَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لو أنَّ أهلَ عمانَ أتيتَ ما سَبُّوكَ ولا ضَرَبوك**».

(١) ومن هٰذا الوجه: أخرجه أبو يعلىٰ (١/ ١٠١-١٠٢ رقم ١٠٦) -ومن طريقه: المروزي في «مسند أبي بكر» (ص ١٤٩-١٥٠ رقم ١١٤)- وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٧٢ رقم ٢٢٩٤) من طريق جرير، به.

حديث في فضل الشَّام(١)

١٠١٩- قال الحافظ أبو بكر البيهقي /(ق٤٣١) في كتابه «دلائل النبوة»(٢): أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان(٣)، حدثني نصر بن محمد بن سليمان الحمصي، ثنا أبي أبو ضَمرة محمد بن سليمان السُّلمي، حدثني عبد الله ابن أبي عيسىٰ(٤)، سَمِعتُ عمرَ بن الخطاب ﷺ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**رأيتُ عمودًا من نُورٍ خَرَج من تحت رأسِي ساطعًا حتى ٱستقرَّ بالشَّامِ**».

هٰذا حديث حسن الإسناد(٥)، وفي الشَّام أحاديث كثيرة جدًّا.

---

(١) هٰذا الحديث وما بعده في فضل الشام كان في الأصل قبل «حديث في فضل عمان»، إلا أن المؤلف كَتَب بجواره: «يؤخَّر وما بعده والذي يليه»، فلذا أخَّرته.

(٢) (٦/ ٤٤٨).

(٣) وهو عنده في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣١١).
وأخرجه -أيضًا- الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٣٩٥ رقم ١٥٦٦) وابن عساكر في «تاريخه» (١/ ١٠٩) من طريق نصر بن محمد بن سليمان، به.

(٤) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «قيس»، وهو الصواب، كما في مصادر التخريج وكُتُب الرجال، وجاء على الصواب عند المؤلِّف في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٢١).

(٥) وصحَّحه -أيضًا- الشيخ الألباني في تعليقه علىٰ «مشكاة المصابيح» (٣/ ١٧٦٨).
وفي هٰذا نظر؛ لأنَّ نصر بن محمد بن سليمان قال عنه أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وهو ضعيف الحديث، لا يُصدَّق. وقال أبو زرعة: لست أحدِّث عنه، وأمر أن يضرب علىٰ حديثه جملة. ٱنظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧١ رقم ٢١٥٨) و«سؤالات البَرذعي» (٢/ ٧٠٥).

وسيأتي(١) مثل هٰذا الحديث في مسند عبد الله بن عمرو، وأبي أُمَامة، وأبي الدَّرداء ﷺ.

وأيضًا: في سماع عبد الله بن أبي قيس من عمر نظر، فقد ذكر المزي في «التهذيب» (١٥/ ٤٦٠) روايته عن عمرَ، وقال: إن كان محفوظًا.

(١) انظر: «جامع المسانيد والسُّنن» (٩/ ٣٣٤ رقم ١١٩٨٦ -مسند أبي الدرداء).
وأما حديث عبد الله بن عمرو ﷺ فليس في المطبوع، وحديث أبي أُمَامة ﷺ لم أقف عليه في مسنده.
وانظر تخريج هٰذِه الأحاديث عند المؤلِّف في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٢١) وفي «فضائل الشام» لابن رجب (ص ١٦٨) و«فضائل الشام» لابن عبدالهادي (ص ٢٥- ٢٦ - ضمن مجموع في فضائل الشام).

حديث فضل حمص

١٠٢٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسنده»[١]: ثنا أبو اليَمَان الحكم ابن نافع، ثنا أبو بكر بن عبد الله، عن راشد بن سعد، عن حُمْرة بن عبدِ كُلاَل قال: سار عمرُ بن الخطاب إلى الشَّام بعد مسيره الأوَّل كان إليها، حتىٰ إذا شارَفَها[٢]، بَلَغه ومَن معه أنَّ الطَّاعونَ فاشٍ فيها، فقال له أصحابه: ٱرجِعْ، ولا تَقَحَّمْ عليه، فلو نَزَلتَها وهو بها لم نَرَ لك الشُّخُوصَ[٣] عنها. فانصَرَف راجعًا إلى المدينة، فعرَّس من ليلته تلك، وإننا[٤] أقرب القوم منه، فلمَّا ٱنبَعَث ٱنبَعَثتُ معه في أَثَره، فسَمِعتُهُ يقول: رَدُّوني عن الشَّام بعد أن شَارَفتُ عليه لأنَّ الطَّاعونَ فيه، ألا وما مُنصرَفي عنه مؤخِّرٌ في أجلي، وما كان قُدُومِيه[٥] بمُعجِّلي عن أجلي، ألا ولو قَدِمْتُ المدينةَ ففَرَغتُ من /(ق٤٣٢) حاجاتٍ لابدَّ لي منها فيها، لقد سِرتُ حتىٰ أَدخلَ الشَّام، ثم أنزلَ حمصَ، فإنِّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**لَيَبعَثَنَّ اللهُ منها يومَ القيامةِ سبعين ألفًا لا حسابَ ولا عذابَ، مَبعَثُهُم فيما بين الزَّيتون وحائِطِها في البَرْثِ الأحمرِ منها**».

وهكذا رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، عن إسحاق بن راهويه، عن بقيَّة، عن أبي بكر بن عبد الله، وهو: ابن أبي مريم

---

(١) (١/ ١٩ رقم ١٢٠).

(٢) شارفها: أي: قَرُب منها. ٱنظر: «النهاية» (٢/ ٤٦٢).

(٣) الشُّخُوص: أي: الخروج منها. ٱنظر: «النهاية» (٢/ ٤٥٠).

(٤) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «وأنا».

(٥) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «قدومي».

الغسَّاني الحمصي أحد الضعفاء والمتروكين لسوء حفظه، وإن كان رجلًا صالحًا، فقد ضعَّفه أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وعيسىٰ بن يونس، وابن حبان، وغير واحد من الأئمَّة[1].

وقد روىٰ هٰذا الحديث الحافظ أبو بكر البزَّار[2] عن محمد بن مِسكين، عن بِشر بن بكر التِّنِّيسي، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن حُمْرة بن عبدِ كُلال، عن عمرَ، به.

ثم قال: وابن عبدِ كُلال ليس بمعروف بالنقل.

قلت: هو حُمْرة -بالحاء والراء المهملتين- ويقال: ٱسمه معدي كرب بن عبدِ كُلاَل.

قال أبو حاتم الرازي[3]: روىٰ عن عمرَ وعبد الله بن عمرو، وعنه راشد بن سعد.

وقال الجوهري[4]: البَرْث: الأرض السَّهلة الليِّنة.

قلت: وممَّا يدلُّ علىٰ نكارة هٰذا الحديث وغرابته وأنه موضوع -كما زَعَمه بعض الحفَّاظ الكبار- أنَّ أميرَ المؤمنينَ عمرَ ﵁ لمَّا عاد إلى الشَّام عامَ فتحِهِ بيتَ المقدسِ لم يُنقَل أنه جاء أرضَ حمصٍ، ولا دَخَلها، فلو كان هٰذا /(ق٤٣٣) صحيحًا لجاء إليها، كما قاله من نَقَل عنه، والله أعلم.

وقد تسمَّح الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البَيِّع الحاكم

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٠٤ رقم ١٥٩٠) و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٠٨).

(٢) في «مسنده» (١/ ٤٤٩ رقم ٣١٧).

(٣) كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١٥ رقم ١٤١٠).

(٤) في «صحاحه» (١/ ٢٧٣).

النَّيسابوري فأخرجه في كتابه «المستخرج على الصحيحين»[١] من طريق أخرىٰ، فقال:

١٠٢١- أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني الزَّاهد، ثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث الزَّبيدي، ثنا عبد الله بن سالم، ثنا الزَّبيدي، ثنا راشد بن سعد: أنَّ أبا راشد، حدَّثهم -يردُّه إلىٰ معدي كرب بن عبدِ كُلال- قال: قال عبد الله بن عمرو: سافَرنا مع عمرَ بن الخطاب إلى الشَّام، فلمَّا شَارَفَها أُخبِرَ أنَّ الطَّاعونَ فيها...، ثم ذَكَر الحديث، كما تقدَّم.

ثم قال الحاكم: هٰذا صحيح.

قال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي[٢]: بل موضوع، فإنَّ إسحاق بن إبراهيم: كذَّبه محمد بن عوف، وغيره.

---

(١) (٣/ ٨٨-٨٩).

(٢) في «تلخيص المستدرك» (٣/ ٨٩).

حديث في فضل عسقلان

١٠٢٢- قال الحافظ أبو يعلىٰ[(١)]: ثنا محمد بن بكَّار، ثنا بِشر[(٢)] بن ميمون، عن عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عمرَ بن الخطاب قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو يَذكر أهل مقبرة يومًا، قال: فصلَّىٰ عليها، فأكثرَ الصلاةَ عليها، قال: فسُئل رسولُ الله ﷺ عنها، فقال: «**أهلُ مقبرةِ شهداءِ عسقلان، يُزَفُّونَ إلى الجنَّةِ كما تُزَفُّ العروسُ إلىٰ زوجِها**».

وهٰذا -أيضًا- حديث منكر جدًّا، بل قد ذَكَره الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي / (ق٤٣٤) في «الموضوعات»[(٣)]، واتَّهم به بِشر بن ميمون هٰذا، وهو الخراساني الواسطي، قال فيه يحيىٰ بن معين: ٱجتمع الأئمَّة علىٰ طرح حديثه. واتَّهمه البخاري بوضع الحديث[(٤)].

وقد ورد في فضل عسقلان أحاديثُ أخر لا يقوم منها شيء يُعتمد عليه، وإنما تَدَاعت رَغَباتُ الواضعين فيها؛ لأنها كانت ثَغرًا في بعض الأزمان، فوَضَعوا فيها ترغيبًا للمجاهدين.

---

(١) في «مسنده» (١/ ١٦٠-١٦١ رقم ١٧٥).
وأخرجه -أيضًا- الخطيب في «المتفق والمفترق» (١/ ٥٥٣ رقم ٣٠٣) من طريق محمد بن بكَّار، به.

(٢) كذا ورد في الأصل. وفي المطبوع: «بشير»، وهو الصواب الموافق لما في كُتُب الرجال، ومصادر التخريج.

(٣) (٢/ ٣١١ رقم ٨٧٧) لكن جعله من مسند ابن عمر!.
وكذا أخرجه أبو إسحاق المزكِّي في «الفوائد المنتخبة» (ص ٢٥٧ رقم ١٥٩).

(٤) انظر: «التاريخ الصغير» (٢/ ٢٣٣) و«تهذيب الكمال» (٤/ ١٨٠).

وهٰذا آخر ما يسَّر اللهُ جمعَه من الأحاديث المسنَدة / (ق٤٣٥) والآثار المسدَّدة عن أمير المؤمنين عمرَ بن الخطاب رَضِيَ الله عَنْه وأرضاه.

وذَكَرنا في «سيرته»[١] من أخلاقه وأحكامه وكُتُبه وسياسته أشياءَ اكتفينا بذكرها هناك عن إعادتها هٰهنا، وهي...[٢] إن شاء الله.

ولله الحمد أولًا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا، كما يحبُّ ويرضىٰ، ونسأل اللهَ الهداية والتوفيق والإعانة ومتابعة نبيِّه ﷺ تسليمًا.

---

(١) يعني: كتابه: «سيرة عمر وأيامه».

(٢) موضع كلمة مطموسة في الأصل، والكتاب في عداد المفقود.

الملاحق والفهارس

- نقد الطبعة السابقة للكتاب
- الفهارس

نقد الطبعة السابقة للكتاب

قد يتساءل البعض قائلاً: ما الداعي لإعادة إخراج هٰذا الكتاب، وقد سبق طبعه؟

فأقول: نعم، لقد سبق طبع هٰذا الكتاب منذ عشرين عامًا تقريبًا بتحقيق الطبيب عبد المعطي أمين قلعجي، وقبل الجواب علىٰ هٰذا السؤال أنقل للقارئ بعض آراء أهل العلم والمختصين في تحقيقات الدكتور قلعجي جملة، ثم أبيِّن وجه الخلل الواقع في النشرة المطبوعة، فأقول:

قال الشيخ العلاَّمة حماد الأنصاري: كل الكتب التي يطبعها القلعجي لا تصلح، لا بد أن يعاد تحقيقها، وتعاد طباعتها.

وقال -أيضًا-: سألت عن القلعجي الذي يحقِّق كتب العلم -لما كنت بمصر- رجلاً ثقة، فقال لي: هٰذا رجل بيطري، ترك البيطرة، واشتغل بتحقيق كتب العلم ونشرها للتجارة وجمع المال، ويجمع الشباب والشابَّات المتبنطلات لهٰذا الغرض. ٱنظر: «المجموع في ترجمة المحدِّث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري» (٢/ ٥٩٤ و ٦٢٠).

وقال الدكتور عبد الله عسيلان في كتابه: «تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل» (ص ٧٧): وقد ظهرت في ساحة التحقيق منذ أمد قريب شرذمة أقحمت نفسها في ميدانه ....، وأقرب مثال علىٰ ذلك: ما خَرَج لنا من بعض كتب الحديث التي يزعم طبيب ٱسمه: عبد المعطي أمين قلعجي أنه تولَّىٰ تحقيقها، وتربو في مجموعها علىٰ ستين جزءًا، وما تراه فيها من تحقيق ينم عن جهل بأصوله وأصول العلم الذي تدور في فَلَكه؛ بل يؤكد محمد عبد الله آل شاكر أن المذكور يستحل جهود الآخرين، ويسطو عليها، حيث يكلِّفهم بالعمل

علىٰ تحقيقها بدعوى المشاركة، ثم يطبعها باسمه وحده[1]، كما حدَّثه بذلك أحد أساتذة الأزهر ممن وقع في أحابيله، ويؤكد ذلك تقارب تاريخ صدور بعض هٰذِه الكتب مع كثرة أجزائها، مثل كتاب «الثقات» للإمام العجلي، الذي صدر سنة ١٤٠٥هـ، وهو جزء واحد، وفي السَّنَة نفسها صدر كتاب «دلائل النبوة» للإمام البيهقي في ثمانية أجزاء، وصدر في عام ١٤١٢هـ كتاب «معرفة السُّنن والآثار» للبيهقي في خمسة عشر جزءًا، وبعد أقل من عامين، أي في عام ١٤١٤هـ يصدر كتاب «الاستذكار» لابن عبد البر، وهو كتاب ضخم يقع في ثلاثين جزءًا، فهل كان يحقِّق هٰذِه الكتب في وقت واحد، أو أن هناك عددًا من الأشخاص يعملون خلف الكواليس ...؟ وقد أخبرني الشيخ حماد بن محمد الأنصاري بأنه وقف في عمل مَن تولَّىٰ إخراج هٰذِه الكتب علىٰ طامات وعجائب من التصحيفات والتحريفات والأخطاء في التعليق والتخريج. اهـ

ومن قام بنقد أعماله: الدكتور زهير بن ناصر الناصر في كتابه: «القول المفيد في الذبِّ عن جامع المسانيد»، فقد عَقَد في كتابه هٰذا

---

(١) والحق يقال: ليس القلعجي وحده في هٰذا الميدان، فما أكثر مكاتب التحقيق في عصرنا التي تصنع مثل صنيعه، يستحلون كتابة أسمائهم علىٰ مؤلفات لم يروها إلا بعد الأنتهاء من تحقيقها، وبعض الأسماء توضع على الكتب لا لشيء إلا لأن المحقق المزعوم هو الذي تولى الإنفاق علىٰ طباعة الكتاب وتحقيقه!! وما أدري أين يذهب هٰؤلاء عن قول رسول الله ﷺ: **«المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثَوبَي زُور»**.

وقد حدثني أحد الثقات أنه سأل الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- قبل وفاته عمن يقومون بوضع أسمائهم على الكتب لأجل أنهم تولوا الإنفاق علىٰ طبعها وتحقيقها، فقال له الشيخ: هٰذا غش وتدليس وخيانة، فإن كان ولا بد؛ فليقل: موَّله فلان. هٰذا ما قاله الشيخ رحمه الله، ولكن لا حياة لمن تنادي!

فصلاً كاملاً لبيان الأغلاط الواقعة في النشرة التي أخرجها الدكتور قلعجي لـ «جامع المسانيد والسُّنن»، وقد أجمل الدكتور هٰذِه الأخطاء في عدَّة نقاط، ثم شرع في التفصيل، وإليكها مجملة:

١ - قصور المحقِّق في تخريجه للأحاديث وتعليقاته عليها.

٢ - ضَعف المحقِّق في خدمة نص الحافظ ابن كثير.

٣ - وجود الحديث في «مسند أحمد» مع عدم عزوه إليه.

٤ - عدم ٱستيعاب المحقِّق طرق الحديث الواحد.

٥ - إيراد المحقِّق زيادات مخلَّة لا معنىٰ لها في أسانيد الأحاديث متابعة للمطبوع.

٦ - ذِكر المحقِّق ترجمة الراوي الواحد في موضعين، فيفرِّق بين مجتمع ظانًّا أنهما ٱثنان.

٧ - زيادة المحقِّق راويًا واحدًا في الإسناد متابعة للمطبوع.

٨ - زيادته راويين في أول الإسناد.

٩ - جعله الراويين راويًا واحدًا.

١٠ - سقوط راو أو أكثر من الإسناد مع عدم تنبُّه المحقِّق لذلك.

١١ - إخلال المحقِّق بإغفاله ذكر بعض الأحاديث في مرويات التابعي عن الصحابي.

١٢ - ٱستحداث المحقِّق تراجم خاطئة أو لا وجود لها نتيجة تحريف في المطبوع.

١٣ - جعل المحقِّق الحديث من رواية الإمام أحمد، والصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله.

١٤ - سقوط ٱسم شيخ الإمام أحمد من أول السند نتيجة متابعة

المحقِّق للمطبوع.

١٥ - عدم توثيقه النص على الأصل للمخطوط.

وقال عبد الله بن يوسف الجديع -هداه الله- في تعليقه علىٰ «المقنع في علوم الحديث» لابن الملقِّن (٢/ ٦٥٧) تعليقًا علىٰ نشرة الدكتور قلعجي لـ «الضعفاء الكبير» للعقيلي: واعلم أنه وقع في هٰذِه النشرة سقط وتحريف ليس بالقليل، فالله المستعان.

وقال الأستاذ مازن السرساوي في تحقيقه لـ «علل ابن المديني» (ص ٧ - ط دار ابن الجوزي) عند الكلام علىٰ نشرات الكتاب السابقة: ثم تلاه [أي: الأعظمي]: الطبيبُ عبد المعطي قلعجي، فأعاد نشر الكتاب، وليته ما أتعب نفسه؛ فإنه ما فعل شيئًا يُذكَر، بل مسخ الكتاب، ولم يحسن قراءة المخطوط، وبعد ذلك أخرجه عن موضوعه بهٰذِه الحواشي التي هي في وادٍ، والكتاب في وادٍ آخر، وهٰذا شأن الرجل في كل ما يطبعه أو يدعي أنه حقَّقه، والله يسامحه.

وأما عن مبلغ علم الدكتور قلعجي بفن صناعة الحديث، فقد كفانا الجواب عن هٰذا الإمام الألباني، فقال في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ٥٢٩) بعد كلام له: وهكذا فليكن تحقيق الدكتور! وكم له في تعليقاته من مثل هٰذا وغيره من الأخطاء والأوهام التي تدل علىٰ مبلغه من العلم. والله المستعان.

وقال -أيضًا- في (٤/ ١٧): وإنما أوقع الدكتور في هٰذا الخطإ الفاحش: ٱفتئاته علىٰ هٰذا العلم، وظنه أنه يستطيع أن يخوض فيه تصحيحًا وتضعيفًا بمجرد أنه نال شهادة الدكتوراه.

وقال -أيضًا- في (٥/ ٢٣٥ - ٢٣٧): ومثل هٰذا التخريج وغيره يدل

دلالة واضحة علىٰ أن الدكتور ليس أهلاً للتخريج؛ بله التحقيق.

وقال -أيضًا- في (٧/ ٢٣): وأما الدكتور القلعجي الجريء علىٰ تصحيح الأحاديث الضعيفة، وتضعيف الأحاديث الصحيحة، بجهل بالغ، وقلة خوف من الله ﷻ، فقد أورد هٰذا الحديث ...الخ.

هٰذا ما قاله المختصون في تحقيقات الدكتور قلعجي علىٰ وجه الإجمال، وإليك الأمثلة التطبيقية علىٰ صحة ما قالوه من خلال تحقيقي لهٰذا الكتاب.

فأقول، وبالله التوفيق:

يمكن إجمال الأخطاء الواقعة في نشرة الدكتور قلعجي لـ «مسند الفاروق» في عدة نقاط رئيسة، وهي:

١ - إسقاطه لعشرات النصوص من النسخة الخطية.

٢ - التصرف في النص بالزيادة والنقصان.

٣ - التحريف والتصحيف في النصوص، وأسماء الرجال، ومتون الأحاديث.

٤ - إسقاطه لجميع تعليقات الحافظ ابن حجر.

٥ - إتيانه بنص لا وجود له في النسخة الخطية.

ولا يخفىٰ عليك -أيها القارئ- أن خطأ واحدًا من هٰذِه الأخطاء كافٍ لإسقاط طبعة الدكتور، فكيف بها مجتمعة؟!

وسأبرهن علىٰ كل نوع من هٰذِه الأنواع بذكر عدَّة أمثلة، أما الاستقصاء فهٰذا مما لا سبيل إليه؛ لكثرته.

الاستدراك الأول

إسقاطه لعشرات النصوص

ص/٣٦٨ أول الصفحة أسقط ما يلي:

قال سعيد بن منصور: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن عمر قال: الرَّجل أحقُّ بِهِبَته ما لم يثب منها. هٰذا إسناد صحيح. وقد رواه ابن ماجه من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع بن جارية -وهو ضعيف-، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة، مرفوعًا. قال البخاري: والأوَّل هو الصحيح. طريق أخرىٰ: قال ابن وهب: سمعت حنظلة، سمعت سالمًا، عن أبيه، عن عمر قال: مَن وهب هِبَة فهو أحقُّ بها، ما لم يثب منها. وهٰذا -أيضًا- صحيح. وقد رواه عبيد الله بن موسىٰ، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، مرفوعًا. قال البيهقي: والأوَّل هو المحفوظ. ثم رواه من وجه آخر عن عمر، قوله.

ص/٣٧٨ بعد السطر الأول، أسقط ما يلي:

أثر في توريث الزوجة مع الأبوين: قال الإمام أحمد بن حنبل -فيما قرأت بخطِّه من ورقة أُحضرت إليَّ في ذي القعدة من سنة إحدىٰ وخمسين، عليها خطّ الحافظ محمد بن ناصر السَّلامي يَشهد بذلك، وأنها ورقة من كتاب «الفرائض» للإمام أحمد، وعرف ذلك الحفَّاظ: المزِّي، والذَّهبي، والبِرزالي، قال فيها-: حدثنا وكيع وأبو معاوية قالا: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قال عبد الله: كان عمر إذا سلك طريقًا فاتَّبعناه وَجَدناه سهلاً، وأنه أُتي في ٱمرأة وأبوين فقَسَمَها من أربعة، فأعطى المرأة الرُّبع، والأم ثلث ما بقي، وما بقي للأب. ثم رواه عن عثمان، وعلي، وزيد بن ثابت، والحسن، وعطاء. ورویٰ عن ابن عباس أنه خالف الناس

في ذلك، فجعل للأم الثلث كاملاً، وتبعه علىٰ ذلك محمد بن سيرين، ونصَّ عليٌّ وزيد في مسألة زوج وأبوين علىٰ مثل ذلك، وأن ابن عباس قال لزيد بن ثابت: بقولك من الكتاب أم من رأيك؟ قال: بل برأيي، لا أفضِّل أُمًّا علىٰ أب. وقد رواه منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كان عمر إذا سلك بنا طريقًا وجدناه سهلاً، وأنه أُتي في ٱمرأة وأبوين، فجعل للمرأة الرُّبع، وللأُمِّ ثلث ما بقي، وما بقي فللأب. رواه البيهقي. وقد تقدَّم مثله في ٱجتماع الجدَّتين، في «مسند الصِّديق».

ص/ ٣٨٣ بعد السطر التاسع، أسقط ما يلي:

وكذا رواه أبو بكر بن داود الظاهري عن أحمد بن الوليد اللَّحام، عن عبد الوهاب، عن سليمان التَّيمي، عن أبي مِجلز: أنَّ عمر شرَّك بينهم، ولم يشرِّك بينهم عثمان ولا عليٌّ. وهٰذا منقطع، يشهد له الأول. وقد روي من وجه آخر عنه بأبسط منه. وصح ذلك أيضًا عن عثمان، وهو قول ابن مسعود، وزيد، ومنعه عليّ، وأبو موسىٰ.

ص/ ٣٨٨ السطر الثامن، أسقط بعده ما يلي:

أثر عن عمر في الأولياء: قال الإمام الشافعي: أنا مالك، فيما بلغه عن سعيد بن المسيّب، عن عُمر رضي الله عنه أنه قال: لا تُنكح المرأة إلا بإذن وليِّها، أو ذي الرأي من أهلها، أو السُّلطان. وكذا رواه ابن وهب، عن عَمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشجِّ، سمع سعيد بن المسيَّب، عن عمر، به. ورواه الدارقطني في «سننه». وقال سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن وسعيد بن المسيَّب: أنَّ عمر قال: لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل.

أثر آخر: روىٰ أبو الحسن الدارقطني من حديث إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال عُمر بن الخطاب رضي الله عنه: لأَمنعنَّ فُرُوج ذوات الأحساب إلا من الأَكفاء. فيه ٱنقطاع. قال ابن جريج: أخبرني عبد الحميد ابن جبير بن شيبة،

عن عكرمة بن خالد قال: جَمَعَت الطريق رَكبًا، فجعلت ٱمرأة منهم ثيِّب أمرها بيد رجل غير وليٍّ، فأَنكحها، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فجلد الناكح والمُنكِح، ورَدَّ نكاحهما. فيه ٱنقطاع.

ص/ ٣٩٤ السطر الثاني عشر، أسقط بعده ما يلي:

حديث من «تاريخ الخطيب» في ترجمة الفضل بن أحمد الزُّبيدي -ثقة- قال: نا زياد بن أيوب، قال ابن عُليَّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: أنه تزوَّج ٱمرأة فأصابها شمطاء، فطلَّقها، وقال: حصير في بيت، خير من ٱمرأة لا تَلد، والله ما أقربكن شهوة، لكنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تزوَّجوا الودود الولود، فإنِّي مكاثر بكم الأمم يوم القيامة». رواه عنه ابن شاهين، وأبو محمد بن معروف، وذكره الدارقطني، فقال: ثقة مأمون.

ص/ ٤٠٩ السطر الثامن، سقط بعده ما يلي:

طريق أخرىٰ: قال أحمد: ثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، سمعه من أبي العَجفاء قال: سمعت عمر يقول ...، فذكره. طريق أخرىٰ: قال أحمد: ثناه إسماعيل مرَّة أخرىٰ، أنا سلمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجفاء قال: سمعت عمر يقول: ألاَ لا تَغلُوا صُدُق النساء ...، فذكر الحديث. قال إسماعيل: وذكر أيوب، وهشام، وابن عون، عن محمد، عن أبي العَجفاء، عن عمر، نحوًا من حديث سلمة، إلا أنهم قالوا: لم يقل محمد: نبِّئت عن أبي العَجفاء. وقد رواه أهل السُّنن في كتبهم بنحوه، فرواه أبو داود عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد. والترمذي عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة. كلاهما عن أيوب السَّختِياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجفاء السُّلمي -واسمه هَرِم بن نُسيب البصري-. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح. ورواه ابن ماجه من حديث ابن عون، عن محمد ابن سيرين، به. وأخرجه النسائي عن علي بن حُجر، عن إسماعيل بن عُليَّة، عن

أيوب، وابن عون، وسلمة بن علقمة، وهشام ابن حسان -دخل حديث بعضهم في بعض-، أربعتهم عن محمد بن سيرين، به. وفي حديث سلمة، عن ابن سيرين قال: نبِّئت عن أبي العَجفاء ...، فذكره. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن الحافظ أبي يعلىٰ، عن زهير بن حرب، عن يزيد بن هارون، عن ابن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجفاء، به. وقد رواه محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السَّختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي العَجفاء، عن أبيه، عن عمر، وسمَّاه بعضهم: عبد الله بن أبي العَجفاء. قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني رحمه الله: وقد خالَف عَمرو بن قيس الحمادان، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عُليَّة، والحارث بن عمير، وعبد الوهاب الثَّقفي، ومعمر، فرووه عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجفاء. وكذا رواه عن ابن سيرين: ابن عون، وهشام بن حسان، ومنصور بن زاذان، وأشعث بن سَوَّار، ومطر الوراق، والصَّلت بن دينار، ومحمد بن عمرو الأنصاري، وعوف الأعرابي، وإسماعيل بن مسلم، ومُجَّاعة بن الزُّبير، وعَبيدة بن حسان -هو: السِّنجاري-، وعقبة بن خالد الشَّنِّي، ويحيىٰ بن عتيق، وأبو حُرَّة، وأخوه. قال: ورواه معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي العَجفاء، أو ابن أبي العَجفاء، عن عمر. وقال منصور ابن زاذان، عن ابن سيرين: ثنا أبو العَجفاء ... فذكره.

ص/ ٤١٣ السطر الثالث عشر سقط بعده ما يلي:

حديث آخر غريب: رأيت علىٰ ظهر كتاب «الموطأ» رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، أحضره لي الشيخ الصالح أحمد الواسطي ... أخبرني أبو عبد الله ابن قاسم، ثنا مُطيَّن أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن العلاء، ثنا مختار بن غسَّان، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن أحمد بن

رومان قال: سُئل عمر بن الخطاب عن طعام العُرس، قالوا: ما لَه أطيبُ ريحًا من طعامنا؟ فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: «إن طعام العُرس مثاقيل من ريح الجنَّة». قال عُمر: دعا اللهَ إبراهيمُ خليل الله، ونبيُّ الله محمد أن يُبارك اللهُ فيه، وأن يُطيِّبه.

ص/ ٤١٥ السطر الأول، سقط بعده ما يلي:

أثر آخر في ذلك: قال أبو القاسم البغوي: ثنا أبو رَوح البلدي، ثنا أبو الأَحوص سلَّام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب قال: قال عمر رضي الله عنه: ٱستعينوا على النساء بالعُري، فإنَّ إحداهنَّ إذا كثرت ثيابها، وحَسُنت زينتها، أعجبها الخروج. إسناد صحيح. حديث آخر: قال الهيثم بن كليب: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان -يعني: ابن بلال- عن عبد الله بن يسار الأَعرج: أنه سمع سالم بن عبد الله يحدِّث عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاقُّ لوالديه، والدَّيوث، ورَجُلة النساء». هٰذا حديث حسن، ٱختاره الضياء في كتابه من هٰذا الوجه. وأخو إسماعيل، هو عبد الحميد. وقد رواه أحمد، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ، كما سيأتي إن شاء الله تعالىٰ.

حديث في الخُلع: قال أبو بكر البزَّار: ثنا إبراهيم بن هانئ النَّيسابوري، ثنا عبد الغفار بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيَّب، عن عُمر قال: إن أول مختلعة في الإسلام: حبيبة بنت سهل، كانت تحت ثابت بن قيس بن شمَّاس، فأتت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله، لا أنا ولا ثابت. فقال لها: «أتردِّين عليه ما أخذت منه؟» قالت: نعم. وكان تزوَّجها علىٰ حديقة نخل، فقال ثابت:

أيطيب ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم». قال: ولم يجعل لها نفقة ولا سكنىٰ. إسناده حسن، ولم يُخْرِجوه من هٰذا الوجه. حديث في الطَّلاق: قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: أنه طلَّق ٱمرأتَه وهي حائض، فأتىٰ عمرُ رضي الله عنه إلى النبيِّ ﷺ يذكر ذلك له، فجعلها واحدة. هٰذا إسناد قوي، رجاله ثقات، وهو ظاهر الدلالة لمذهب الجمهور في نفوذ الطَّلاق في زمن الحيض، والله أعلم بالصواب.

فأما الحديث الذي رواه مسلم في «صحيحه» من حديث عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان الطلاق علىٰ عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة، فقال عُمر ابن الخطاب: إنَّ الناس قد ٱستَعجلوا في أَمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم، فسيأتي في مسند ابن عباس. وقد ٱعتمد أكثر الأئمَّة علىٰ هٰذا من فعل عمر رضي الله عنه، وإمضائه على الناس الثلاثة المجموعة، كما هو مذهب الأئمَّة الأربعة رحمهم الله وأصحابهم قاطبة، وإنما يؤثَر القول بخلافه عن طائفة من السَّلف، واختاره بعض المتأخرين من العلماء وغيرهم.

ص/ ٤٢٧ سقط منها ما يلي:

حديث آخر: روىٰ أبو بكر الإسماعيلي من حديث مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن رباح قال: زوَّجني أَهلي أَمَةً روميةً، فوَلَدت لي غلامًا أسود مثلي، فسمَّيته عبد الله، وآخر سمَّيته عبيد الله، ثم طَبِنَ لها غلام روميٌّ، يقال له: يُحنَّس، فراطنها، فولدت منه غلامًا، كأنه وزغة، فرُفِعنا إلىٰ عمر، فسألها، فقال: أترضيان أن أقضي بقضاء رسول الله ﷺ: الولد للفراش. قال: وأحسبه جلدهما، وكانا مملوكين.

ص/ ٦٢٧ السطر قبل الأخير، سقط بعده ما يلي:

قال أبو عبد الله البخاري: وقال عمر: تفقَّهوا قبل أن تسودوا. هكذا رواه معلَّقًا بصيغة الجزم. وقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم في كتاب «الغريب» فقال: حدَّثناه ابن عُليَّة ومعاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن الأحنف بن قيس، عن عمر، به. قال: ومعناه: تعلَّموا العلم ما دمتم صغارًا، قبل أن تصيروا سادةً رؤساء، منظورًا إليكم، فإذا لم تعلَّموا قبل ذلك ٱستحييتم أن تعلَّموه بعد الكِبَرِ، فبقيتم جهالًا، تأخذونه من الأصاغر، فيزري ذلك بكم.

ص/ ٧٠١ السطر التاسع، سقط بعده ما يلي:

حديث في ذِكر بني بكر: قال البزَّار: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، عن أسلم قال: قال لي عمر: مَن صحبتَ في سفرِكَ هٰذا؟ قلت: قومًا من بني بكر بن وائل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخوك البَكري، ولا تَأمَنهُ». في إسناده ضعف بيِّن. وعند أحمد، وفي «سنن أبي داود» شاهد له من حديث محمد بن إسحاق، عن عيسىٰ بن معمر بن عبد الله بن عمرو ابن الفَغواء، عن أبيه قال: بَعَثنا رسولُ الله ﷺ بمالٍ إلىٰ أبي سفيان، وذلك بعد الفتح، وذكر قصته مع عمرو بن أُميَّة، وصحابته له، ومعارضته له في طريقه، وفي الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: «أخوكَ البكري، ولا تَأمَنهُ».

الاستدراك الثاني

التصرف في النص بالزيادة والنقصان

ص/ ١٦٤: وقد رواه الحاكم في «مستدركه» من حديث ابن عدي.

والصواب: وقد رواه الحاكم في «مستدركه» من حديث ابن أبجَر، ثم قال: وهٰذِه رواية شاذة، ولا تُعارِض ما رواه الناس عن طاوس، عن ابن عُمر: أنَّ عمر كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه.

ص/ ١٩٣: ورواه الترمذي في الدَّعوات عن محمد بن عبد الله بن بَزِيع، عن عبد الوارث بن سعيد، عن عَمرو بن دينار، مولىٰ آل الزبير عنه، به، وقال: غريب، وعمرو -قهرمان آل الزبير- شيخ بصري، وهو ليس بالقوي في الحديث.

والصواب: ورواه الترمذي في الدَّعوات عن محمد بن عبد الله بن بَزِيع، عن عبد الوارث بن سعيد، عن عَمرو بن دينار، به، وقال: هو شيخ بصري، وليس هو بالقوي. وقال البزَّار: لا يُتابع عليه.

ص/ ٢٣٥: أترك ما تركت لأريتني، ولا يحملون عني خطيئتي يوم القيامة، وأنتم تشيعوني وتدعوني، الجبار يخاصمني.

والصواب: خَلَّفتُ ما تَرَكتُ لورثتي، والدَّيانُ يومَ القيامةِ يُخاصِمُني، وأنتم تُشيِّعوني وتَدَعُوني.

ص/ ٢٣٧: قال الشافعي: أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ عمر قُتل وكُفِّن، وصلِّي عليه. قال الشافعي: وهو بهٰذا ذهب شهيدًا في غير حرب. قلت: وقال البيهقي: إنَّ عليًّا غُسِّل.

والصواب: قال الشافعي: أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ

عمر غُسِّل وكُفِّن، وصلِّي عليه. قال الشافعي: وهو شهيد، ولكنه صار إلى الشهادة في غير حرب. قلت: وروى البيهقي: أنَّ عليًا غُسِّل وكُفِّن أيضًا. وفي هٰذا دلالة علىٰ أنَّ مَن قَتَله أهل البغي يُغسَّل ويصلَّىٰ عليه.

ص/ ٢٤٢: فجلست إلىٰ عمر بن الخطاب، فمرَّت به جنازة، فأُثني علىٰ صاحبها خير، فقال: وجَبَت. ثم مُرَّ بأُخرىٰ، وأُثني علىٰ صاحبها خيرًا، فقال عمر: وجَبَت. ثم مُرَّ بالثالثة فأُثني عليها شر، فقال عمر: وجَبَت.

والصواب: فجلست إلىٰ عمر بن الخطاب، فمَرَّت به جنازة، فأُثني علىٰ صاحبها خير، فقال: وجَبَت. وجَبَت. ثم مُرَّ بأُخرىٰ، فأُثني شر، فقال عمر: وجَبَت.

ص/ ٢٥٧: مع أني أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فلما قدم أول عير، دعا الزبير رضي الله عنه، فقال: ٱخرج في أول هٰذِه العير، فاستقبل بها نجدًا، فاحمل إلىٰ كل أهل بيت قدرت أن تحملهم إلي، ومن لم تستطع حمله فمُر لكل أهل بيت ببعير بما عليه، ومُرهم فليلبسوا كساءين، ولينحروا البعير فيجملوا شحمه، وليقددوا لحمه، وليحتذوا جلده، ثم ليأخذوا كبَّة من قديد، وكبَّة من شحم، وجفنة من دقيق، فيطبخوا ويأكلوا حتىٰ يأتيهم الله برزق، فأبى الزبير أن يخرج، فقال: أما والله لا تجد مثلها حتىٰ تخرج من الدنيا، ثم دعا آخر، أظنه طلحة، فأبىٰ، ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح، فخرج في ذلك ...، وذكر باقي الحديث بنحوه.

والصواب: مع أنِّي أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فلما قدم أوَّل عير، دعا عمر الزّبير، فأمره أن يخرج ليفرِّقها على الأحياء، فأَبَىٰ، ثم دعا طلحة، فأَبَىٰ، فدعا أبا عبيدة، فخرج فيها، وذكر بقيَّته.

ص/٣٣٨: ورواه أبو داود في الأيمان، عن محمد بن مِنهال، عن يزيد بن زُرَيع، حدثنا حبيب المُعلِّم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، أنَّ أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: إن عدتَ تسألني عن القسمة؛ فكل مالي في رتاج الكعبة. فقال له عمر: إن الكعبة غَنية عن مالك، كفِّر عن يمينك، وكلِّم أخاك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يمين عليك، ولا نذر في معصية الرب، وفي قطيعة الرحم، وفيما لا تملك».

والصواب: ورواه أبو داود في الأيمان عن محمد بن مِنْهال، عن يزيد ابن زُرَيع، عن حبيب المُعلِّم، به، وزاد: «ولا في قطيعة الرَّحم». ورواه المزني عن الحميدي، عن ابن أبي روَّاد، عن المثَنَّىٰ بن الصبَّاح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيَّب: أنَّ عمر بن الخطاب قال في من جعل ماله في سبيل الله: يمينٌ، يكفِّرها ما يكفِّر اليمين.

ص/٣٦٦: والعبد الذي فيه، والمائة التي أطعمه محمد ﷺ بالواد.

والصواب: والعبد الذي فيه، والمائة السَّهم الذي بخيبر، ورقيقه الذي فيه، والمائة التي أطعمه محمد ﷺ بالواد.

ص/٣٨٥: قال أبو بكر بن داود: ثنا إسماعيل بن محمد القاضي، أنا أبو ...، ثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قِلاَبة، عن حسان بن بلال المزني: أنَّ يزيد بن قتادة حدَّث أنَّ رجلاً من أهله مات، وبعض ورثته كفار، فأسلموا بعد موته وقبل أن يقسم الميراث، فقال عمر: من أسلم علىٰ ميراث قبل أن يقسم ورث منه.

والصواب: قال أبو بكر بن داود: ثنا إسماعيل بن محمد القاضي، أنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن حسان بن

بلال المزني: أنَّ يزيد بن قتادة حدَّث أنَّ رجلاً من أهله مات وهو علىٰ غير الإسلام، فوَرِثته أختي دوني، وكانت علىٰ دينه، ثم إنَّ أبي أسلم، فشهد مع رسول الله حُنينًا، فمات، فأحرزت ميراثه سَنَة، وكان ترك نخلاً، ثم إنَّ أختي أسلمت، فخاصمتني في الميراث إلىٰ عثمان بن عفان، فحدَّثه عبد الله بن الأرقم: أنَّ عمرَ رضي الله عنه قضىٰ أنَّ من أَسلم علىٰ ميراث قبل أن يُقسَمَ فله نصيبه، فقضىٰ به عثمان، فذهبت بذلك الأوَّل، وشاركتني في هٰذا.

ص/ ٣٩٤: والرجال ثلاثة: رجل عفيف، هيِّن ليِّن، ذو رأي ومشورة، وإذا نزل أمر ٱؤتمن رأيه، وصدر الأمور مصادرها، ورجل لا رأي له، وإذا نزل به أمر أتىٰ ذا الرأي والمشورة فنزل عند رأيه، ورجل جائر، لا يأتم راشدًا، ولا يطيع مرشدًا .

والصواب: والرجال ثلاثة: فرجل عاقل، إذا أقبلت الأمور وتشبَّهت، يؤتمر فيها أمره، وينزل عند رأيه، وآخر حائر بائر، لا يأتمر رشدًا، ولا يسمع مرشدًا.

ص/ ٣٩٨: قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: أنا الحسن بن سفيان، ثنا الرِّفاعي، ثنا أبو الحسين، ثنا عبد الله بن بُدَيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله، عندنا يتيمة قد خطبها رجلان: موسر ومعسر، وهي تهوى المعسر، ونحن نهوى الموسر، فقال رسول الله ﷺ: «لم يُرَ للمتحابين مثل النكاح».

والصواب: قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: أنا الحسن بن سفيان، ثنا الرِّفاعي، ثنا أبو الحسين، ثنا عبد الله بن بُدَيل، عن الزهري، عن

سالم، عن أبيه، عن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الشُّؤم في ثلاثة: في الدَّابة، والمسكن، والمرأة». وكذا رواه أبو يعلىٰ، عن أبي هشام الرِّفاعي، عن زيد بن الحُبَاب، عن عبد الله بن بُدَيل، به. وهٰذا حديث حسن الإسناد من هٰذا الوجه، وقد صحَّ من وجه آخر.

ص/ ٤٠٩-٤١٠: [ورواه منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، قال: حدثنا أبو العجفاء...، فذكره. ورواه محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه، عن عمر، وسماه بعضهم عبد الله بن أبي العجفاء][(١)]. قال الدارقطني: فإن كان عمرو بن قيس حفظه عن أيوب؛ فيشبه أن يكون ابن سيرين سَمِعَه من أبي العَجْفاء، وحفظه عن ابن أبي العَجْفاء، عن أبيه -والله أعلم- وذلك لقول منصور -وهو من الثقات الحفَّاظ- عن ابن سيرين: حدثنا أبو العَجْفاء، ولكثرة مَن تابَعَه ممن رواه عن ابن سيرين، عن أبي العَجْفاء، والله أعلم. ثم ذَكَر الدارقطني جماعة رووه من غير طريق أبي العَجْفاء، ثم قال: ولا يصح هٰذا الحديث إلا عن أبي العَجْفاء. قلت: بل قد رواه مسروق، عن عمرَ بن الخطاب بنحوه، كما سيأتي في كتاب التفسير إن شاء الله تعالىٰ.

والصواب: طريق أخرىٰ: قال أحمد: ثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، سَمِعَه من أبي العَجْفاء قال: سَمِعتُ عمرَ يقول...، فذَكَره. طريق أخرىٰ: قال أحمد: ثناه إسماعيل مرَّة أخرىٰ، أنا سَلَمة، عن محمد بن

---

(١) هكذا وضع المحقق هٰذا النص بين حاصرتين، وقال في الحاشية: «ما بين الحاصرتين زيادة من مسند الإمام أحمد، وليس في الأصل»، ولا أدري ما الذي أحوجه إلىٰ إقحام هٰذِه الزيادة في المتن!!

سيرين، عن أبي العَجْفاء قال: سَمِعتُ عمرَ يقول: ألا لا تَغلُوا صُدُقَ النساءِ...، فذَكَر الحديث. قال إسماعيل: وذَكَر أيوب وهشام وابن عَون، عن محمد، عن أبي العَجْفاء، عن عمرَ، نحوًا من حديث سَلَمة، إلا أنهم قالوا: لم يقل محمدٌ: نُبِّئتُ عن أبي العَجْفاء. وقد رواه أهل السُّنن في كتبهم بنحوه، فرواه أبو داود عن محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد. والترمذي عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة. كلاهما عن أيوب السَّختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجْفاء السُّلمي -واسمه: هَرِم بن نُسَيب البصري-. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح. ورواه ابن ماجه من حديث ابن عَون، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه النسائي عن علي بن حُجر، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، وابن عَون، وسَلَمة بن علقمة، وهشام بن حسان -دخل حديث بعضهم في بعض-، أربعتهم عن محمد بن سيرين، به. وفي حديث سَلَمة، عن ابن سيرين قال: نُبِّئتُ عن أبي العَجْفاء...، فذَكَره. ورواه ابن حبان في «صحيحه»، عن الحافظ أبي يعلىٰ، عن زُهَير بن حرب، عن يزيد بن هارون، عن ابن عَون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجْفاء، به. وقد رواه محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السَّختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي العَجْفاء، عن أبيه، عن عمرَ، وسمَّاه بعضهم: عبد الله بن أبي العَجْفاء. قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني -رحمه الله-: وقد خالف عمرو بن قيس الحمَّادان، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، والحارث بن عُمَير، وعبد الوهاب الثَّقَفي، ومعمر، فرووه عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي العَجْفاء. وكذا رواه عن ابن سيرين: ابن عَون، وهشام بن حسان،

ومنصور بن زَاذَان، وأشعث بن سوَّار، ومَطَر الوراق، والصَّلت بن دينار، ومحمد بن عمرو الأنصاري، وعوف الأعرابي، وإسماعيل بن مسلم، ومُجَّاعة بن الزُّبير، وعَبيدة بن حسان -هو: السِّنجاري-، وعُقبة بن خالد الشَّنِّي، ويحيىٰ بن عَتيق، وأبو حُرَّة، وأخوه. قال: ورواه معاذ بن معاذ، عن ابن عَون، عن ابن سيرين، عن أبي العَجْفاء، أو ابن أبي العَجْفاء، عن عمرَ. وقال منصور بن زَاذَان، عن ابن سيرين: ثنا أبو العَجْفاء...، فذَكَره. قال الدارقطني: فإن كان عمرو بن قيس حفظه عن أيوب؛ فيشبه أن يكون ابن سيرين سَمِعَه من أبي العَجْفاء، وحفظه عن ابن أبي العَجْفاء، عن أبيه -والله أعلم-؛ وذلك لقول منصور -وهو من الثقات الحفَّاظ-، عن ابن سيرين: حدثنا أبو العَجْفاء، ولكثرة مَن تابَعَه ممن رواه عن ابن سيرين، عن أبي العَجْفاء، والله أعلم. ثم ذَكَر الدارقطني جماعة رووه من غير طريق أبي العَجْفاء، ثم قال: ولا يصح هٰذا الحديث إلا عن أبي العَجْفاء. قلت: بل قد رواه مسروق، عن عمرَ بن الخطاب بنحوه، كما سيأتي في كتاب التفسير إن شاء الله تعالىٰ.

ص/ ٤٢٣ : وقد رواه مالك عن الزهيري، عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن كانا يقولان في الرجل يُولي في ٱمرأته: أنها إذا مضت الأربعة الأشهر فهي تطليقة، ولزوجها عليها الرجعة ما كانت في العدَّة.

والصواب: وقد رواه مالك عن الزهري، عن سعيد وأبي بكر قولهما.

ص/ ٥٠٠ : ولكن أرى الناس قد كثروا، فأرىٰ أن تردوا على الناس، ففعل جرير ذلك، فأجازه عمر بثمانين دينارًا.

والصواب: ولكني أرىٰ أن تردُّوا على الناس.

ص/ ٥٠٧ : عن النعمان بن بشير: أنه أتي برجل غشىٰ جارية ٱمرأته، فقال: لا أقضي فيها إلا بقضاء رسول الله ﷺ قال: إن كانت أحلتها له جلدته مائة، وإن لم تكن أذنت له رجمته.

والصواب: عن النعمان بن بشير أنه...[1] إليه رجلٌ وَقَع علىٰ جارية ٱمرأته، فقال: لأقضينَّ فيها بقضاء رسول الله، إن كانت أحلَّتها له لأَجلدَنَّه مائةً، وإن لم تكن أحلَّتها له رَجَمتُهُ.

ص/ ٥٦٧ : فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادىٰ: أن لا يقربنَّ الصلاة سكران، فدعي عمر، فقرئت عليه، فلمَّا بلغ: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال عمر: ٱنتهينا، ٱنتهينا.

والصواب: فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادىٰ: أن لا يقربنَّ الصلاة سكران، فدعي عمر، فقرئت عليه، فقال: اللهمَّ بَيِّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا. فنزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر، فقرئت عليه، فلمَّا بلغ: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال عمر: ٱنتهينا، ٱنتهينا.

ص/ ٥٩٢ : ورویٰ أبو داود في «المراسيل» عن محمد بن عبيد، عن حماد، عن أيوب، عن أبي قِلاَبة: أنَّ عمرَ مرَّ بقوم من اليهود، فسَمِعَهم يَذكرون دعاءً من التوراة، فانتَسَخه، ثم جاء به إلى النبيِّ ﷺ، فجعل يقرؤه، ووجه النبي ﷺ يتغيَّر، فقال رجل: يا ابن الخطاب، ألا ترىٰ ما في وجه رسول الله ﷺ؟! فوضع عمر الكتاب، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ بعثني خاتمًا، وأُعطيت جوامع الكَلِم وخواتمه، واختُصر لي الحديث ٱختصارًا، فلا يُلهينكم المتهوكون»، فقلت لأبي قِلاَبة: ما المتهوكون؟ قال: المتجبرون.

والصواب: ورویٰ أبو داود في «المراسيل» عن محمد بن عبيد، عن

حماد، عن أيوب، عن أبي قِلاَبة: أنَّ عمرَ مرَّ بقوم من اليهود، فسَمِعَهم يَذكرون دعاءً من التوراة، فانتَسَخه، ثم جاء به إلى النبيِّ ﷺ...، فذَكَر الحديث.

ص/٥٩٣: ورواه ابن جرير في «تفسيره»، ومعاذ بن هشام، عن أبيه. ومعتمر بن سليمان، عن أبيه. كلُّهم عن أبي حُكَيمة، عن أبي عثمان، عن عمر.

والصواب: ورواه ابن جرير في «تفسيره» من حديث حماد بن زيد ومعاذ بن هشام، عن أبيه. ومعتمر بن سليمان، عن أبيه. كلُّهم عن أبي حُكَيمة، عن أبي عثمان، عن عمرَ. وعن أبي عامر، عن قُرَّة بن خالد، عن عصمة أبي حُكَيمة، عن أبي عثمان، عن عمرَ، به.

ص/٦٤٤: وهكذا رواه الإمام أبو عبيد في كتاب «الغريب» عن ابن مهدي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عَجْلان، عن بكير بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي، سمع عمر بن الخطاب يقول ذلك.

والصواب: وهكذا رواه الإمام أبو عبيد في كتاب «الغريب» عن ابن مهدي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عَجْلان، به. وفسَّره بما تقدَّم أيضًا.

ص/٦٦١: قال عمر: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: منافق بالقرآن، قرأ القرآن، فما أسقط منه أَلِفًا ولا واوًا، أضل الناس عن الهدىٰ، وزلَّة عالِمٍ، وأئمَّة مضلُّون.

---

(١) في هٰذا الموضع طمس في الأصل.

والصواب: قال عمر: إنَّ أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة: منافق يقرأ القرآن، لا يُخطي منه واوًا ولا أَلِفًا، يجادلُ الناسَ أنه أعلم منهم، ليُضلَّهم عن الهدىٰ، وزلَّة عالِمٍ، وأئمَّة مضلُّون.

ص/ ٦٧٤: كما في الصحيح من أنه ﷺ أخبر سعد بن مالك عن خيرهم: المؤمن المجاهد بماله.

والصواب: كما في الصحيح من أنه ﷺ أخبر بقصة الدَّجَّال عن خبر تميم الداري له بذلك.

* **وههنا أمر ينبغي التنبيه عليه:**

لقد ٱستوعب الحافظ ابن كثير غالب النصوص الواردة عن عمر رضي الله عنه في كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد، وثمَّة فرق واضح في نقل الحافظ ابن كثير، حيث إنه لم يلتزم بحرفية النقل لهٰذِه النصوص، فماذا صنع المحقِّق الدكتور تجاه هٰذِه النصوص؟ لقد قام بنقلها من النسخة المطبوعة من «غريب الحديث»، وترك المخطوط جانبًا لا شأن له به!! وهٰذا عبث بالتراث لا يُحتمل.

واعلم أن عدد النصوص التي نقلها الحافظ ابن كثير من «غريب الحديث» (٦٢) نصًا، فلك أن تتخيل حجم الكارثة التي وقع فيها الدكتور بصنيعه هٰذا. وهٰذِه بعض النماذج:

ص/ ١٤١: قال أبو عبيد: وحدثنا حجَّاج، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن عمر: أنه كان يَنشُّ الناسَ بعد العشاء بالدِّرَّة، ويقول: ٱنصرفوا إلىٰ بيوتكم. هكذا الحديث: ينش. قال أبو عبيد: ونرىٰ أن هٰذا ليس بمحفوظ. وقال بعض أهل العلم: إنما هو ينس، بالسين المهملة، يقول: يسوق الناس، والنس هو السوق؛ ومنه قول الحطيئة:

وقد نظرتكم إيناء صادرة ... للورد طال بها حوزي وتنساسي

فالحوز: السير اللين، والتنساس: الشديد، يقول: مرة أسوقها كذا ومرة كذا. قال أبو عبيد: فإن كان هٰذا الحرف هكذا، فهٰذا تصحيف بيِّن على المحدِّث، ولكني أحسبه: ينوش الناس (بالشين)، وهٰذا قد يقرب في اللفظ من ينش، ومعنى النوش صحيح ها هنا، إنما هو التناول، يقول: يتناولهم بالدرة، وقال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾

إذا لم يهمز فهو من التناول؛ ومنه قيل: تناوش القوم في القتال، وكل مَن أنلته خيرًا أو شرًّا فقد نشته نوشًا، ومنه حديث علي ﷺ حين سئل عن الوصية فقال: نوش بالمعروف، يعني أن يتناول الميت الموصىٰ له بالشيء ولا يجحف بماله.

والصواب: قال أبو عبيد: وحدثنا حجَّاج، عن شعبة، عن قتادة، (هو: أبو رافع)، عن عمر: أنه كان يَنشُّ الناسَ بعد العشاء بالدِّرَّة، ويقول: ٱنصرفوا إلىٰ بيوتكم. قال أبو عبيد: ويُروىٰ بالسين المهملة، أي: يَسوقهم. قال أبو عبيد:... أراد: سَوْقَ الناس ... يتناولهم بالدِّرَّة.

ص/ ٢٨١: قال أبو عبيد: نرىٰ أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، ويستحبه نافلة، فإذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل، وعليه من الفريضة شيء، فيقول: فيقضيها في العشر، فلا يكون أفطرها، ولا يكون بدأ بغير الفريضة، فيجتمع له الأمران، وليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدًا إلى العشر، ولكن هٰذا لمن فرَّط حتىٰ يدخل العشر، وكان علي ﷺ يكره قضاء رمضان في العشر، وذلك؛ لأن رأي علي -رحمه الله- كان علىٰ أن لا يقضي رمضان متفرِّقًا، فيقول: إن صام العشر ثم جاء العيد، وقد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر، لما فيه من النهي، ولم يستقم له أن يفطر، فيكون قد فرَّق رمضان، وذلك عنده مكروه، فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن شاء الله!

والصواب: قال أبو عبيد: معناه: أنه لا يتحرى التأخير إلى العَشر، ولكنه كان يَستحبُّ صيام العَشر، فإذا دخل علىٰ مَن عليه قضاء؛ صام قضاء، لئلاَّ يكون قد تطوَّع وعليه قضاء، فيجتمع له الأمران. قال: وإنما

كره علي القضاء في العَشر، لما كان يراه من القضاء على الولاء، وقد يدخل العيد، وقد بقي عليه شيء، فيفرِّق.

ص/ ٣٧١: يعني بقوله: ليومها: يوم القيامة: اليوم الذي كان أعتق سائبته وتصدَّق بصدقته له، يقول: فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة، ثم يموت المعتق ويترك مالاً، ولا وارث له إلا الذي أعتقه، يقول: فليس ينبغي له أن يرزأ من ميراثه شيئًا إلا أن يجعله في مثله، وكذلك يروىٰ عن ابن عمر أنه فعل بميراث عبد له كان أعتقه سائبة، فإنما هٰذا منهم علىٰ وجه الفضل والثواب، ليس علىٰ أنه محرَّم، ألا ترىٰ أنه إنما ردَّه عليه الكتاب والسُّنة؟ فكيف يحرم هٰذا؟ ولكنهم كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله، إنما هٰذا بمنزلة رجل تصدق علىٰ أمه أو علىٰ أبيه بداره، ثم ماتا فورثهما فهٰذا حلال له - وإن تنزه عنه فهو أفضل.

والصواب: قال أبو عبيد: معناه: من أعتق سائبة أو تصدَّق بشيء، فهما ليومهما إلىٰ يوم القيامة، لا يرجع إلىٰ شيء من الانتفاع بهما في الدُّنيا. قال: فإذا مات من أعتقه سائبة فرجع إليه ماله بالإرث الشَّرعي، فالأولى التورع عنه، فإن أخذه؛ فليصرفه في مثله، وكذلك فعل ابن عمر، وليس بمحرَّم عليه أكله، والله أعلم.

ص/ ٣٩٦: قوله: ما تصعدتني: أي ما شقَّت عليَّ، وكل شيء ركبته أو فعلته بمشقة عليك؛ فقد تصعدك؛ قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ ويروىٰ أن أصل هٰذا من الصعود، وهي العقبة المنكرة الصعبة، يقال: وقعوا في صعود منكرة، وكؤود مثله، وكذلك هبوط وحدور، وقال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾.

والصواب: يعني: ما شقَّت عليَّ خطبة كخطبة النكاح، لقوله تعالىٰ: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ وقوله: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ وقوله: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾.

ص/ ٤٥٥: قال أبو عبيد: وهٰذا الحديث يحمله بعض أهل العلم علىٰ أن أهل القرىٰ لا يعقلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرىٰ، وفيه هٰذا التأويل وزيادة أيضًا أن العاقلة لا تحمل السِّن، والموضحة، والإصبع، وأشباه ذلك، مما كان دون الثلث في قول عمر وعلي، هٰذا قول أهل المدينة إلى اليوم، يقولون: ما كان دون الثلث فهو في مال الجاني في الخطأ، وأما أهل العراق فيرون أن الموضحة فما فوقها على العاقلة إذا كان خطأ، وما كان دون الموضحة فهو في مال الجاني، وإنما سماها مضغًا فيما نرىٰ أنه صغَّرها وقلَّلها، كالمضغة من الإنسان في خلقه، وفي حديث عمر قال: لا يعقل أهل القرى الموضِحة، ويعقلها أهل البادية. روىٰ عن حجَّاج، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن الزُّبير، عن عمر.

والصواب: قال أبو عبيد: حمله بعض العلماء علىٰ أنَّ أَهل القرىٰ لا يعقلون عن أهل البادية، ولا أهل البادية عن أهل القرىٰ.

ثم قال: وفيه هٰذا التأويل وزيادة، وأنَّ العاقلة لا تحمل السِّنَّ، و...، ولا ما دون ثُلُث الدِّية. وهٰذا قول أهل المدينة إلى اليوم، وإنما هو في مال الجاني. قال: بخلاف أهل العراق، فإنهم يقولون: الموضحة فما فوقها على العاقلة، وما دونها في مال الجاني. قال أبو عبيد: وسمَّاها مُضغًا تصغيرًا لها. وحدثنا حجَّاج، عن ابن جريج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن الزُّبير، عن عمر قال: لا يعقل أهل القرىٰ ...، ويعقلها أهل البادية. قلت: صحيح، وحُكم غريب جدًّا، والله أعلم.

الاستدراك الثالث

التحريف والتصحيف في أسماء الرجال، ومتون الأحاديث

ص	الخطأ	الصواب
١١٠	من أيها شاء	من أيهن شاء
١١٣	المغيرة بن شعلان	المغيرة بن سقلاب
	الزارع بن نافع	الوازع بن نافع
١١٦	قيس بن الزمع	قيس بن الربيع
	عمر لا يدري القُبلة ناقضة للوضوء	عمر لا يرى القُبلة نا قضة للوضوء
١٢٢	ففرَّج حتىٰ رجمته!!	ففَجَج حتىٰ رحمته
١٢٤	منفصل بين الزهري وعمر	معضل بين الزهري وعمر
١٢٨	سفيان بن سلمة	شقيق بن سلمة
١٣٠	حسن بن موسىٰ	أسد بن موسىٰ
١٣٧	حتىٰ يكون الله هو الذي أفسدها	حتىٰ يبدأ الله إفسادها
	وروي عن أسلم في ملأ	وروي عن أسلم مرسلًا
١٤١	النهي عن السهر بعد العشاء	النهي عن السمر بعد العشاء
١٤٥	تبينت أن عمر	نبئت أن عمر
١٤٩	فليشد به حقوته	فليشد به حقويه
١٥٢	وإن كان فيه القطع	وإن كان فيه ٱنقطاع
١٥٨	أخبرني واحدة	اختر مني واحدة
١٦٠	فقال أبو سلمة	قال ابن سلمة
	وروىٰ له أهل السُّنة	وروىٰ له أهل السُّنن
١٦٢	ويزيد بن الحنبلي	وشريك بن الحنبل

١٦٣	وقد يقال: إن كلام عمر شبهه	وقد يقال: إن كلام عمر يقتضيه
١٧١	وهو يعرفه	وهو بعرفة
	حتىٰ كاد يملأ ما بين شُعبَتي الرَّجُل!!	حتىٰ كاد يملأ ما بين شُعبَتي الرَّحْل
١٧٤	فامشُوا بالرُّكَب!!	فأَمِسُّوا بالرُّكَب
١٧٦	كغمر الراكب	
١٨٧	لا يَقنتُ إلا في النص الثاني	لا يَقنتُ إلا في النصف الباقي
	سياد بن حاتم	سيار بن حاتم
١٩٧	إذا روىٰ عن غير السامعين	إذا روىٰ عن غير الشاميين
١٩٨	سمعت عمر بن الخطاب على البئر	سمعت عمر بن الخطاب على المنبر
١٩٩	فقد روى السخاوي	فقد روى البخاري
٢٠٦	إلىٰ أن أقول: هٰذا منتصف النهار	إلىٰ أن أقول: قد ٱنتصف النهار
٢٠٧	عبد الله بن مسلمة	عبد الله بن سلمة
٢٠٨	عن أبي داود الطيالسي	عن أبي الوليد الطيالسي
٢١٠	لم يشرب فيها في الآخرة	لم يشرب منها في الآخرة
٢١٢	عن عبد الواحد	عن عبد الوارث
٢١٣	دخلت المدينة	قدمت المدينة
٢١٥	وانتحلوا الخفاف	وانتعلوا الخفاف
٢١٨	فشطر ما فضل عن أصابعه	فنظر ما فضل عن أصابعه
٢٢١	يكبِّر في مبيته	يكبِّر في قُبَّته
	يبرح منىٰ مكبِّرًا	ترتج منىٰ تكبيرًا
٢٢٤	من قضاء السوء	من قضاة السوء
٢٢٥	إني لأحذركم	إني لأجدركم
٢٢٦	مالك تكتئب	مالك مكتئب

	محمد بن الهيثم	عبثر بن القاسم
٢٢٨	أخو بني أمية	أخو بني معاوية
٢٣٤	جواز البكاء من غير قنوت	جواز البكاء من غير صوت
	عند قدوم القائد	عند قدوم الغائب
	المراد منه هنا رفع العلم	المراد منه هنا رفع الصوت
٢٤٠	فامض بخدي إلى الأرض	فافض بخدي إلى الأرض
	بنيه الحجر	بفيه الحجر
	حديث في بعث الأجناد	حديث في بعث الأجساد
	عبد الرحمن بن جابر	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
	بلغني أنك تقولن ما لا ينبغي	بلغني أنك تقولهن لا ينبغي
٢١٤	أنا سمعت ما وعدك	قد أسلمت ووعدك
٢٤٨	جاء مائتان	جاء ناس
	عاصم بن حمزة	عاصم بن ضمرة
٢٧١	أن من يبشر برؤية الهلال	أن من أنفرد برؤية الهلال
٢٧٦	والقول الأول لجبارة بن حزم	والقول الأول أختاره ابن حزم
٢٨٠	البراء بن قيس	البراء بن عازب
٢٨٤	كان عمر يرد الصوم	كان عمر يسرد الصوم
٣٠١	زيد بن صحان	زيد بن صوحان
٣٣١	وكبَّر معه المسلمون	وكنس معه المسلمون
٣٣٩	فتكلم فيه بقوله	فكُلِّم فيه فتركه
٣٦٠	ابن جرير العدوي	ابن حجير العدوي
٣٦١	واتق دعوة المظلوم	واتق دعوة المسلمين
	يأتي ببينة	يأتي ببنيه

٣٦٥	حديث في الموقف	حديث في الوقف
٣٨٣	أثر في الشركة	أثر في المشرَّكة، وهي الحِمَارية
٣٨٩	أخرجته إلىٰ ما ترىٰ	أحوجته إلىٰ ما ترىٰ
٣٩٦	حرَّكوا من غزائلهم	حرَّكوا من غرابيلهم
	إذا سمع دفًا أو كِبرًا	إذا سمع صوت دف أو كَبَر
٤٢٢	بطرف المدينة	يطوف بالمدينة
	واسود جانبه	تسري كواكبه
	ثم وجَّه إليها بنسوة ونفقة	ثم وجَّه إليها بكسوة ونفقة
٤٢٣	وهو أملك تزدها	وهو أملك بردِّها
٤٢٦	فعجزوا عن تغطيتها	فعجزوا عن نفقتها
٤٢٨	ورجل يسعىٰ بين المؤمنين بالأحاديث	ورجل يسعىٰ بالأحاديث بين المؤمنين
	ليتباغضوا ويتحاسدوا	ليتعادوا
٤٢٩	عن نافع، عن عمر	عن نافع، عن صفية، عن عمر
٤٣٢	وإن كان قد أخَّرها	وإن كان قد أكَّدها
	أخبرني بلال	أخبرني هلال
	بريد بن الخصيب	بريدة بن الحصيب
٤٣٣	حتىٰ تغتسل من الحيضة التالية	حتىٰ تغتسل من الحيضة الثالثة
٤٣٤	ثم رفعتها حيضتها	ثم رفعتها حيضة
	فإن بان لها حمل	فإن بان بها حمل
٤٣٥	ثم تعتد أربعة أشهر وعشرًا	ثم تنتظر أربعة أشهر وعشرًا
	قال الشافعي: أخبرنا الثقة	قال الشافعي: أخبرنا الثقفي
	لرأيت أن يحق لها	لرأيت أنه أحق بها
٤٣٦	في أحكام المفقود	في أحكام التنبيه

	الشافعي في مسنده	الشافعي في القديم
٤٤٤	عن سفيان	عن شقيق
	يستوي في السِّن والنفس	يستوي في السِّن والموضحة
٤٥٠	لا تفعله العاقلة	لا تعقله العاقلة
	وعبد الملك هٰذا يضعَّف فيه	وعبد الملك هٰذا تكلَّموا فيه
٤٥٦	فرمته بحجر	فرمته بفِهْر
٤٥٩	إلا أن يسأل الأنتظار	إلا أن يسأل الإنظار
	فهٰذِه كافة أقوال الأئمة	فهٰذِه حكاية أقوال الأئمة
٤٦٧	ينفِّذ لكما قضية رسول الله	ينفِّذ لكما فريضة رسول الله
	أن القضية أربع من الإبل	أن الفريضة أربع من الإبل
٤٦٨	وإنما حلَّ القضية بين القوم وعمر	وإنما حكى القضية القوم الذين أتوا عمر
٤٧٠	إني كنت أمرأً ملصقًا في قريش ولم أكن من أنفسها	أما والله إني لناصح لله ولرسوله
٤٧٣	فأدركت القرابة	فأدركت العراب
	لقد أذكرني أمرًا كنت أنسيته	لقد أُذكرت به
٤٧٦	فإذا أجدت فشأنك	فإذا أجزت فشأنك
٤٧٧	فرض لأهل بدر خمسة آلاف	فرض لأهل بدر ستة آلاف
	عن أبي مسلم	عن أبي سلمة
٤٨١	يقسم بالتسوية	يقسم بالسوية
٤٨٤	لو أنه مكث ما قلت أعطيه	لو أنه مكث ما زلت أعطيه
٤٨٥	خاصمتني أمة محمد	تخاصمني أمة محمد
	ونفسك شكًّا	ويقينك شكًّا
٤٨٦	أبو روق القرابي	أبو روق الهزاني

	علىٰ ماء سقي الفرات	علىٰ ما سقى الفرات
	وكارعها	وأكارعها
٤٨٧	عن سفيان، عن جابر	عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر
٤٨٨	أخو بني مسلمة	أخي بني سلمة
٤٨٩	وأن لا نؤتىٰ في كنائسنا	وأن لا نؤوي في كنائسنا
	أو ناقوسنا في شيء من طرق المسلمين	أو نجسًا في شيء من طرق المسلمين
	ولا نجاوزهم بموتانا	ولا نجاورهم بموتانا
	وقد حلَّ لكم من أهل المعاندة	وقد حلَّ لكم منا ما يحل لكم من أهل المعاندة
٤٩١	حميد بن خالد بن عبد الرحمن	حميد بن خالد، عن خالد بن عبد الرحمن
	سلامة بن قبيص	سلامة بن قيصر
	فليوسعهم من جريب الأرض	فليوسعهم من خراب الأرض
٤٩٢	سمعت عمر ؓ يقول: لا تُبنىٰ بيعة في الإسلام	سمعت عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تُبنىٰ بيعة في الإسلام
٤٩٣	ليعرف أن من أهل الكتاب	ليعرف زِيّهم من زي أهل الإسلام
٤٩٦	أن توفىٰ لهم بعدهم	أن يوفي لهم بعهدهم
٤٩٨	فأخاف أن يفسدوا عليكم	فأخاف أن تفاسدوا بينكم
٥٠٣	في سياقه هٰذا غير أنه قال	في سياقه غرابة فإن
٥٠٤	عن عبيد بن عبد الله	عن عبيد الله بن عبد الله
٥٠٥	سمع عمرٌ وسعيد بن المسيّب	سمع عمرو سعيدَ بن المسيّب
٥٠٦	وكان عثمان جالسًا فاضطجع	وعثمان جالس مقنعًا رأسه
	أراها تستسهل به	أراها تستهل به
٥٠٧	يجوز التعزير بالحد في الزنىٰ لمن فعل ذلك ونسبها	يجوز التعزير بالحد الأدنىٰ في الزنىٰ لمن فعل ذلك شبهة

٥٠٨	تلج به في شِعْرها	تلهج به في شِعْرها
٥٠٩	وأما قصة المغيرة بن شعبة وأبي بَكرة فستأتي	وأما خبر أبي بَكرة فسيأتي في الشهادات
٥١٧	وكان يرفو لباسه	وكان يرفد لبأسه
٥٢٢	إن لنا جيرانًا يشربون الخمر ويفعلون ويفعلون	إن لنا جيرانًا يشربون الخمر فيفعلون ويفعلون فيُرفعون؟
٥٢٣	لا يستحقون شيئًا من الخير	لا يستحقون شيئًا من الخُمُس
	بقيَّة بن الربيع	قيس بن الربيع
٥٢٦	حربي بن عمارة	حرمي بن عمارة
٥٢٩	يريدون أن يخزلونا	تريدون أن تختزلونا
٥٣٤	تفكير وتروٍّ في الصدِّيق	تفكر وتروٍّ في أمر الصدِّيق
٥٣٥	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: قال عمر	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: قال عمر
٥٣٦	وعنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وذكر شيخًا آخر	وعنه إبراهيم بن المنذر، ولم يزد علىٰ هٰذا، ولهم شيخ آخر
	روىٰ عن اليمان بن عدي، ومحمد بن حرب، وعمربن صالح، وأبي حيوة المقرئ	روىٰ عن بقيَّة وطبقته
٥٣٧	يعقوب، عن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه قال:	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن الزهري
	محمد بن يحيىٰ، عن معمر	محمد بن يحيىٰ، عن عبد الرزاق، عن معمر
٥٣٩	وإن كانت له ذنوب يستثنىٰ بها	وإن كانت له ذنوب يستتر بها
٥٤١	فلما قدم علىٰ عمر بكرة بهٰذا الشعر	فلما قدم علىٰ عمر بكته بهٰذا الشعر
٥٤٥	فبالحري أن ينقلب كفافًا	سأل التَّفلُّتَ كفافًا

٥٤٦	رواه الإسماعيلي مسنَدًا، فلعله لم يجبر عليه عثمان	رواه الإسماعيلي في «مسند عمر»، فلعله تصحَّف عليه بعثمان
٥٤٧	فمن خلصت نيته في الحق وأقبل علىٰ نفسه	فمن خلصت نيته في الحق ولو علىٰ نفسه
	فإنَّ اللهَ تولَّىٰ منكم السرائر، ودرأ بالبيِّنات والأيمان	فإنَّ اللهَ تولَّىٰ من عباده السرائر، وستر عليهم الحدودَ إلا بالبيِّنات والأيمان
٥٤٨	ويروىٰ عن أبي الهذلي	وروىٰ عن أبي المليح الهذلي
	أن أقضي بعلم	أن أُفتي بعلم
٥٥١	في بيته توفي الحَكَم	في بيته يُؤتىٰ الحَكَم
٥٥٣	عن أبي ماجدة	عن ابن ماجدة
٥٥٦	ومجاورة الجبارين	ومجاورة الخنازير
٥٧٤	وجوب الأستفتاء في ذلك	وجوب الأستثناء في ذلك
٥٧٥	فقضىٰ للحق على الباطل	فقضىٰ للمحق على المبطل
٥٧٩	فقال: أبو حذافة	فقال: أبوك حذافة
٥٨٠	ربيعة بن معاوية	زهير بن معاوية
	الأنعام من مواجب القرآن	الأنعام من نواجب القرآن
٥٩٣	عن شديد	عن عكرمة
	(وإن كان مكرهم لتزول)	(وإن كاد مكرهم) بالدال
٥٩٤	عن أبي نضرة، عن رجل من عند المسلمين، يقال له جابر: أن عمر	عن أبي نضرة، عن رجل من عند...، يقال له جابر، أو جويبر -شك أبو مسعود-
	امرأة من السَّبي تحلب ثديها تسقي	امرأة من السَّبي تسعىٰ
٦٠٠	فرسًا له همهمة	فرسًا لها حمحمة
	لا أعلم أحدًا روىٰ عنه إلا يعقوب	لا أعلم أحدًا روىٰ عنه إلا القُمِّي

٦٠١	فازجر عن ذلك وحُل دونه	فانْهَ من قِبلك عن ذلك
٦٠٢	سمعت حكيم بن حزام	سمعت هشام بن حكيم بن حزام
٦٠٤	ورجوع عياش إلىٰ مكة واقتتاله	ورجوع عياش إلىٰ مكة وافتتانه
٦٠٧	ففرَّ لها بربوة عِيدَ عشرين يومًا	فرَبَا لها رَبوةً، عِيدَ منها عشرين يومًا
	خَرَجتُ ليلة لمخر شيء، لم يخرج أحد من الحربيين غيري	خَرَجتُ ليلة لِمَحْرَسي، لم يخرج أحد من الحرس غيري
٦١٤	مَن علَّمك هٰذا؟	مَن أملىٰ عليك هٰذا؟
	عن ابن عمر قال: قال النبي	عن ابن عمر، عن عمر قال: قال النبي
٦٢٥	عن أشعث الحسن	عن أشعث، عن الحسن
٦٣٥	وأنه مَن سأعمل خيرًا، ومَن سأعمل شرًّا	وأنه مَن شاء عمل خيرًا، ومَن شاء عمل شرًّا
٦٣٧	رواه غُندر بن حميد	رواه عَبد بن حميد
٦٤٣	رفعه الله حكمة	رفع الله حَكَمته
٦٤٦	إلا جاء عواءً عشية	إلا جاءوا عشية
٦٤٧	بلغ أن يزيد	بلغ عمر أن يزيد
	ثم قرِّب شواء فبسط يزيد يده وكَفَّ عمر	ثم قرِّب شواء، فكَفَّ عمر
	فأخذ يأخذ منه العَرْقَ فينهه	فجعل يأخذُ منه العَرْقَ فيَنهَسُهُ
٦٥٤	عن عمر مرفوعًا	عن عمر موقوفًا
	ورواه قبيصة	ورواه قتيبة
٦٥٩	محمد بن جبير	محمد بن حمير
٦٦٤	فإنه لم يقترف بغير الظلم	فإنه لم يترف بغير الظلم
	وتكفير مستتيبيه	وتكفير مستنيبيه
٦٦٩	وقاه الله حرَّ الناس	وقاه الله حرَّ النار

٦٧٠	ليخر بعيره فيعثر فرثه	لَيَنحر بعيره فيعصر فرثه
٦٧٨	أحمد بن عمرو القطراني	أحمد بن عمرو القطواني
	وعبد الله بن سعود	وعبد الله بن مسعود
٦٨٠	عن ابن أبي نافع	عن ابن أبي رافع
٦٨٢	وأسنده شعبة، فقال: عن ابن أبزىٰ، ولا نعلم حدَّث عن شعبة إلا وهب	وتفرَّد برفعه وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل
٦٨٣	وكنيته أبو أسماء السكوني، وقيل: الأزدي، وهو ابن زنيم الثمالي، عداده في الحمصيين	ويكنىٰ بأبي أسماء السكوني...
٧٠٣	وقد تسامح الحافظ	وقد تسمح الحافظ
٧٠٥	والآثار المسندة	والآثار المسدَّدة

الاستدراك الرابع

إسقاطه لجميع تعليقات الحافظ ابن حجر

لقد ٱمتازت هٰذِه النسخة بقراءة الحافظ ابن حجر لها، وتعليقه عليها تعليقات نفيسة، فماذا صنع الدكتور قلعجي غفر الله له؟!! لقد حذفها برمَّتها، ولم يشر إلىٰ شيء من ذلك.

وهٰذِه بعض النماذج التي أسقطها:

أ - عند الحديث (١٦٨):

قال الحافظ ابن حجر: له علَّة خفية، رواه الحسن بن عرفة، عن كثير بن هشام، فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفًا جدًّا، وهو: عيسىٰ ابن إبراهيم، أخرجه ابن السُّني، والبيهقي من طريق الحسن بن عرفة، والحسن أتقن من جعفر بن مُسافِر، وكان كثير بن هشام حدَّثه بالعنعنة، ولكن جعفر بن مُسافِر أسقط الضعيف، فقال: عن كثير: حدَّثنا! وخفي عليه أن بينهما واسطة، وأكَّد ذلك عنه أن كثير بن هشام ذكر الرواية عن جعفر بواسطة.

ب - وعند الحديث (٣١١):

قال الحافظ ابن حجر: فاته حديث عمر في الدعاء يوم عرفة: أخرجه البيهقي من طريق بَكر بن عَتيق، عن سالم بن عبد الله بن عُمر، حدثني أبي، عن عُمرَ، فذكره، وفيه قصَّة لبَكر مع عَتيق.

ج - وعند الحديث (٨٣٧):

قال الحافظ ابن حجر: هٰذا علَّقه البخاري عن عُمرَ، فذَكَرتُ في «تغليق التعليق»، مَن وَصَله، وهو في كتاب أشهر من هٰذا الجزء.

الاستدراك الخامس

إتيانه بنص لا وجود لها في النسخة الخطية

في ص/ ٤١٩ : طلاق الحائض: قال مالك، عن نافع: أنَّ عبد الله ابن عمر طلَّق ٱمرأته وهي حائض علىٰ عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «مُره فليراجعها، ثم يمسكها حتىٰ تطهر، ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعدُ، وإن شاء طلَّق قبل أن يمسَّ، فتلك العدَّة التي أمر الله أن يُطلَّق لها النساء».

وهٰذا النص لا وجود له في النسخة الخطية، ولا أدري من أين جاء به؟!

وأخيرًا

وقفة مع حواشي الدكتور قلعجي

من عادة الدكتور قلعجي في تحقيقاته للكتب أن يُكثر من الحواشي التي لا حاجة إليها، والتي لا تقدِّم أي خدمة للنص المحقَّق، ومن أبرز النماذج علىٰ ذلك: ما صنعه في تحقيقه لـ«معرفة السُّنن والآثار» للبيهقي، و«الاستذكار» لابن عبد البر، وشبيه بهما ما صنعه في هٰذا الكتاب، فإن كثيرًا من حواشيه بعيدة كل البعد عن خدمة النص، ولو أن الدكتور قلعجي أولى النص الخدمة اللائقة لما كان عليه عتب في هٰذِه الحواشي لو كان يرىٰ لها فائدة، لكنه -وللأسف- عكس الأمر، فأهمل النص، واشتغل بغيره!!

وهٰذِه بعض النماذج من حواشي الدكتور:

في ص/١٠٨، حاشية (١١) علَّق علىٰ حديث «إنما الأعمال بالنيات» تعليقًا فقهيًا في ثلاثين سطرًا لا حاجة إليه إطلاقًا! وترك التعليق علىٰ سقط في المخطوط لم ينبِّه عليه! وقابل بما في طبعتنا (١/ ١٢)، تعليق رقم ٣.

ص/ ١٣٢، حاشية (٨٩) ترجم لابن حبان البُستي ترجمة مطولة في أكثر من عشرين سطرًا، وترك التعليق علىٰ ما هو أهم، فقابل برقم (٣٦، ٣٧) من طبعتنا، لترى الفرق بين التعليقين.

ولا أدري ما الفائدة من هٰذِه الترجمة؟! وهناك عشرات المصنِّفين لم يترجم لهم، فلماذا ٱختار ابن حبان من بينهم؟!

وفي ص/١٥٣، حاشية (٤٧) علَّق علىٰ قول عمر رضي الله عنه: «أكِنَّ الناس من المطر، وإيَّاك أن تحمِّر أو تصفِّر، فتَفتن الناس»، تعليقًا فقهيًا في ثلاثين

سطرًا في النهي عن زخرفة المساجد، وأول مَن زخرفها، وكل هٰذا لا حاجة إليه!

وفي ص/١٧٣، **حاشية (٩٩)** ترجم لعبد الله بن مسعود ﵁ في سبعة عشر سطرًا، ولا أدري ما الفائدة من هٰذِه الترجمة؟! وهي ليست منهجًا له في الكتاب، فهناك مئات الرواة من الصحابة وغيرهم أغفل تراجمهم!

وفي ص/١٨٤، **حاشية (١٢٣)** ترجم لعمر بن الخطاب ﵁ في ستة وأربعين سطرًا! ولم يكتف بالترجمة التي كتبها في المقدمة في تسعة وثلاثين صفحة، زد علىٰ هٰذا أنه ترك التعليق علىٰ قول عمر: «إني لأجهِّز جيشي وأنا في الصلاة»، فبعد أن عزاه للبخاري معلَّقًا، لم يكلِّف نفسه عناء البحث عمَّن وَصَله!

وفي ص/١٩٠، **حاشية (١٣٢)** علَّق علىٰ قول عمر ﵁: «إنَّ الله لم يَفرض السُّجودَ إلا أن نشاء»، تعليقًا فقهيًا مطوَّلًا في ثمانية عشر سطرًا، سرد فيه أقوال العلماء في عدم وجوب سجود التلاوة! وكذا صنع في الحاشية التي تليها! وكل هٰذا حشو ليس فيه كبير فائدة عند تحقيق كتاب حديثي كهٰذا.

وفي ص/١٩٦-١٩٨، **حاشية (١٥١-١٥٧)** ترجم لجماعة من الصحابة والرواة، وترك التعليق على النص في مواضع مشكِلة، فقابل برقم (١٢١، ١٢٢) من طبعتنا.

وفي ص/٤٤٢-٤٥٢، **حاشية (١٤-٤٧)** علَّق عدَّة تعليقات فقهية متفرقة عن أحكام الدِّية، ونقل كثيرًا من آراء الفقهاء في ذلك، وترك متن الكتاب لا شأن له به!

وهكذا يصنع الدكتور -غفر الله له- في جميع الكتب التي يحقِّقها، ولست ألوم الدكتور علىٰ صنيعه هٰذا -إن كان يرىٰ فيه فائدة-، وإنما ألومه علىٰ إهماله لإثبات نص المؤلف وخدمته، وهو الغاية المنشودة من تحقيق الكتب.

الفهارس

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الرواة المترجمين
- فهرس الفوائد
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس الموضوعات والمحتويات

فهرس الآيات القرآنية

*****

فهرس الأحاديث

*****

فهرس الآثار

******

فهرس الرواة المترجمين

****

فهرس الفوائد

السقط

سقط في مخطوط "مسند الفاروق" ١/٢٦٥

سقط في "المطر والرعد والبرق" لابن أبي الدنيا ١/٣١٥

سقط في "المداراة" لابن أبي الدنيا ١/٣٧٠

سقط في "مستدرك الحاكم" و"إتحاف المهرة" ١/٤٠٣

سقط في "جامع الترمذي" ١/٤٠٨

سقط في "غريب الحديث" لأبي عبيد ١/٤١٥- ٤١٦

سقط في "مصنف ابن أبي شيبة" ١/٤٦٣، ٢/٨٠.

سقط في "علل الدارقطني" ١/٤٩٥

سقط في "مسند أحمد" ١/٤٩٦

سقط في "سنن النسائي الكبرى" ٢/١٤

سقط في "المقصد العلي" للهيثمي ٢/٦٧

سقط في "الأموال" لأبي عبيد ٢/٣٤٠

سقط في "المختارة" للضياء ٢/٤٤٠

سقط في "جامع معمر" ٢/٥٦٢

سقط في "مستدرك الحاكم" ٣/٥٤

التصحيفات

تصحيف في مخطوط "مسند الفاروق" ٢/٣٣٢، ٣٥١

تصحيف في "تاريخ المدينة" لابن شبة ١/٣٤٧

تصحيف في "سنن الدارقطني" ١/١٧٦

تصحيف في "المقصد العلي" للهيثمي ١/١٦٨، ١٩٧، ٢/٣٧٤

تصحيف في "غريب الحديث" لأبي عبيد ٢/٧٨، ٣٦٢

تصحيف في "الإشراف" لابن أبي الدنيا ٢/٤٤٥

التحريفات

تحريف في "سنن الدارقطني" ١/٤٥٠، ٤٨٨/٢
تحريف في "جامع الترمذي" ٢٥٤/١
تحريف في "تاريخ دمشق" لابن عساكر ٣٩٣/١، ٣٩٤
تصحيف في "جزء علي بن حرب" ١١٣/١
تحريف في "مصنف ابن أبي شيبة" ١١٤/١، ١٢٠
تحريف في "فضائل الأعمال" للمستغفري ١٤٠/١
تحريف في "سنن ابن ماجه" ١٤٤/١
تحريف في "سنن النسائي الكبرى" ٢٢١/١
تحريف في "المنتظم" لابن الجوزي ٢٥٢/١
تحريف في "فضائل رمضان" لابن أبي الدنيا ٢٥٢/١
تحريف في "الترغيب والترهيب" للأصبهاني ٢٥٢/١
تحريف في "الأموال" لأبي عبيد ٣٤٧/٢
تحريف في "غريب الحديث" لأبي عبيد ٤٥١/١، ٥٤/٢، ٧٨
تحريف في "المختارة" للضياء ٥٠٤/١، ٥٥٥
تحريف في "علل ابن أبي حاتم" ٥٠٨/١
تحريف في "حلية الأولياء" ٥٣٤/١، ١٢٩/٣
تحريف في "إصلاح المال" لابن أبي الدنيا ٦/٢، ٧، ٢٣، ٥٢/٣
تحريف في "سنن سعيد بن منصور" ٣٢/٢
تحريف في "الأوسط" لابن المنذر ٣٤٢/٢
تحريف في "الأموال" لأبي عبيد وابن زنجويه ٣٤٣/٢
تحريف في "مصنف ابن أبي شيبة" ٣٤٥/٢
تحريف في "الكنى والأسماء" للدولابي ٥١٧/٢
تحريف في "المقصد العلي" للهيثمي ٣٧/٣
تحريف في "الدعاء" للطبراني ٤١/٣
تحريف في "المعجم الصغير" للطبراني ٤٣/٣
تحريف في "علل الدارقطني" ٥٩/٣
تحريف في "السنة" لابن أبي عاصم ٧٢/٣

الاختلاف بين النسخ الحديثية

الاستدراكات

تعقبات أهل العلم

تعقبات المحقق

*****

مصادر التحقيق

تنبيه: لم يتيسر إتمام بيانات كل المصادر وأعتمد في أغلبها على الطبعات المشهورة

المصادر المخطوطة:

الأوسط لابن المنذر.

أمالي المحاملي. رواية ابن مهدي الفارسي.

جزء الرافقي.

جزء علي بن حرب.

فوائد الحنائي.

سنن الترمذي.

علل الدارقطني.

المصادر المطبوعة:

١- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم. تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. نشر: دار الراية (الرياض). ط/١/١٤١١هـ.

٢- آداب الزفاف للألباني.

٣- الآداب الشرعية لابن مفلح

٤- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة. تحقيق: رضا بن نعسان معطي وآخرين. نشر: دار الراية (الرياض) ط/١/١٤١٥ هـ.

٥- إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري. تحقيق: أبي تمام ياسر بن إبراهيم. نشر: دار الوطن.

٦- إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك.

٧- إتحاف المهرة لابن حجر

٨- إتحاف النبلاء بأدلة تحريم إتيان المحل المكروه من النساء

٩- إثبات عذاب القبر للبيهقي. تحقيق: د. شرف محمود القضاة. نشر: دار الفرقان.

١٠- الأجوبة النافعة عن أسئلة مسجد الجامعة للألباني

١١- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس للدارقطني. تحقيق: رضا بن خالد الجزائري. نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ط/١/١٤١٨هـ.

١٢- الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي. تحقيق: د. عبد الملك بن دهيش. نشر: مكتبة النهضة (مكة المكرمة). ط/

١٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ترتيب ابن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/٢/ ١٤١٤هـ.
١٤- أحكام أهل الذمة لابن القيم
١٥- أحكام أهل الملل للخلال. تحقيق سيد كسروي حسن. نشر: دار الكتب العلمية.
١٦- أحكام الجنائز للألباني.
١٧- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم.
١٨- أحكام النظر لابن القطان
١٩- الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي. تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. نشر: مكتبة الرشد (الرياض). سنة ١٤١٦هـ.
٢٠- أخبار أصبهان
٢١- أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي.
٢٢- أخبار عمر بن عبد العزيز للآجري.
٢٣- أخبار القضاة
٢٤- أخبار مكة للفاكهي. تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. نشر: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة (مكة المكرمة). ط/١/١٤٠٧هـ.
٢٥- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقي. تحقيق: رشدي الصالح ملحس. طبعة: مطابع دار الثقافة (مكة المكرمة). ط/٢/ ١٣٨٥هـ.
٢٦- اختصار علوم الحديث لابن كثير.
٢٧- الإخلاص والنية لابن أبي الدُّنيا.
٢٨- الأدب المفرد للبخاري.
٢٩- الأربعون العشارية للعراقي.
٣٠- الإرشاد للخليلي
٣١- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري
٣٢- إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه لابن كثير. تحقيق: بهجة يوسف حمد أبو الطيب. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/١٤١٦هـ.
٣٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر: المكتب الإسلامي. ط/١. سنة ١٣٩٩هـ.
٣٤- أساس البلاغة للزمخشري
٣٥- أسباب النزول للواحدي. تحقيق: السيد أحمد صفر. نشر: دار القبلة (جدة)

ومؤسسة علوم القرآن (بيروت). ط/٣/١٤٠٧هـ.
٣٦- أساس البلاغة للزمخشري
٣٧- الاستذكار لابن عبد البر. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ط/١/١٤٢١هـ.
٣٨- الاستيعاب لابن عبد البر. تحقيق: علي محمد البجاوي.
٣٩- الأسماء والصفات للبيهقي.
٤٠- الإشراف على منازل الأشراف لابن أبي الدُّنيا.
٤١- الإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق:
٤٢- إصلاح المال لابن أبي الدُّنيا.
٤٣- أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي.
٤٤- إطراف المسند المعتلي لابن حجر العسقلاني. تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر. نشر: دار ابن كثير (دمشق).
٤٥- الاعتصام للشاطبي.
٤٦- الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد للبيهقي.
٤٧- اعتلال القلوب للخرائطي.
٤٨- إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي.
٤٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم.
٥٠- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن قيم الجوزية. تحقيق: علي حسن عبد الحميد. نشر: دار ابن الجوزي (الدمام) ط/١/١٤٢٤هـ.
٥١- الاقتراح لابن دقيق العيد.
٥٢- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: د. ناصر عبد الكريم العقل. نشر: دار العاصمة (الرياض). ط/٦/١٤١٩هـ.
٥٣- أقضية الخلفاء الراشدين.
٥٤- الإقناع للحجاوي.
٥٥- الإقناع لابن المنذر
٥٦- إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي.
٥٧- الإكمال لابن ماكولا. نشر: محمد أمين دمج (بيروت). نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية (الهند). ط/١/١٣٨١هـ.
٥٨- الإلمام لابن دقيق العيد.

٥٩- الأم للشافعي. نشر: دار المعرفة (بيروت). ط/ ٢/ ١٣٩٣هـ.

٦٠- الأمالي لابن بشران.

٦١- أمالي المحاملي. رواية ابن البيع.

٦٢- الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. نشر: مكتبة القرآن (القاهرة).

٦٣- الأمالي المطلقة لابن حجر

٦٤- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام. لابن دقيق العيد.

٦٥- الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر: تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد. نشر: الدار السلفية (الكويت) ط/١/١٤٠٨هـ.

٦٦- الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني.

٦٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال. تحقيق عمرو عبد المنعم سليم. نشر: مكتبة الصحابة (الإمارات) ط/١/١٤٢٦هـ.

٦٨- الأموال لأبي عبيد.

٦٩- الأموال لحميد بن زنجويه.

٧٠- الانتصار في المسائل الكبار للكلوذاني. تحقيق: مجموعة من أهل العلم. نشر: مكتبة العبيكان (الرياض). ط/١/ ١٤١٣هـ.

٧١- أنساب الأشراف للبلاذري.

٧٢- الأوائل لأبي عروبة الحراني

٧٣- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر. تحقيق: د. صغير أحمد بن محمد حنيف. نشر: دار طيبة (الرياض). ط/١.

٧٤- الإيمان لابن أبي شيبة

٧٥- البحر الزخار للبزار. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. نشر: مؤسسة علوم القرآن (بيروت)، ومكتبة العلوم والحكم (المدينة). ط/١.

٧٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ط/٢/١٤٠٦هـ. (مصورة عن طبعة مطبعة المطبوعات العلمية بمصر) سنة ١٣٢٧هـ.

٧٧- البداية والنهاية للحافظ ابن كثير. تحقيق: محمد عبد العزيز النجار. نشر: مكتبة الفلاح (الرياض).

٧٨- بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد

٧٩- البدر المنير. دار الهجرة

٨٠- البر والصلة لابن المبارك
٨١- البعث والنشور للبيهقي
٨٢- البعث لابن أبي داود
٨٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني. نشر: دار الطلائع (القاهرة).
٨٤- بيان الدليل على بطلان التحليل
٨٥- بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. نشر: دار طيبة (الرياض). ط/١/ ١٤١٨هـ.
٨٦- تاريخ ابن معين رواية الدوري
٨٧- تاريخ أبي زرعة الدمشقي. تحقيق: د. سعدي الهاشمي. نشر: الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة). ط /١/ ١٤٠٢هـ
٨٨- تاريخ الإسلام للذهبي
٨٩- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين
٩٠- تاريخ الأمم والملوك للطبري
٩١- التاريخ الأوسط للبخاري
٩٢- تاريخ الرقة
٩٣- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. نشر: دار الكتاب العربي (بيروت).
٩٤- وتحقيق: بشار عواد معروف
٩٥- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة
٩٦- التاريخ الكبير للإمام البخاري. نشر: المكتبة الإسلامية (تركيا) (عن الطبعة الهندية).
٩٧- تاريخ مصر والمغرب لابن عبد الحكم. تحقيق: علي محمود عمر. نشر: مكتبة الثقافة الدينية (مصر).
٩٨- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر. نشر: دار الفكر (بيروت). ط/١.
٩٩- تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري. تحقيق: فهيم محمد شلتوت.سنة ١٣٩٩هـ.
١٠٠- تاريخ واسط لبحشل
١٠١- تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي
١٠٢- التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل
١٠٣- التدوين للرافعي
١٠٤- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد للألباني

١٠٥- تحفة الأشراف للمزِّي. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. نشر: المكتب الإسلامي. ط/٢/١٤٠٣هـ.
١٠٦- وتحقيق: بشار عواد معروف
١٠٧- تحفة التحصيل
١٠٨- تحفة الصديق
١٠٩- تحفة الفقهاء
١١٠- تحفة المحتاج
١١١- التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي. تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).
١١٢- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي. تحقيق: سلطان بن فهد الطبيشي. نشر: دار ابن خزيمة (الرياض) ط/١/١٤١٤هـ.
١١٣- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني لأبي محمد عبد الله بن يحيى بن أبي بكر يوسف الغساني. تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. نسر: عالم الكتب (الرياض) ط/١/١٤١١هـ.
١١٤- التخويف من النار لابن رجب. تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني. نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (القاهرة) ط/١/١٤٢٥هـ.
١١٥- تذكرة الحفاظ
١١٦- تذكرة المحتاج
١١٧- ترتيب مسند الشافعي تأليف: السيد يوسف علي الزواوي الحسيني والسيد عزت العطار الحسيني. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ط/١٣٧٠هـ.
١١٨- الترغيب والترهيب للمنذري. تحقيق: محيي الدين مستو وسمير أحمد العطار ويوسف علي بديوي. نشر: دار ابن كثير (دمشق). ط/١/١٤١٤هـ.
١١٩- الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني. تحقيق: أيمن صالح شعبان. نشر: دار الحديث (القاهرة). ط/١/ ١٤١٤هـ.
١٢٠- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين. تحقيق: صالح أحمد الوعيل. نشر: دار ابن الجوزي (الدمام) ط/١/١٤١٥هـ.
١٢١- تصحيفات المحدثين للعسكري. تحقيق: محمود أحمد ميرة. ط/١/١٤٠٢هـ.
١٢٢- التعازي لأبي الحسن المدائني
١٢٣- تعجيل المنفعة

١٢٤- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي. تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. نشر: مكتبة الدار (المدينة المنورة). ط/١/ ١٤٠٦هـ.
١٢٥- التعليقات على المجروحين
١٢٦- تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني. تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي. نشر: المكتب الإسلامي. ط/١/ ١٤٠٥هـ.
١٢٧- تقريب البغية
١٢٨- تفسير ابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة). ط/١/١٤١٧هـ.
١٢٩- تفسير ابن جرير الطبري = انظر: جامع البيان
١٣٠- تفسير ابن المنذر
١٣١- تفسير القرآن العزيز لعبد الرزاق. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. نشر: دار المعرفة (بيروت) ط/١/١٤١١هـ.
١٣٢- تفسير القرآن العظيم لابن كثير. نشر مطبعة الاستقامة (القاهرة). ط/٢/١٣٧٣هـ.
١٣٣- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن
١٣٤- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني. تحقيق: أبي الأشبال. نشر: دار العاصمة (الرياض). ط/١/١٤١٦هـ.
١٣٥- تقييد العلم للخطيب البغدادي
١٣٦- التلخيص الحبير
١٣٧- تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب. تحقيق: سكينة الشهابي. نشر: دار طلاس (سوريا). ط/١/ ١٩٨٥م.
١٣٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر. تحقيق: مجموعة من العلماء. نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.
١٣٩- وترتيبه: طبع دار الفاروق بمصر.
١٤٠- تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكناني. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ١٤٠١هـ.
١٤١- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي المقدسي. تحقيق: أيمن صالح شعبان. نشر: دار الكتب العلمية. ط/١/١٤١٩هـ.
١٤٢- التهجد وقيام الليل لابن أبي الدُّنيا

١٤٣- تهذيب الآثار للطبري
١٤٤- تهذيب التهذيب لابن حجر
١٤٥- تهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية. تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي. نشر: دار المعرفة (بيروت). سنة١٤٠٠هـ.
١٤٦- تهذيب الكمال للمزِّي. تحقيق: بشّار عواد معروف. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١.
١٤٧- التوسل للألباني
١٤٨- الثقات لابن حبان
١٤٩- الثقات للعجلي
١٥٠- الجامع لابن وهب
١٥١- جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزياداته والجامع الكبير) للسيوطي. جمع وترتيب: عباس أحمد صقر، وأحمد عبدالجواد. نشر: المكتبة التجارية (مكة المكرمة) ط/١٤١٤هـ.
١٥٢- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي
١٥٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمود الطحان. نشر: مكتبة المعارف (الرياض). سنة ١٤٠٣هـ.
١٥٤- جامع الأصول
١٥٥- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. نشر: دار ابن الجوزي (الدمام). ط/١/١٤١٤هـ.
١٥٦- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري. نشر: مصطفى البابي الحلبي (مصر) ط/ ٢/ ١٣٧٣هـ.
١٥٧- وتحقيق: أحمد محمد شاكر / وتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي
١٥٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف سنة ١٣٩٨هـ.
١٥٩- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) للترمذي تحقيق: أحمد شاكر. نشر:
١٦٠- جامع المسانيد لابن الجوزي. تحقيق: د. علي حسين البوّاب. نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ط/١/١٤٢٦هـ.
١٦١- جامع المسانيد والسنن لابن كثير. تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. نشر: مكتبة النهضة (مكة) ط/٢/١٤١٩هـ، وط/٣/١٤٢٥هـ. وتحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. نشر: دار الفكر (بيروت) ط/١٤١٥هـ.

١٦٢- جامع معمر
١٦٣- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
١٦٤- جزء ابن عيينة
١٦٥- جزء ابن الغطريف
١٦٦- جزء أبي سعيد الأشج
١٦٧- جزء أحاديث الشعر لعبد الغني المقدسي
١٦٨- جزء الألف دينار
١٦٩- جزء الحسن بن عرفة
١٧٠- جزء علي بن حرب
١٧١- جزء العلاء بن موسى
١٧٢- جزء في بيع أمهات الأولاد لابن كثير. تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ط/١/١٤٢٧هـ.
١٧٣- جزء لوين
١٧٤- الجعديات لأبي القاسم البغوي. تحقيق: د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي. نشر: مكتبة الفلاح (الكويت). ط/١/١٤٠٥هـ.
١٧٥- جلباب المرأة المسلمة لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر: المكتبة الإسلامية (عمان) ط/٣/١٤١٧هـ.
١٧٦- الجليس الصالح
١٧٧- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام لابن قيم الجوزية. تحقيق: مشهور حسن آل سلمان. نشر: دار ابن الجوزي (الدمام). ط/١/ ١٤١٧هـ.
١٧٨- الجمع بين رجال الصحيحين للكلاباذي
١٧٩- جمهرة الأجزاء الحديثية
١٨٠- الجهاد لابن المبارك
١٨١- الجوع لابن أبي الدُّنيا
١٨٢- الجوهر النقي لابن التركماني. مطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقي. نشر: دار المعرفة. (مصورة).
١٨٣- حادي الأرواح لابن القيم. تحقيق: علي الشربجي وقاسم النوري. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ط/٣/١٤٢٤هـ.
١٨٤- حاشية ابن عابدين

١٨٥- الحجة على أهل المدينة لمحمد بن الحسن الشيباني. ترتيب وتصحيح وتعليق: مهدي حسن الكيلاني القادري. طبع: مطبعة المعارف الشرقية بحيدرآباد (الهند) سنة ١٣٨٥هـ. نشر: عالم الكتب.
١٨٦- الحجة في بيان المحجة
١٨٧- حديث أبي الفضل الزهري
١٨٨- حديث إسماعيل بن جعفر
١٨٩- الحديث الحسن لذاته ولغيره. دراسة استقرائية نقدية. د. خالد منصور الدِّريس. نشر: مكتبة أضواء السلف (الرياض) ط/١/١٤٢٦هـ.
١٩٠- حديث علي بن حجر السعدي
١٩١- حديث محمد بن عبد الله الأنصاري. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني. نشر: مكتبة أضواء السلف (الرياض). ط/١/ ١٤١٨هـ.
١٩٢- حديث مصعب الزبيري
١٩٣- حديث هشام بن عمار. تحقيق د عبد الله بن وكيل الشيخ. نشر: دار إشبيليا (الرياض) ط/١/١٤١٩هـ.
١٩٤- الحسن بمجموع الطرق في ميزان المتقدمين والمتأخرين لعمرو عبد المنعم سليم.
١٩٥- حفظ العمر لابن الجوزي
١٩٦- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني. نشر: دار الكتاب العربي (بيروت).
١٩٧- الخراج ليحيى بن آدم
١٩٨- خلق أفعال العباد للبخاري
١٩٩- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنووي. تحقيق: حسين إسماعيل الجمل. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/ ١٤١٨هـ.
٢٠٠- خلاصة البدر المنير
٢٠١- الخلافيات للبيهقي. تحقيق: مشهور حسن سلمان. نشر: دار الصميعي (الرياض) ط/١/١٤١٥هـ.
٢٠٢- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر العسقلاني. تحقيق: عبد الله هاشم اليماني. نشر: مطبعة الفجالة الجديدة (القاهرة) سنة ١٣٨٤هـ.
٢٠٣- الدرالمنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي
٢٠٤- وتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي
٢٠٥- الدرر الكامنة لابن حجر

٢٠٦- الدعاء للطبراني. تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. نشر: دار البشائر الإسلامية (بيروت). ط/١/ ١٤٠٧هـ.

٢٠٧- الدعاء لمحمد بن فضيل بن غزوان. تحقيق: أحمد البزرة. نشر: مكتبة لينة (القاهرة) ط/١/١٤١٥هـ.

٢٠٨- الدعوات الكبير للبيهقي

٢٠٩- دلائل النبوة لأبي نعيم

٢١٠- دلائل النبوة للبيهقي. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ط/١/١٤٠٥هـ.

٢١١- الديات لابن أبي عاصم

٢١٢- الذخيرة لشهاب الدين القرافي. تحقيق: د. محمد حجي وغيره. نشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت).

٢١٣- ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل الهروي. ضبط وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد الأنصاري. نشر: مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة المنورة). ط/١/١٤١٩هـ.

٢١٤- ذم الهوى لابن الجوزي. تحقيق: مصطفى عبد الواحد. ط/١/١٣٨١هـ.

٢١٥- ذيل تذكرة الحفاظ

٢١٦- الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي

٢١٧- رد عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد

٢١٨- الرد على الجهمية لابن منده

٢١٩- الرد على من يقول: القرآن مخلوق لأبي بكر النجاد

٢٢٠- الرسالة للإمام الشافعي. تحقيق أحمد محمد شاكر. طبعة: مصطفى البابي الحلبي ط/١/١٣٥٨هـ.

٢٢١- رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار

٢٢٢- الرقة والبكاء لابن أبي الدُّنيا

٢٢٣- الرقة والبكاء لابن قدامة

٢٢٤- روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي

٢٢٥- روضة العقلاء لابن حبان

٢٢٦- رياض الصالحين

٢٢٧- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/ ١٣٩٩هـ.

٢٢٨- الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ط/١/١٤١٢هـ.
٢٢٩- الزهد للإمام أحمد. تحقيق: محمد بسيوني زغلول. نشر:
٢٣٠- ونشرة أخرى: طبع دار الريان (مصر) ط/١/١٤٠٨هـ.
٢٣١- الزهد لهناد بن السري
٢٣٢- الزهد لوكيع بن الجراح
٢٣٣- الزهد والرقائق لابن المبارك. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: مجلس إحياء المعارف (الهند). دار الكتب العلمية.
٢٣٤- الزيادات على كتاب المزني
٢٣٥- سؤالات الآجري
٢٣٦- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل رواية أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. نشر: مكتبة الساعي (الرياض).
٢٣٧- سؤالات حمزة السهمي
٢٣٨- سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص
٢٣٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني. نشر: مكتبة المعارف الرياض. ط/.
٢٤٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني. نشر: مكتبة المعارف الرياض. ط/١.
٢٤١- السُّنة لابن أبي عاصم. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. نشر: المكتب الإسلامي. ط/١/١٤٠٠هـ.
٢٤٢- السنة لعبد الله بن الإمام أحمد
٢٤٣- السنة للخلال
٢٤٤- السنة للمروزي
٢٤٥- سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: دار إحياء الكتب العربية(عيسى البابي الحلبي). سنة ١٣٧٢هـ.
٢٤٦- ونشرة أخرى، تحقيق: خليل مأمون شيحا.
٢٤٧- سنن أبي داود. تحقيق: محمد عوامة.
٢٤٨- سنن الترمذي
٢٤٩- سنن الدارمي. تحقيق: حسين سليم أسد. نشر: دار المغني (الرياض). ط/١/١٤٢١هـ.
٢٥٠- سنن الدارقطني. تحقيق: عبد الله هاشم اليماني. نشر: دار المحاسبة للطباعة (القاهرة)

سنة ١٣٨٦هـ.
٢٥١- سنن سعيد بن منصور
٢٥٢- السنن الكبرى للبيهقي. نشر: دار الفكر (مصورة عن طبعة الهند).
٢٥٣- السنن الكبرى للنسائي. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. ط/١/١٤٢٢هـ.
٢٥٤- سنن النسائي. تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي. نشر: دار المعرفة (بيروت). ط/١/ ١٤١١هـ.
٢٥٥- السير للفزاري
٢٥٦- سير أعلام النبلاء للذهبي. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت). ط/١.
٢٥٧- سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث لابن المبرد
٢٥٨- السير الكبير لمحمد بن الحسن
٢٥٩- سيرة ابن هشام
٢٦٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي. تحقيق: د. أحمد سعد حمدان. نشر: دار طيبة (الرياض).
٢٦١- شرح الزرقاني على موطأ مالك
٢٦٢- شرح السُّنة للبغوي. تحقيق: زهير الشاويش و شعيب الأرناؤوط. نشر: المكتب الإسلامي (بيروت). ط/ ١/١٣٩٠هـ.
٢٦٣- شرح صحيح مسلم للنووي = المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج
٢٦٤- شرح علل الترمذي لابن رجب. تحقيق: نور الدين عتر
٢٦٥- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني
٢٦٦- ونشرة أخرى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد الله بن عبد المحسن التركي
٢٦٧- شرح فتح القدير للشوكاني
٢٦٨- شرح كتاب الصيام من عمدة الفقه لابن تيمية
٢٦٩- شرح الكوكب المنير
٢٧٠- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت). ط/١/ ١٤١٥هـ.
٢٧١- شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي. تحقيق: يوسف المرعشلي. نشر:
٢٧٢- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي
٢٧٣- الشريعة للآجري. تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميجي. نشر: دار الوطن (الرياض). ط/١/ ١٤١٨هـ.

٢٧٤- شعب الإيمان للبيهقي
٢٧٥- الشمائل المحمدية للترمذي. تحقيق:
٢٧٦- الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية. تحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري. نشر: رمادي للنشر (الدمام) ط/١/١٤١٧هـ.
٢٧٧- الصارم المنكي في الرد على السبكي
٢٧٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. نشر: دار العلم للملايين (بيروت). ط/ ٣/ ١٣٩٩هـ.
٢٧٩- الأدب المفرد للبخاري. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني
٢٨٠- صحيح البخاري. تحقيق: د محمد زهير بن ناصر الناصر. نشر: دار طوق النجاة (بيروت) ط/١/١٤٢٢هـ.
٢٨١- صحيح ابن حبان = الإحسان
٢٨٢- صحيح ابن خزيمة. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي.
٢٨٣- صحيح الترغيب والترهيب للألباني
٢٨٤- صحيح سنن ابن ماجه للألباني. نشر مكتبة المعارف (الرياض) ط/١/١٤١٧هـ.
٢٨٥- صحيح سنن أبي داود للألباني
٢٨٦- صحيح سنن النسائي للألباني
٢٨٧- صحيح مسلم. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي). ط/١/ ١٣٧٤هـ.
٢٨٨- الصفات للدارقطني
٢٨٩- صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا. نشر: دار المأمون (دمشق) ط/١٢/١٤١٥هـ.
٢٩٠- صفة المنافق للفريابي
٢٩١- صفة النفاق لأبي نعيم
٢٩٢- الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا
٢٩٣- الصيام للفريابي
٢٩٤- الضعفاء الكبير للعقيلي. تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ط/١/ ١٤٠٤هـ.
٢٩٥- الضعفاء والمتروكين للدارقطني. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. نشر: مكتبة المعارف (الرياض). ط/١/١٤٠٤هـ.

٢٩٦- ضعيف الترغيب والترهيب للألباني
٢٩٧- ضعيف سنن أبي داود للألباني
٢٩٨- الطبقات الكبرى لابن سعد. نشر: دار صادر (بيروت). ونشرة أخرى، تحقيق الدكتور علي محمد عمر. نشر: مكتبة الخانجي (مصر) ط/١/١٤٢١هـ. ونشرة أخرى، تحقيق زياد منصور. نشر: مكتبة جامع العلوم والحكم (المدينة النبوية) ونشرة أخرى، تحقيق: عبد العزيز السلومي
٢٩٩- طبقات المفسرين للداودي. مراجعة: لجنة من العلماء. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ط/١/ ١٤٠٣هـ.
٣٠٠- طبقات المحدثين بأصبهان
٣٠١- طريق الهجرتين وباب السعادتين
٣٠٢- الطيوريات
٣٠٣- العجاب في بيان الأسباب لابن حجر. تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس. نشر: دار ابن الجوزي (الدمام) ط/١/١٤١٨هـ.
٣٠٤- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. نشر: دار العاصمة (الرياض) ط/١/١٤٠٨هـ.
٣٠٥- عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة لابن شاس. تحقيق:
٣٠٦- العقد الفريد لابن عبد ربه. تحقيق: محمد سعيد العريان. نشر: مطبعة الاستقامة (القاهرة) ط/٢/١٣٧٢هـ.
٣٠٧- العقوبات لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. نشر: دار ابن حزم (بيروت). ط/١/ ١٤١٦هـ.
٣٠٨- علل ابن أبي حاتم، تحقيق الشيخ سعد الحميد
٣٠٩- ونشرة أخرى، تحقيق: الدباسي
٣١٠- العلل لابن المديني. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي
٣١١- ونشرة أخرى، تحقيق الدكتور مازن السرساوي
٣١٢- علل الأحاديث في كتاب الصحيح لابن عمار
٣١٣- علل الترمذي الكبير. تحقيق: السيد صبحي السامرائي وغيره. نشر: عالم الكتب (بيروت). ط/ ١ /١٤٠٩هـ.
٣١٤- العلل الصغير للترمذي = سنن الترمذي
٣١٥- العلل المتناهية لابن الجوزي

٣١٦- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله عباس. نشر: المكتب الإسلامي (بيروت)، ودار الخاني (الرياض). ط/١/١٤٠٨هـ.
٣١٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. نشر: دار طيبة (الرياض). ط/١.
٣١٨- العلو للعلي العظيم للذهبي
٣١٩- عمل اليوم والليلة لابن السني. تحقيق: سليم بن عيد الهلالي. نشر: دار ابن حزم (بيروت). ط/١/١٤٢٢هـ.
٣٢٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. نشر: مؤسسة قرطبة (مصر). ط/٢/ ١٣٨٨هـ.
٣٢١- العيال لابن أبي الدنيا. تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف. نشر: دار ابن القيم (الدمام). ط/ ١/ ١٤١٠هـ.
٣٢٢- غاية المقصد في زوائد المسند
٣٢٣- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: د حسين محمد محمد شرف والأستاذ مصطفى حجازي. نشر: مجمع اللغة العربية (مصر)، ط/١٤١٣هـ.
٣٢٤- الغوامض والمبهمات
٣٢٥- الغيلانيات لأبي بكر الشافعي. تحقيق: حلمي كامل عبد الهادي. نشر: دار ابن الجوزي. ط/ ١/ ١٤١٧هـ.
٣٢٦- الفتاوى الكبرى لابن تيمية
٣٢٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب تحقيق: محمود بن شعبان عبد المقصود وغيره. نشر: مكتبة الغرباء (المدينة المنورة). ط/١/ ١٤١٧هـ.
٣٢٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني. نشر: المطبعة السلفية (مصر).
٣٢٩- الفتح السماوي في تخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي لعبد الرؤوف المناوي. تحقيق: أحمد مجتبى بن نذير عالم السلفي. نشر: دار العاصمة (الرياض) ط/١/١٤٠٩هـ.
٣٣٠- فتوح البلدان للبلاذري
٣٣١- فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم. تحقيق: د علي محمد عمر. نشر" مكتبة الثقافة الدينية (مصر) ط/١٤١٥هـ.
٣٣٢- الفتوحات الربانية شرح الأذكار النووية لابن علان. نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت).

٣٣٣- فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمذاني
٣٣٤- الفرائض للثوري
٣٣٥- الفروع لابن مفلح
٣٣٦- الفصل للوصل المدرج في النقل
٣٣٧- فضائل أبي بكر لأبي خيثمة
٣٣٨- فضائل الشام لابن رجب
٣٣٩- فضائل الشام لابن عبد الهادي
٣٤٠- فضائل القرآن لابن أبي الدُّنيا
٣٤١- فضائل القرآن لجعفر بن محمد المستغفري. تحقيق: الدكتور أحمد بن فارس السلوم. نشر: دار ابن حزم (بيروت) ط/١/١٤٢٧هـ.
٣٤٢- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: وهبي سليمان غاوجي. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ط/١/١٤١١هـ.
٣٤٣- فضائل القرآن للفريابي. تحقيق: د. يوسف عثمان فضل الله جبريل. نشر: مكتبة الرشد (الرياض). ط/١/ ١٤٠٩هـ.
٣٤٤- فضائل بيت المقدس للضياء المقدسي
٣٤٥- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي عاصم
٣٤٦- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإسماعيل بن إسحاق القاضي. تحقيق: عبد الحق التركماني. نشر: دار رمادي للنشر (الدمام). ط/١/ ١٤١٧هـ.
٣٤٧- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي
٣٤٨- فوائد أبي أحمد الحاكم. تحقيق: الدكتور أحمد بن فارس السلوم. نشر: دار ابن حزم (بيروت) ط/١/١٤٢٥هـ.
٣٤٩- فوائد أبي محمد الفاكهي
٣٥٠- الفوائد لأبي القاسم تمام الرازي. تحقيق:
٣٥١- الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي
٣٥٢- الفوائد المنتخبة لأبي إسحاق المزكي
٣٥٣- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية.
٣٥٤- القبور لابن أبي الدُّنيا
٣٥٥- القدر لابن وهب
٣٥٦- القدر للفريابي

٣٥٧- القراءة خلف الإمام للبخاري
٣٥٨- قصر الأمل لابن أبي الدُّنيا
٣٥٩- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي
٣٦٠- القول المسدد في الذي عند مسند أحمد
٣٦١- الكافي لابن قدامة
٣٦٢- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. نشر: دار الفكر (بيروت). ط/
٣٦٣- الكبائر للذهبي. تحقيق: مشهور حسن سلمان
٣٦٤- كتاب التفسير من الجامع لابن وهب
٣٦٥- كتاب التوحيد لابن خزيمة. تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ط/٦/١٤١٨هـ.
٣٦٦- ونشرة أخرى، تحقيق: سمير أمين الزهيري. نشر: دار المغني (الرياض) ط/١/١٤٢٥هـ.
٣٦٧- كتاب التمييز للإمام مسلم. تحقيق:
٣٦٨- كتاب الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين
٣٦٩- كتاب المجروحين لابن حبان. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. نشر: دار الوعي (حلب). ط/١/١٣٩٦هـ.
٣٧٠- كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني.
٣٧١- كرامات الأولياء للالكائي. تحقيق: أحمد سعد حمدان. نشر: دار طيبة (الرياض) سنة ١٤١٢هـ.
٣٧٢- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/ ١٣٩٩هـ.
٣٧٣- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي.
٣٧٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للهندي. ضبط: بكري حياتي وتصحيح: أحمد السقا. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت). سنة ١٣٩٩هـ.
٣٧٥- الكنى والأسماء للدولابي. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. نشر: دار ابن حزم (بيروت). ط/١/١٤٢١هـ.
٣٧٦- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. نشر: دار المأمون للتراث. ط/١/١٤٠١هـ.
٣٧٧- اللآلئ المصنوعة

٣٧٨- لسان العرب لابن منظور. نشر: دار صادر (بيروت).
٣٧٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني. نشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية (حيدر آباد، الهند) سنة ١٣٢٩هـ.
٣٨٠- المؤتلف والمختلف للدارقطني.
٣٨١- المتحابين في الله لابن أبي الدُّنيا.
٣٨٢- المتحابين في الله لابن قدامة.
٣٨٣- المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.
٣٨٤- مجابو الدعوة لابن أبي الدُّنيا.
٣٨٥- المجالسة وجواهر العلم للدينوري. تحقيق: مشهور حسن آل سلمان. نشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين)، دار ابن حزم (بيروت). ط/١/ ١٤١٩هـ.
٣٨٦- مجمع البحرين وزوائد المعجمين للهيثمي
٣٨٧- المجموع شرح المهذب للنووي. تحقيق: محمد نجيب المطيعي. نشر: المكتبة العالمية بالفجالة (القاهرة)، سنة ١٩٧١م.
٣٨٨- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية. جمع عبد الرحمن بن قاسم. نشر: وزارة الأوقاف بالمملكة العربية السعودية
٣٨٩- مجموع فيه مصنفات ابن البختري
٣٩٠- محاسبة النفس لابن أبي الدُّنيا
٣٩١- المحدث الفاصل للرامهرمزي. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب. نشر: دار الفكر. ط/١/١٣٩١هـ.
٣٩٢- المحلى لابن حزم. نشر: المكتب التجاري للطباعة والنشر (بيروت).
٣٩٣- مختصر إتحاف السادة المهرة للبوصيري. تحقيق: سيد كسروي حسن. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ط/١/١٤١٧هـ.
٣٩٤- مختصر اختلاف العلماء للطحاوي (اختصار الجصاص الرازي.) تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد. نشر: دار البشائر الإسلامية (بيروت). ط١/ ١/ ١٤١٦هـ.
٣٩٥- مختصر خلافيات البيهقي لأحمد بن فَرَح اللخمي الإشبيلي. تحقيق: د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل. نشر: مكتبة الرشد (الرياض). ط/١/ ١٤١٧هـ.
٣٩٦- مختصر سنن أبي داود لابن القيم.
٣٩٧- مختصر الشمائل المحمدية للألباني.
٣٩٨- مختصر صحيح البخاري للألباني.

٣٩٩- مختصر العلو للذهبي.
٤٠٠- مختصر المزني
٤٠١- المداراة لابن أبي الدُّنيا.
٤٠٢- مدارج السالكين لابن قيم الجوزية
٤٠٣- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي
٤٠٤- المدونة الكبرى للإمام مالك نشر: دار صادر (طبع: مطبعة السعادة بمصر).
٤٠٥- المراسيل لأبي داود السجستاني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/ ١٤٠٨هـ.
٤٠٦- المراسيل لابن أبي حاتم. عناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/١٣٩٧هـ.
٤٠٧- مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله. تحقيق: د. علي سليمان المهنا. نشر: مكتبة الدار (المدينة المنورة). ط/١/١٤٠٦هـ.
٤٠٨- مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ. تحقيق: زهير الشاويش. نشر: المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٠هـ.
٤٠٩- مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح. تحقيق: د. فضل الرحمن دين محمد. نشر: الدار العلمية (الهند، دلهي).
٤١٠- مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود.
٤١١- مسائل الإمام أحمد برواية ابن منصور الكوسج. تحقيق خالد محمود الرباط وجماعة. نشر: دار الهجرة (الخبر) ط/١/ ١٤٢٥هـ
٤١٢- مسائل حرب الكرماني
٤١٣- المستخرج لأبي نعيم الأصبهاني.
٤١٤- المستدرك للحاكم. دار المعرفة. (مصورة عن الهندية).
٤١٥- مسند الإمام أحمد. تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ط١/١٤١٣هـ.
٤١٦- ونشرة أخرى، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري وجماعة. نشر: عالم الكتب (بيروت) ط/١/١٤١٩هـ.
٤١٧- ونشرة أخرى، تحقيق: أحمد محمد شاكر
٤١٨- مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر المروزي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: المكتب الإسلامي (دمشق). ط/٢/ ١٣٩٣هـ.

٤١٩- مسند أبي داود الطيالسي. نشر:
٤٢٠- مسند أبي عوانة
٤٢١- مسند أبي يعلى. تحقيق: حسين سليم أسد. نشر: دار المأمون. ط/١.
٤٢٢- مسند إسحاق بن راهويه. تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي. توزيع: مكتبة الإيمان (المدينة المنورة). ط/١.
٤٢٣- مسند الروياني
٤٢٤- مسند الشاشي
٤٢٥- مسند الشاميين للطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/١٤٠٩هـ.
٤٢٦- مسند الشهاب للقضاعي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/١/١٤٠٥هـ.
٤٢٧- مسند عبد الله بن المبارك.
٤٢٨- مسند عبد الرحمن بن عوف
٤٢٩- مسند عمر بن الخطاب لأبي بكر النجاد الفقيه. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. نشر: مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة). ط/١/١٤١٥هـ.
٤٣٠- مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة
٤٣١- المسودة لآل تيمية
٤٣٢- مشارق الأنوار
٤٣٣- مشكاة المصابيح = هداية الرواة
٤٣٤- مشيخة ابن الحطاب الرازي
٤٣٥- مشيخة ابن شاذان
٤٣٦- مشيخة ابن عبد الباقي
٤٣٧- مشيخة ابن النقور
٤٣٨- مشيخة ابن أبي الصقر
٤٣٩- مشيخة الأبنوسي
٤٤٠- مصباح الزجاجة في زوائد سنن ابن ماجة للبوصيري. تحقيق:
٤٤١- ونشرة أخرى، تحقيق: كمال يوسف الحوت. نشر: دار الجنان
٤٤٢- المصباح المنير للفيومي.
٤٤٣- مصنف ابن أبي شيبة. تحقيق محمد عوامة

٤٤٤- مصنف عبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي (بيروت). ط/ ١/١٣٩٠هـ.
٤٤٥- المطر والرعد والبرق لابن أبي الدُّنيا.
٤٤٦- المعجم لابن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. نشر: دار ابن الجوزي (الرياض). ط/١/ ١٤١٨هـ.
٤٤٧- المعجم لابن المقرئ.
٤٤٨- المعجم لأبي يعلى الموصلي
٤٤٩- المعجم للإسماعيلي
٤٥٠- المعجم الأوسط للطبراني. تحقيق: طارق عوض الله. وعبد المحسن إبراهيم الحسيني. نشر: دار الحرمين (مصر). سنة ١٤١٦هـ.
٤٥١- معجم البلدان لياقوت الحموي. نشر: دار صادر (بيروت) سنة ١٣٩٧هـ.
٤٥٢- معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند
٤٥٣- معجم الصحابة لابن قانع
٤٥٤- المعجم الصغير للطبراني. صححه وراجعه: عبد الرحمن محمد عثمان. نشر: دار الفكر. ط/١/١٤٠١هـ.
٤٥٥- معجم قبائل العرب لعمر كحالة
٤٥٦- المعجم الكبير للطبراني تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: دار إحياء التراث العربي. ط/٢ مزيدة ومنقحة.
٤٥٧- معجم المؤلفين
٤٥٨- معجم ما استعجم للبكري
٤٥٩- معجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد
٤٦٠- معرفة السنن والآثار للبيهقي
٤٦١- المعرفة والتاريخ للبسوي. تحقيق: أكرم ضياء العمري. نشر: مؤسسة الرسالة. ط/٢/ ١٤٠١هـ.
٤٦٢- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: عادل يوسف العزازي. نشر: دار الوطن (الرياض). ط/ ١/ ١٤١٩هـ.
٤٦٣- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري.
٤٦٤- المعونة على مذهب عالم أهل المدينة
٤٦٥- المغني لابن قدامة المقدسي. تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح

الحلو. نشر: دار هجر. ط/١/ ١٤٠٧هـ.
٤٦٦- المغني عن حمل الأسفار للعراقي
٤٦٧- المغني في الضعفاء للذهبي. تحقيق: نور الدين عتر. نشر: دار المعارف (سوريا). ط/١/١٣٩١هـ.
٤٦٨- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة لابن قيم الجوزية. تحقيق: علي بن حسن الحلبي. نشر: دار ابن عفان (الخبر). سنة ١٤١٦هـ.
٤٦٩- المقاصد الحسنة للسخاوي. تحقيق: محمد عثمان الخشت. نشر: دار الكتاب العربي (بيروت). ط/١/١٤٠٥هـ.
٤٧٠- مقام إبراهيم للمعلمي اليماني
٤٧١- المقصد العلي
٤٧٢- مكائد الشيطان لابن أبي الدُّنيا. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. نشر: مكتبة القرآن (مصر).
٤٧٣- مكارم الأخلاق لابن أبي الدُّنيا.
٤٧٤- مكارم الأخلاق للخرائطي. تحقيق: د. سعاد سليمان الخندقاوي. نشر: المؤسسة السعودية بمصر (القاهرة). ط/١/١٤١١هـ.
٤٧٥- الملل والنحل للشهرستاني
٤٧٦- من تكلم فيه وهو موثق
٤٧٧- مناقب الإمام الشافعي للبيهقي. تحقيق السيد أحمد صقر. نشر: مكتبة دار التراث (مصر)
٤٧٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد. تحقيق: مصطفى بن العدوي شلباية. نشر: دار الأرقم (الكويت) ط/١/١٤٠٥هـ، ومكتبة ابن حجر (مكة المكرمة) ط/١/ ١٤٠٨هـ.
٤٧٩- المنتخب من العلل للخلال لابن قدامة المقدسي. تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. نشر: دار الراية (الرياض). ط/١/ ١٤١٩هـ.
٤٨٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي. تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا. نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ط/١/١٤١٢هـ.
٤٨١- المنتقى لابن الجارود (غوث المكدود). تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري. نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) ط/١/ ١٤٠٨هـ.
٤٨٢- المنتقى من أخبار المصطفى = نيل الأوطار
٤٨٣- المنتقى من مكارم الأخلاق

٤٨٤- المنهج المقترح لفهم المصطلح
٤٨٥- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي
٤٨٦- منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق: د. محمد رشاد سالم. ط/١/١٤٠٦هـ. جامعة الإمام ط/٢/١٤١١هـ.
٤٨٧- منهاج الطالبين
٤٨٨- المهذب للشيرازي
٤٨٩- المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي. تحقيق: دار المشكاة للبحث. نشر: دار الوطن (الرياض). سنة ١٤٢٢هـ.
٤٩٠- المهروانيات
٤٩١- موارد الظمآن تحقيق: حسين سليم أسد
٤٩٢- موافقة الخبر الخبر لابن حجر العسقلاني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السيد جاسم السامرائي نشر: مكتبة الرشد (الرياض). ط/١/١٤١٤هـ.
٤٩٣- مواهب الجليل
٤٩٤- الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي. تصحيح ومراجعة: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. نشر: دار الفكر الإسلامي. ط/٢/١٤٠٥هـ.
٤٩٥- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي. تحقيق: د. نور الدين بن شكري. نشر: مكتبة أضواء السلف (الرياض). ط/١/ ١٤١٨هـ.
٤٩٦- الموطأ للإمام مالك. رواية يحيى الليثي. تحقيق: بشار عواد معروف. نشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت) ط/٢/١٤١٧هـ
٤٩٧- الموطأ للإمام مالك. رواية أبي مصعب الزهري. تحقيق بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل. نشر: مؤسسة الرسالة (بيروت) ط/١/١٤١٢هـ
٤٩٨- الموطأ للإمام مالك. رواية سويد بن سعيد الحدثاني. تحقيق عبد المجيد تركي. نشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت) ط/١/١٩٩٤
٤٩٩- الموطأ للإمام مالك. رواية محمد بن الحسن الشيباني
٥٠٠- الموطأ للإمام مالك. رواية القعنبي. تحقيق عبد المجيد تركي. نشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت) ط/١/١٩٩٩
٥٠١- الموطأ للإمام مالك برواياته الثمانية لسليم الهلالي
٥٠٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. نشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي مصر). ط/١/١٣٨٢هـ.

٥٠٣- ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين. تحقيق: سمير الزهيري. نشر: مكتبة المنار (الأردن). ط/١/ ١٤٠٨هـ.
٥٠٤- نتائج الأفكار لابن حجر العسقلاني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: دار ابن كثير (دمشق). ط/١/١٤٢١هـ.
٥٠٥- النجم الوهاج في شرح المنهاج للدَّميري. نشر: دار المنهاج (جدة). ط/١/١٤٢٥هـ.
٥٠٦- النشر في القراءات العشر لابن الجزري. تحقيق: علي محمد الضباع. نشر: المكتبة التجارية (مصر).
٥٠٧- نصب الراية للزيلعي. تحقيق: محمد عوّامة. نشر: دار القبلة (جدة)، ومؤسسة الريان (بيروت). ط/١/١٤١٨هـ.
٥٠٨- النكت على ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني
٥٠٩- النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني. (مطبوع بهامش تحفة الأشراف) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. نشر: المكتب الإسلامي ط/ ٢/١٤٠٣هـ.
٥١٠- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. نشر: دار إحياء الكتب العلمية (عيسى البابي الحلبي مصر). ط/١/١٣٨٣هـ.
٥١١- نيل الأوطار
٥١٢- هداية الرواة
٥١٣- هدي الساري
٥١٤- الهواتف لابن أبي الدُّنيا
٥١٥- الوابل الصيب
٥١٦- وطء المرأة في الموضع الممنوع منه شرعًا لطارق الطواري

******



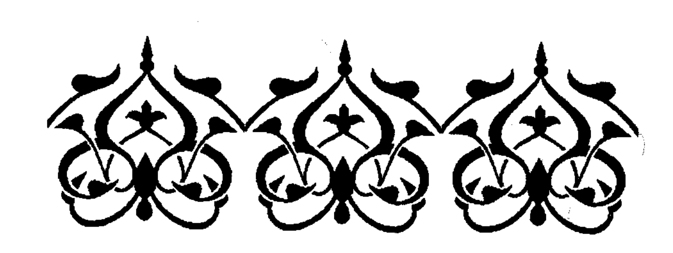
فهرس المجلد الأول

فهرس المجلد الثاني

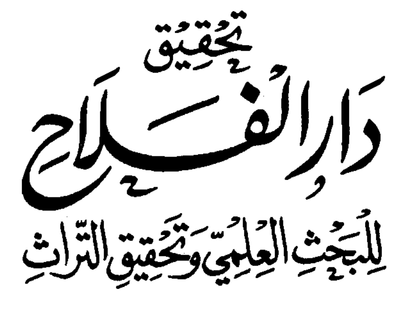
فهرس المجلد الثالث

قريبا بعون الله
من تحقيقات الدار وإصداراتها

- مطالع الأنوار على صحاح الآثار .. لابن قرقول
- جامع الآثار في السير ومولد المختار .. لابن ناصر الدين
- الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من أسماء الأماكن والألفاظ واللغات .. لابن الملقن
- عمدة المحتاج إلى شرح المنهاج .. لابن الملقن
- حدائق الأولياء .. لابن الملقن
- شرح مجمع البحرين وملتقى النيرين فقه حنفي لابن الساعاتي (رسائل جامعية)







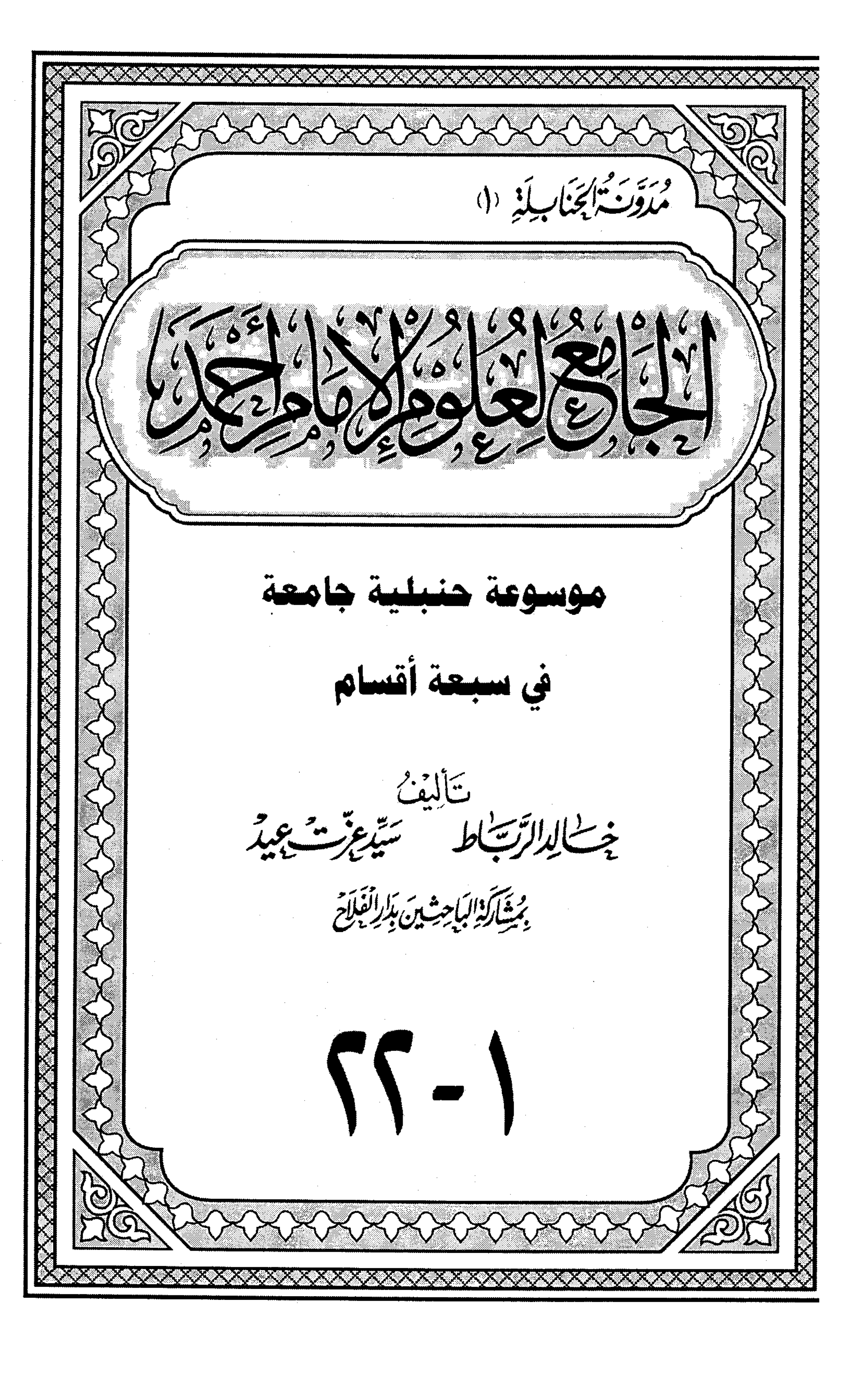
الطبعة الشرعية الوحيدة

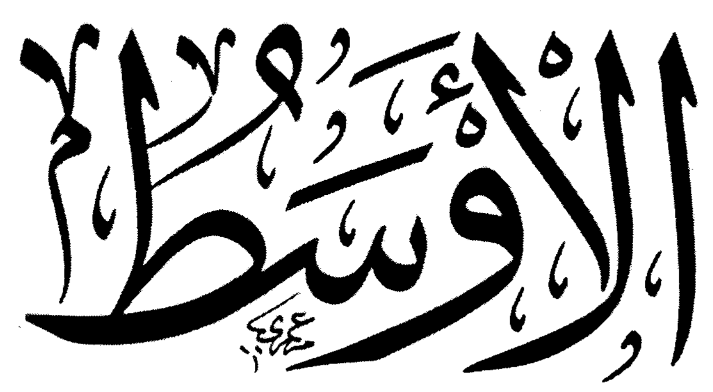
بإذن من وزارة الأوقاف القطرية

طبعة مخفضة (ستمائة ريال)

مزيدة ومنقحة، تتميز بالآتي

إضافة مخطوط- إيراد السقط- إصلاح الاستدراكات


مدونة الحنابلة (١)
الجامع لعلوم الإمام أحمد
موسوعة حنبلية جامعة
في سبعة أقسام
تأليف
خالد الرباط سيد عزت عيد
بمشاركة الباحثين بدار الفلاح
١ - ٢٢



من السنن والإجماع والاختلاف

تصنيف

أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري

١ - ١٥

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

لصاحبها: خالد الرباط

١٨ شارع أحمس - حي الجامعة - الفيوم

ت ٠١٠٠٠٥٩٢٠٠